



السينما تصدر خيال قراء الروايات

كلص15



المال الأسود والشائعات يفسدان انتخابات الأردن

كلص2



قمة أوروبية لمحاصرة الإسلام السياسي

كلص5



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 11/11/2020

25 ربيع الأول 1442

السنة 43 العدد 11878

Wednesday 11/11/2020

43rd Year, Issue 11878

العراب

ملتقى تونس للحوار الليبي يدخل دائرة المناورات الإخوانية

إلى جملة من الملفات الشائكة في طريق ملتقى الحوار السياسي بتونس، والتي تبدأ بعقدة الميليشيات ولا تنتهي عند مناورات ربع الساعة الأخير لتنظيمات الإسلام السياسي وجماعة الإخوان المسلمين الذين يشكلون أغلبية المشاركين في هذا الحوار.

والقت التخوفات من المناورات الإخوانية بتقلها أيضا على الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر، حيث لم يتردد اللواء خالد محجوب، مدير إدارة التوجيه المعنوي، في التحذير من إعادة تجربة اتفاق الصخيرات، وما أعقبها من تغول الميليشيات وإدارة الصراع عبر تنظيم الإخوان.

من جانبه، حذر النائب البرلماني جبريل أوحيدة في اتصال هاتفي مع "العرب"، "من مخاطر اتخاذ القرارات خلال ملتقى تونس بالمغالبة، لأن من شأن تمكين المحسوبين على تركيا داخل هذا الحوار والميليشيات الموالية لها من تحقيق ما يتطلعون إليه، أي السيطرة على السلطة التنفيذية، أن يؤدي إلى استمرار نفوذهم".



ولفت إلى أن التيار المتحالف مع تركيا المشارك في حوار تونس، أكثر تماسكا من الآخرين المنقسمين؛ لاسيما في هذا الوقت الذي يراهن فيه البعض على الفشل في الداخل والخارج. واعتبر زميله النائب البرلماني الليبي إبراهيم الدرسي، في اتصال هاتفي مع "العرب"، أن "ملتقى الحوار السياسي بتونس غامض، ومخرجاته غامضة، والضامنون غامضون، ونهاية هذا الحوار تتعكس بصورة باهتة ولا تُبشر بخير رغم تمنياتنا بأن يكون الوضع أفضل". ولم يستبعد أن يعهد إخوان ليبيا إلى "أفعال المشاكل عبر وضع العراقل أمام حوار تونس، لتحقيق مآربهم، وحتى يكون لهم النصيب الأكبر تماما كما حصل في اتفاق الصخيرات".

الجمعي قاسمي

تونس - لم تُبدد عبارات التفاؤل الحذر بنجاح الحوار الليبي، التي تردت خلال الجلسة الافتتاحية للملتقى الحوار السياسي الليبي المباشر بتونس، المخاوف المتصاعدة من أن ينتهي هذا الحوار إلى استئناس وثيقة جديدة تُعيد تكريس هيمنة تنظيمات الإسلام السياسي على المشهد الليبي تحت عناوين خادعة.

واخذت هذه المخاوف، التي ترافقت مع تحركات وُصفت بـ"المريبة" وتم رصدها في طرابلس، تتسلل بقوة داخل أروقة جلسات ملتقى الحوار السياسي بتونس الذي استأنف الثلاثاء أعماله وسط جدار من التعقيم فرضته بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا.

وتقول دوائر مُقربة من رئيصة البعثة بالإناية، ستيقاني ويليامز، إن هذا التعقيم "يُندرج في إطار سياسة الغموض البناء"، وهو يهدف إلى منع تضارب آراء ومواقف المشاركين في هذا الحوار من الخروج إلى العلن.

غير أن هذا التعقيم لم يمنع بعض التسريبات التي حصلت عليها "العرب" من داخل جلسات الحوار، تُفيد بأن عددا من المشاركين بدأوا يتوجسون من الاستهدافات الخفية لبعض بنود مسودة "وثيقة البرنامج السياسي الوطني للمرحلة التمهيدية للحل الشامل" في ليبيا.

وقالت مصادر "العرب" إن هذا التوجس بدأ يتعمق أيضا بعد الاطلاع على اليات الاختيار التي جاءت في ملحق مشروع الاتفاق السياسي الجديد في ما يتعلق بـ "الترشح للرئاسي ورئيس الحكومة"، والشروط التي تضمنتها في الفقرتين 6 و 7 من ملحق مشروع الاتفاق السياسي الجديد.

وعلى وقع هذه الهواجس، علمت "العرب" أن نحو 100 برلماني ليبي يستعدون لإصدار بيان مشترك سيجرون فيه من تواجد بعض الأطراف داخل أروقة الفندق الذي تجري فيه جلسات الحوار السياسي الليبي بتونس، ومن تدخلها في مجريات هذا الحوار، عبر اقتراح أسماء، والترويج لاتجاهات مُحددة، بما يُنذر بنسف كل الجهود التي بُذلت لإنجاح هذا الحوار.

ولا يستبعد المراقبون أن تتسع دائرة تلك الهواجس التي باتت تتراب العيدي من الناشطين الليبيين، بالنظر

أردوغان يستغل علاقة المصالح مع بوتين لفرض اتفاق مذل للأرمن

اتفاق قره باغ يخدم أجندة تركيا في التمدد إلى القوقاز وآسيا الوسطى



انتصار في معركة غير متكافئة

في قره باغ"، واصفا هذه الخطوة بأنها "مؤلة بشكل لا يوصف، لي شخصيا كما لشعبنا".

وتابع أنه اتخذ قرار التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار "بعد تحليل معقّق للوضع العسكري"، في إشارة إلى التقدم الذي حققته القوات الأرمينية على مدى الأسابيع الستة الماضية، مشددا

على أن هذا الاتفاق هو "أفضل الحلول المتاحة في الوضع الراهن".

واتى توقيع هذا الاتفاق بعيد إعلان القوات الأرمينية أنها سيطرت على مدينة شوشة الإستراتيجية الواقعة على بُعد 15 كيلومترا من عاصمة الإقليم الانفصالي ستيفاناکرت.

لكن الرئيس علييف تحدّث عن "وثيقة استسلام" أرغمت بريغان على توقيعها بعد ستة أسابيع من المعارك.

وقال علييف في خطاب عبر التلفزيون "لقد أجبرنا نيكول باشينيان على توقيع الوثيقة، إنها بالأساس وثيقة استسلام". وأضاف "لقد قلت إننا سنطردهم (الأرمن) من أراضينا طرد الكلاب، وقد فعلنا".

واعتبر أن اتفاق وقف إطلاق النار يكتسي "أهمية تاريخية"، مشيرا إلى أنه ينصّ على أن تسحب أرمينيا قواتها من الإقليم خلال مهلة زمنية قصيرة، وعلى أن تشارك روسيا وكذلك تركيا، حليفة أذربيجان، في تطبيق بنود الاتفاق.

اتفاق دائم يجري التفاوض عليه بين الأطراف في إطار مجموعة مينسك". ومنذ نهاية سبتمبر، اندلعت أكثر الاشتباكات دموية منذ ما يقرب من ثلاثين عاما بين الانفصاليين الأرمن في قره باغ والجيش الأذري، وهي معارك تحولت إلى صالاح باكو.

ووقع الاتفاق الذي دخل حيز التنفيذ مساء الاثنين، كل من الرئيس الأذري إلهام علييف ورئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان وكذلك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وقال بوتين إن الطرفين المتنازعين سيحفظان "بالموقع التي يسيطران عليها"، ما يعني خسارة الانفصاليين الأرمن السيطرة على أنحاء واسعة

من الإقليم بعدما دحرته منها القوات الأرمينية، ما أدى إلى اندلاع تظاهرات غضب في أرمينيا حيث اقتحم المظاهرون مقرى الحكومة والبرلمان ليلا إلا أن قوات مكافحة الشغب استعادت السيطرة عليهما صباح الثلاثاء.

واتى تصريح الرئيس الروسي بعد دقائق من إعلان رئيس الوزراء الأرميني أنه وقع اتفاقا "مؤلما" مع كل من أذربيجان وروسيا لإنهاء الحرب في الإقليم المتنازع عليه.

وقال باشينيان في بيان على صفحته في فيسبوك "لقد وقعت إعلانا مع الرئيسين الروسي والأذري لإنهاء الحرب

بين أرمينيا وأذربيجان، وتركهم في وضع صعب في ظل تنامي المطالب الانفصالية للأذريين في إيران. وحثت وزارة الخارجية الإيرانية في بيان لها، الثلاثاء، على "ضرورة إنهاء احتلال المناطق في ناغورني قره باغ واحترام حقوق الأقليات وخروج المقاتلين الأجانب".

ولا يخفي البيان مخاوف إيران من تزايد النفوذ التركي على حدودها خاصة إثر امتلاك المرتزقة قوة بدأت تتعاظم وتلقى تطليعا دوليا مع وجودها، ما قد يدفع تركيا إلى توظيفها في مناطق نفوذ إيرانية في سوريا والعراق واليمن لتنافس الميليشيات المدعومة إيرانية في تلك المناطق.

من جانبها، لم تخف فرنسا مخاوفها من هشاشة الاتفاق الجديد الذي جاء مراعيًا لحسابات تركيا، وحثت على التوصل إلى "تسوية سياسية طويلة الأمد تمكن السكان الأرمن من البقاء في منطقة ناغورني قره باغ".

وقالت الرئاسة الفرنسية (قصر الإليزيه) إن باريس ملتزمة بضمان أن يعطي أي اتفاق الشعب الأرميني "ضمانات قوية بشأن السكان المدنيين وأمنهم وتطلعاتهم"، حاثة تركيا -الداعم الرئيسي لأذربيجان- على أن "تضع حدا لاستفزازاتها" و"لا تفعل شيئا للتنازل عن إمكانية التوصل إلى

باكو - نجح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في إقناع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالتخلي عن الأرمن خلال مواجهات الأسابيع الأخيرة بين أذربيجان وأرمينيا، ثم الدخول كحكم، لاحقا، لرعاية اتفاق مذل للأرمن الذين يفترض أنهم حلفاء إستراتيجيون لموسكو. الأمر الذي دفع أردوغان إلى عدم إخفاء إحساسه بالنصر.

ووقعت أرمينيا وأذربيجان برعاية روسيا اتفاقا لوقف إطلاق النار في ناغورني قره باغ يكرّس الانتصارات العسكرية التي حققتها قوات أذرية في الإقليم الانفصالي بعد ستة أسابيع من المعارك الدامية.

وأفاد بيان صادر عن الرئاسة الأذرية بأن أردوغان والرئيس الأذري إلهام علييف أجريا مكالمة هاتفية، الثلاثاء، تبادلًا فيها التهاني بـ"الانتصار".

وجدد علييف شكره لأردوغان على الدعم السياسي والمعنوي الذي قدمته تركيا لأذربيجان خلال المعارك.

ويبنى الاتفاق، وقبله الصمت الروسي على جريان معارك غير متكافئة في الإقليم، بوجود تفاهات تركية روسية تضع المصالح الخائفة والتفسيق في ملفات أخرى -سواء في ليبيا وسوريا أو في شرق المتوسط- كأولوية، فضلا عن صفقة منظومة صواريخ أس - 400 التي يعتقد الروس أنها تمثل اختراقا لحلف شمال الأطلسي.

وتساءل مراقبون عن حدود التوافق الروسي التركي ومخاطره على نفوذ موسكو في محيطها الجغرافي، مشيرين إلى أن روسيا استخدمت المخاوف من تركيا لتثبيت نفوذها في سوريا وليبيا، لكن ذلك فتح الباب لتعاظم آمال أردوغان وخططه التي صارت تهدد روسيا نفسها من خلال وضع اليد على فائتها الخلفي في القوقاز وآسيا الوسطى، حيث التمرکز التاريخي للعرق التركي، فضلا عن كونه مركزا مهما للطاقة الدولية.

ونجح أردوغان كذلك في تحييد الإيرانيين عن التدخل للحفاظ على الوضع القائم في الإقليم المتنازع عليه



الرئاسة الفرنسية

فرنسا ملتزمة بضمان أن يعطي أي اتفاق الشعب الأرميني ضمانات قوية

سمعة السعودية أهم: الرياض تدرس العفو عن الناشطات

قمة العشرين فرصة لتسجيل انفتاح أكبر في الإعلام السعودي

واعتقلت الهذلول مع ناشطات أخريات في مايو 2018 ، قبل أشهر من منح المرأة الحق في قيادة السيارة. وحشدت قطر من خلال حملات علاقات عامة ودعاية إعلامية مبكرا لقمة العشرين وربطت الأمر بقضية الهذلول وتقديمها كأيقونة، لكن الزخم تزايد مع انطلاق البحث في أهمية الحفاظ على سمعة البلاد وتقدير الضرر السياسي نتيجة الاستمرار في احتجازهن.

وتحدث الأمير خالد بن بندر لصحيفة الغارديان عن وضع الناشطات وأن المحاكم السعودية أدانتهم بتهم أكبر من مجرد التحريض على قيادة السيارات من قبل قرار الرياض بالسماح للمرأة بأن تسوق السيارة.

ويشير هؤلاء المتابعون إلى أن النقد الحماسي من قبل الكثير من الشبان يصب في خدمة مسار الإصلاحات الكبرى في المملكة، وهي إصلاحات باتت ضرورية ولا أحد يمكن الوقوف في وجهها، وطالما أنها تهدف إلى مواجهة التشدد وتغيير واقع المرأة فإنها ستحتاج ضرورة إلى مناخ من الحريات السياسية وانفتاح في الإعلام لإظهارها في صورة المشروع الإستراتيجي السعودي وليس فقط كوجه شخصي لولي العهد. وركزت حملات إعلامية على الناشطة لجين الهذلول، خصوصا بعد الإعلان عن إضرابها عن الطعام منذ أواخر أكتوبر تزامنا مع الاستعدادات لقمة العشرين.

ويعتقد متابعون للشأن الخليجي أن مناسبة قمة العشرين قد توفر فرصة أمام ولي العهد السعودي لتسجيل انفتاح أكبر في ما يتعلق بنقد أداء الحكومة، وإثارة مواضيع الفساد وهدر المال العام، خاصة أن هذا النقد يقوم به شبان سعوديون على مواقع التواصل الاجتماعي، في سياق حماسهم لتغيير صورة السعودية.



الأمير خالد بن بندر

السعودية تدرس العفو عن الناشطات السجنيات

قبل قمة العشرين

بابدن، أطلقت لوبيات غربية حملات متزايدة بشأن سجلها في مجال حقوق الإنسان قبل قمة مجموعة العشرين التي ستعقد يومي الحادي والعشرين والثاني والعشرين من نوفمبر الحالي، لكن نتائج الانتخابات الأميركية والحملة التي تقودها قطر لتشويه سمعة الرياض وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، عززتا الاعتقاد في أن الوقت قد حان لاتخاذ خطوات ملموسة في قضية الناشطات.

ومن قبل خسارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، حليف السعودية والقريب منها سياسيا، الانتخابات الرئاسية لصالح الديمقراطي جو بايدن، أطلقت لوبيات غربية حملات لتشنيع التناقض بين أحد مسميات قمة العشرين -وهو "تمكين المرأة"- ووضع الناشطات هناك. وأشار الأمير خالد بن بندر إلى أن نقاشا يدور في وزارة الخارجية بشأن ما إذا كان استمرار احتجاجهن يؤدي إلى الكثير من الإضرار السياسي بسمعة المملكة.

ولم يجزم الأمير خالد بن بندر نتيجة النقاشات وما إذا كانت ستؤدي إلى إطلاق سراح الناشطات، لكنه شخص حجم الإضرار السياسي والدبلوماسي ببلده وأن ثمة مجموعة متباينة من الآراء.

وتتعرض السعودية لضغوط متزايدة بشأن سجلها في مجال حقوق الإنسان قبل قمة مجموعة العشرين التي ستعقد يومي الحادي والعشرين والثاني والعشرين من نوفمبر الحالي، لكن نتائج الانتخابات الأميركية والحملة التي تقودها قطر لتشويه سمعة الرياض وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، عززتا الاعتقاد في أن الوقت قد حان لاتخاذ خطوات ملموسة في قضية الناشطات.

ومن قبل خسارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، حليف السعودية والقريب منها سياسيا، الانتخابات الرئاسية لصالح الديمقراطي جو بايدن، أطلقت لوبيات غربية حملات لتشنيع التناقض بين أحد مسميات قمة العشرين -وهو "تمكين المرأة"- ووضع الناشطات هناك. وأشار الأمير خالد بن بندر إلى أن نقاشا يدور في وزارة الخارجية بشأن ما إذا كان استمرار احتجاجهن يؤدي إلى الكثير من الإضرار السياسي بسمعة المملكة.

الشائعات والمال الأسود يفسدان انتخابات الأردن

الأولوية للعشائر في حضرة قانون انتخابي مفصل على المقاس

الانتخابات النيابية في الأردن كانت استثنائية بكل المقاييس ليس فقط لجهة الظرفية التي جرت فيها في ظل تفشي جائحة كورونا، بل وأيضا لما شابها من فوضى وحرب شائعات وانتشار للمال الفاسد، يخشى من تأثيرها على نتائج الاقتراع.

عمان - أسدل الستار الثلاثاء على الانتخابات النيابية في الأردن التي شهدت حالة من الفوضى في العيد من المناطق، واستشراء ظاهرة شراء الأصوات لاسيما في الساعات الأخيرة من التصويت، رغم الجهود الحكومية التي بذلت لإنجاح الاستحقاق. وشهدت الانتخابات عزوفا للناخبين كان متوقعا نتيجة تفشي فايروس كورونا، وياسا من أي تغيير في حضرة قانون انتخابي مفصل على مقاس العشائر، ما اضطر إلى تمديد التصويت لساعتين.

وقال متابعون إن انتخابات الثلاثاء كانت استثنائية بكل المقاييس وليس فقط لجهة الظرفية التي جرت فيها وهي تفشي فايروس كورونا حيث سجلت المملكة أعلى نسبة من حيث الإصابات والوفيات، بوفاة 91 شخصا، وإصابة 5.996 بالفايروس.

وجرى تسجيل العديد من التجاوزات والخروقات خصوصا في علاقة بشراء الأصوات حتى أن جمعاعات باكملها لانصار مرشحين احتشدت أمام مراكز اقتراع وعمدت إلى توزيع أموال على ناخبين للتصويت لمرشحهم.



وأكد الناطق الإعلامي باسم الهيئة المستقلة للانتخاب جهاد المومني أن هناك فيديوهات تم تصويرها وإحالتها على الادعاء العام تتحدث عن مال أسود، مشيرا في الآن ذاته إلى وجود فيديوهات قديمة جرى تداولها حول هذا الموضوع. وأقر المومني بوجود مراكز تجمعهم فيها أنصار مرشحين لشراء أصوات الناخبين المتوافدين، وقد تم التواصل مع الأمن العام وملاحقة أشخاص بتهمة المال الفاسد، وتمت إحالة خمس قضايا في علاقة بمال فاسد يوم الانتخاب فقط.

والى جانب انتشار المال الأسود سجل تفشي الشائعات بشكل ملفت، ما أدخل ارتباكاً على العملية الانتخابية في العديد من المناطق كالترويج لوقف التصويت في عدد من المراكز بسبب انتشار فايروس كورونا. كما تم رصد قيام مصابين بالفايروس بالذهاب إلى مراكز الاقتراع وتم اعتقال عدد منهم. وقال المومني في وقت سابق إنه تمت إحالة مريض بكورونا على الادعاء العام بعد دخوله إلى مركز انتخاب في إربد (نحو 89 كلم شمال عمان).

ودُعي أربعة ملايين و640 ألف ناخب، من أصل عشرة ملايين عدد سكان البلاد إلى التصويت. وتنافس 1674 مرشحا بينهم 360 سيدة على مقاعد مجلس النواب الـ130 والتي خصص 15 مقعدا منها للنساء.

وأعرب رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة في تصريحات للصحافيين بعد الإذلاء بصوته في بلدة إبدون في محافظة إربد عن أمله في أن "يمارس كل مواطن هذا الحق ويحافظ على إجراءات السلامة العامة"، متمنيا أن "تنتج هذه التجربة مجلسا نيابيا يلبي تطلعات مواطنينا".

ويشارك في الانتخابات حزب جبهة العمل الإسلامي، النزاع السياسية للإخوان المسلمين، وأبرز أحزاب

المعارضة في البلاد، ومرشحون يمثلون عشائر أردنية كبرى، ومستقلون، وعدد من اليساريين. بالإضافة إلى عدد كبير من رجال الأعمال الأغنياء.

وقال مراد العضاية، أمين عام حزب جبهة العمل الإسلامي، إن الإقبال على الانتخابات النيابية كان "ضعيفا جدا"، عازيا ذلك إلى "الخوف من فايروس كورونا، وعدم الثقة المتراكمة في العملية الانتخابية".

وأشار العضاية إلى رصدهم لعدد من الخروقات، سيتم الإعلان عنها لاحقا، مكتفيا بالحديث عن أبرزها، وهي "عدم وجود قوائمهم في بعض دقاتر الانتخاب".

وأمام أحد مراكز الاقتراع في عمان لاحظا، مكتفيا بالحديث عن أبرزها، وهي "عدم وجود قوائمهم في بعض دقاتر الانتخاب".

وأضاف "نأمل في أن يصل للمجلس مرشحون قادرون على تغيير الوضع الحالي من صعوبات معيشية وأزمة اقتصادية خصوصا مع كورونا".

وحسب الخبراء، سيكون العام 2021 سنة صعبة على الأردنيين. وتأثر اقتصاد الأردن بشدة جراء النزاعات في العراق وسوريا، واستضافته مئات الآلاف من



انتخابات زمن الجائحة

اللاجئين السوريين الذين يشكلون عبئا على كاهل المملكة المحدودة الموارد. وفاقمت جائحة كوفيد - 19 الأوضاع الاقتصادية. ففي القطاع السياحي وحده، خسر الأردن نحو ثلاثة مليارات دولار من العائدات خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي بسبب الإغلاقات وباتت الآلاف من الوظائف مهددة. وفي مخيم البقعة أكبر المخيمات الفلسطينية العشرة في الأردن ويقيم فيه اليوم 119 ألف فلسطيني على بعد 20 كلم شمال عمان، تقول السبعينية جازي مطلق "إن شاء الله سانتخب رجلا صالحا يحافظ على الوطن وليس ذاك الذي يجلس على الكرسي وينسى كل الدين وراءه".

وحسب إحصاءات رسمية، تبلغ نسبة الفقر في الأردن 15.7 في المئة. وتوقع البنك الدولي أن ترتفع هذه النسبة 11 نقطة بسبب أزمة كورونا. ويجاوز دين الأردن 45 مليار دولار بما يتجاوز 107 في المئة من إجمالي الناتج المحلي. وبلغت نسبة البطالة إلى 23 في المئة. ويعتمد الأردن بشكل كبير على المساعدات الخارجية، لاسيما صندوق النقد الدولي.

ولا يتوقع متابعون أن يشهد مجلس النواب المقبل أي تغيير لاسيما في ظل قانون انتخابي يحد من مشاركة الأحزاب السياسية للقيادة العشائر.

رام الله - توفي كبير المفاوضين الفلسطينيين وأمين سر منظمة التحرير صائب عريقات عن 65 عاما في مستشفى هداسا الإسرائيلي في القدس الثلاثاء جراء مضاعفات إصابته بفايروس كورونا.

ونقل جثمان عريقات إلى أحد المستشفيات الفلسطينية قرب رام الله، وسيتم تنظيم جنازة عسكرية في المقاطعة حيث مقر الرئاسة الفلسطينية، قبل مواودة جثمانه الأربعاء في مدينة أريحا حيث عاش معظم حياته.

ونعت الرئاسة الفلسطينية عريقات معلنة الحداد بتكيس الاعلام لمدة ثلاثة أيام. وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن وفاة كبير المفاوضين الفلسطينيين "خسارة كبيرة لفلسطين ولأبناء شعبنا".

وكان القيادي الفلسطيني البارز، الذي خضع سابقا لعملية زرع رئة، أدخل المستشفى في القدس يوم 18 أكتوبر الماضي بعد نحو أسبوع من إعلان إصابته بكورونا.

وأعلن المستشفى الإسرائيلي الذي نقل إليه عريقات أن حالته "حرجة" وتم وضعه على أجهزة التنفس الاصطناعي. وعانى عريقات المقرب من محمود عباس لسنوات من التليف الرئوي، وخضع في العام 2017 لعملية زرع رئة في مستشفى في الولايات المتحدة.

وجاء في بيان نعي الرئاسة الفلسطينية أن عريقات "أمضى حياته مناضلا ومفاوضا صلبا دافعا عن فلسطين، وقضيتها، وشعبها، وقرارها الوطني المستقل". وأضاف البيان "تفتقد فلسطين اليوم، هذا القائد الوطني، والمناضل الكبير الذي كان له دور كبير في رفع راية فلسطين عاليا، والدفاع عن حقوق شعبنا وثوابته الوطنية في المحافل الدولية كافة".

وعُرف صائب عريقات لسنوات طويلة على أنه كبير المفاوضين الفلسطينيين، ورئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير منذ 2003، وكان أمين سر المنظمة، ما جعله من الشخصيات السياسية البارزة، إذ نجح في بناء علاقات قوية مع القوى الكبرى.

وبعد إعلان وفاته الثلاثاء، توالى برقيات التعازي من الأراضي الفلسطينية والخارج ومن إسرائيل. وفي اتصال هاتفي مع عباس، تقدّم العاهل الأردني بالتعازي بوفاة عريقات "الذي أمضى حياته في خدمة القضية الفلسطينية، والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني وقضاياه العادلة". ونعت مصر أيضا عريقات "الذي أمضى حياته مدافعا عن حقوق الفلسطينيين".

وفاة صائب عريقات بعد حياة من المفاوضات

وتقدمت وزارة الخارجية الأميركية عبر حساب مكتب الشرق الأدنى على موقع تويتر بتعازيها بعريقات، وأضافت "قلوبنا وصلواتنا مع ذويه في هذا الوقت العصيب". ومن جهته، اعتبر وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن وفاة عريقات "خسارة للشعب الفلسطيني ولعملية السلام في الشرق الأوسط".

وفي نعيها، طالبت ألمانيا على لسان وزير خارجيتها هايكو ماس، القادة السياسيين باحترام "إرث" عريقات والالتزام بالمفاوضات حتى وإن تخللتها "مناقشات مثيرة للجدل". وقالت وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني، التي مثلت الدولة العبرية في محادثات السلام مع الفلسطينيين، إن عريقات كرس حياته لشعبه. وأشارت ليفني في منشور عبر حسابها على موقع تويتر إلى مقولة "بلوغ السلام هو قدرتي" التي كان عريقات يردد.

وأشاد مبعوث الأمم المتحدة للشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف بعريقات، ووصفه بأنه شخص "لم يتخل قط عن المفاوضات، ووقف بفخر من أجل شعبه".

وقالت منظمة "السلام الآن" الإسرائيلية إنها "ستتذكر تفاني عريقات في السلام وحل الدولتين". وأضافت "من واجبننا التفاوض ما دام هناك أناس مثل عريقات يمدون أيديهم للسلام".

ولمع اسم عريقات في معظم محطات التفاوض التي جرت بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، منذ مؤتمر مدريد للسلام في 1991، وشهد مختلف التقلبات على المفاوضات السياسية التي جرت بين الجانبين.

ومارس عريقات دورا أكاديميا في الجامعات الفلسطينية، ودرس العلوم السياسية في جامعة النجاح الفلسطينية، إضافة إلى المحاضرات الأكاديمية التي كان يلقيها.

وإلى عريقات نحو عشرة كتب، منها كتاب موطئ قدم له في الساحة. تحدث فيه عن تجربته في المفاوضات السياسية.

وكان الراحل عضوا في البرلمان الفلسطيني منذ العام 1996، وشخصية مقربة من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، لكنه لم يكن معه في مناه في الخارج.

وباتي الإعلان عن وفاة عريقات في وقت تحيي فيه القيادة الفلسطينية الأربعاء الذكرى السادسة عشرة لرحيل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، والذي عمل معه عريقات طوال فترة المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وإن غلف ذلك بعبارات لم تخل من دبلوماسية. ويرى مراقبون أن مشكلة بهاء الحريري أنه لم يدرك بعد أن السياسة الصدامية التي يتبناها، وتركيزه في حملاته على الزايدة على شقيقه الأصغر مكشوفة.

ويشير المراقبون إلى أن سعد الحريري رغم الهزات التي تعرض لها والتي تعود بالأساس لسوء تقدير منه واختيار التوقيت الخطأ، بيد أنه يحسب له أنه ما يزال يحافظ على ثقله سواء داخل الطائفة أو في الساحة ككل.

في المقابل فإن بهاء الحريري سياسيا لا يبدو متمكنا، وهو محل رفض حتى من خصوم الشقيق الأصغر، وذلك يعود لجهله

بأنه الأحق بخلافة والده الراحل رفيق الحريري من شقيقه سعد. وهو يتخذ اليوم من الحفاظ على إرث والده شعاعا لشرعنة طموحاته.

وفي لقائه قال بهاء إن الوضع أصبح حرجا للغاية بالنسبة للبنان وشعبه، ولإرث رفيق الحريري، مضيفا "لا يمكنني الجلوس وعدم القيام بأي شيء حيال ذلك". وتابع "لقد وصلنا إلى نقطة الهاوية، وما حدث في بيروت أجبرني أكثر على بذل كل ما في وسعي للمساعدة".

وتابع الحريري "لقد وصلنا إلى نقطة الهاوية، وما حدث في بيروت أجبرني أكثر على بذل كل ما في وسعي للمساعدة". ولم يخل حوار رجل الأعمال من انتقاد لشقيقه زعيم تيار المستقبل

إسرائيل تسقط مسيرة لحزب الله اخترقت أجواءها

بعد إعلان "حزب الله" مقتل أحد عناصره في صف منسوب لإسرائيل بمحيط مطار دمشق الدولي. ولم تخفف المفاوضات الجارية بين لبنان وإسرائيل برعاية الأمم المتحدة حول ترسيم الحدود البحرية من حدة التوتر. وكان الجيش الإسرائيلي أجرى قبل أيام مناورات عسكرية هي الأكبر هذه السنة تحاكي قتالا على الجبهة الشمالية (سوريا ولبنان).

طيار "طيلة الوقت حتى إسقاطها دون أن يتشكل ذلك أي خطر على البلدات المجاورة". واختتم أدرعي بالقول "تبقى القيادة الشمالية في حالة جاهزية كبيرة ولن تسمح بخرق سيادة إسرائيل". فيما لم يصدر تعقيب فوري من "حزب الله" حول ما أورده المتحدث العسكري الإسرائيلي. ويسود التوتر على الحدود بين إسرائيل ولبنان منذ يوليو الماضي

تل أبيب - أعلن الجيش الإسرائيلي الثلاثاء إسقاط طائرة دون طيار تابعة لحزب الله اللبناني، بعدما اخترقت المجال الجوي.

وقال المتحدث باسم الجيش، أفخياي أدرعي في تغريدة عبر "تويتر" "أسقطت قوات جيش الدفاع طائرة مسيرة تابعة لمنظمة حزب الله الإرهابية اخترقت المجال الجوي الإسرائيلي من لبنان". وأضاف أن القوات الإسرائيلية تابعت الطائرة دون

عليها من دون أن يعرف جنسية ومحل إقامة الصحافي الذي أجرى المقابلة معه . وتقول دوائر لبنانية إن الشقيق الأكبر الذي قضى سنوات طويلة بعيدا عن السياسة، منشغلا باستثماراته ومراكمة الثروة، يريد اليوم حصته من الكعكة، ويسعى ضمن حملة منهجة يديرها مستشاره جيري ماهر إلى تقديم أوراق اعتماده للخارج في ظل صعوبات تعترضه في التسويق لنفسه في الداخل.

وتظهر بهاء الحريري على الساحة قبل أكثر من عامين وتحديدا خلال الانتخابات النيابية التي جرت في العام 2018 من خلال دعم قائمة وزير العدل الأسبق أشرف ريفي. وقد أثار حينها ضجة كبيرة، ليضطر إلى الانسحاب من المشهد قبل أن يعود إليه مع انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس، محاولا استغلال غضب الشارع على كل النخبة السياسية.

ولا تلقى محاولات بهاء الحريري أي استجابة في الداخل لاسيما في الوسط السني، الذي ما يزال ملثقا حول سعد الحريري بالرغم من تملله إزاء بعض خيارات الأخير لاسيما تنازله في أكثر من مناسبة لصالح حزب الله.

ويحاول بهاء استغلال الثغرات التي يتركها الشقيق الأصغر، لكن مهتمين بالشان اللبناني يرون أنه مازال غير قادر على تحقيق أي اختراقات، في ظل بقائه بعيدا عن لبنان لفترة طويلة، في ما بدا رد فعل بعد استبعاده سياسيا.

ويقول المهتمون إن بهاء الحريري يريد أن يثار لنفسه، في ظل شعور يلازمه



هل وقع الحريري في الفخ

الميليشيات تخشى غضب ترامب المتحرر من الحسابات الانتخابية

أتباع إيران في العراق يفضلون التهدة لتجنب بداية غير ودية مع إدارة بايدن



سواتر التراب لا تحمي من ضربات الجو

لتعزيز مستوى تسليحها، الذي يتفوق على تسليح العديد من قطعات الجيش العراقي. وبينما يضع المراقبون بعض الآمال على الانتخابات العامة المقررة لصيف العام القادم لنزع جزء من غطاء الميليشيات السياسي، يعتقد كثيرون أن من دون مساعدة خارجية، سيبقى العراق رهينة لدى أتباع إيران.

بعدم تجاوز الحدود، وذلك عندما قام الأخير باعتقال 12 شخصا كانوا يخططون لقصف السفارة الأميركية ومطار بغداد بالصواريخ. وتسود قناعة على نطاق واسع بأن الحكومة العراقية لم يعد بمقدورها مواجهة الميليشيات الإيرانية، التي ازداد عددها خلال أعوام الحرب على داعش بشكل جنوني، واستغلت تلك الحقبة

على المصالح الأميركية، خشية إطلاق بداية غير ودية مع إدارة بايدن، ستلقي بظلالها على العلاقة اللاحقة مع إدارته. ولم يسبق للميليشيات العراقية أن بلغت هذا المستوى من الجرة والتغول، حتى وصل الأمر إلى أن قادتها يحددون ظروف عمل الحكومة، كما حدث مع زعيم ميليشيا العصاب قيس الخزعلي الذي "نصح" رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي

وتقول المصادر إن هذه الغارات قد تشمل زعماء أبرز الميليشيات العراقية التابعة لإيران، الذين يعتقد معظمهم أن حقبة بايدن ستسمح لهم بتوسيع نفوذهم، على اعتبار تساهله المتوقع حيال إيران.

ويقول مراقبون إن معادلة ترامب تستند إلى أن الجماعات التي قد تستهدف في العراق لن يمكنها الرد بقوة وتقول المصادر إن هذه الغارات قد تشمل زعماء أبرز الميليشيات العراقية التابعة لإيران، الذين يعتقد معظمهم أن حقبة بايدن ستسمح لهم بتوسيع نفوذهم، على اعتبار تساهله المتوقع حيال إيران.

فشل دونالد ترامب في الحصول على ولاية ثانية في رئاسة الولايات المتحدة وهزيمته أمام غريمه الديمقراطي جو بايدن لم يزيلا الضغط عن إيران والميليشيات التابعة لها في العراق، حيث يحبس قادة تلك التشكيلات الطائفية المسلحة الأنفاس خوفا من ضربات قاصمة يمكن لترامب أن يأمر بتنفيذها خلال الفترة القصيرة المتبقية له في البيت الأبيض، ودون موانع وحسابات انتخابية هذه المرة.

بغداد - قالت مصادر سياسية في بغداد إن قادة ميليشيات عراقية موالية لإيران يخشون التعرض لهجمات عسكرية خلال الأيام الأخيرة من ولاية الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وعززت هذه المخاوف تسريبات نشرتها وسائل إعلام أميركية بارزة تشير إلى خشية مسؤولين في وزارة الدفاع الأميركية من أن ترامب قد يبدأ عمليات، سواء كانت علنية أو سرية، ضد إيران أو خصوم آخرين للولايات المتحدة خلال أيامه الأخيرة في منصبه. وهزم ترامب أمام المرشح الديمقراطي جو بايدن في انتخابات مثيرة احدثت فيها المنافسة بشكل غير مسبوق، لنتهي بذلك واحدة من أكثر المراحل خروجا عن مألوف السياسة الأميركية، لاسيما على المستوى الخارجي.

بغداد - قالت مصادر سياسية في بغداد إن قادة ميليشيات عراقية موالية لإيران يخشون التعرض لهجمات عسكرية خلال الأيام الأخيرة من ولاية الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وعززت هذه المخاوف تسريبات نشرتها وسائل إعلام أميركية بارزة تشير إلى خشية مسؤولين في وزارة الدفاع الأميركية من أن ترامب قد يبدأ عمليات، سواء كانت علنية أو سرية، ضد إيران أو خصوم آخرين للولايات المتحدة خلال أيامه الأخيرة في منصبه. وهزم ترامب أمام المرشح الديمقراطي جو بايدن في انتخابات مثيرة احدثت فيها المنافسة بشكل غير مسبوق، لنتهي بذلك واحدة من أكثر المراحل خروجا عن مألوف السياسة الأميركية، لاسيما على المستوى الخارجي.

التخلص من قادة الميليشيات الشيعية هو الخطوة الضرورية الأولى في مسار طويل لتحرير العراق من القبضة الإيرانية

واستخدمت إدارة ترامب سياسة الضغط الأقصى لاحتواء تهديدات إيران على المستوى الخارجي، ومنع تدخلها في شؤون العديد من الدول سلبا، وتحديد العراق وسوريا واليمن. وتخللت ولاية ترامب العديد من المواجهات مع إيران، بما في ذلك بعض التراشق العسكري، على غرار قتل الولايات المتحدة القائد الكبير في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني عن طريق هجوم جوي قرب مطار بغداد مطلع 2020 والرد الإيراني بقصف معسكر الجيش الأميركي في غرب العراق بالصواريخ.

واستخدمت إدارة ترامب سياسة الضغط الأقصى لاحتواء تهديدات إيران على المستوى الخارجي، ومنع تدخلها في شؤون العديد من الدول سلبا، وتحديد العراق وسوريا واليمن. وتخللت ولاية ترامب العديد من المواجهات مع إيران، بما في ذلك بعض التراشق العسكري، على غرار قتل الولايات المتحدة القائد الكبير في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني عن طريق هجوم جوي قرب مطار بغداد مطلع 2020 والرد الإيراني بقصف معسكر الجيش الأميركي في غرب العراق بالصواريخ.

الكاظمي يشكو حملة تشكيك في تقارب العراق مع محيطه

وتابع أن "المجلس التنسيقي العراقي السعودي عقد اجتماعات متواصلة خلال اليومين الماضيين للوصول إلى مجموعة تفاهات بخصوص قطاعات الصناعة والتجارة والزراعة والنقط والتعليم والثقافة". والأحد، وصل وفد سعودي إلى بغداد، يضم مسؤولين من وزارات

وتابع أن "المجلس التنسيقي العراقي السعودي عقد اجتماعات متواصلة خلال اليومين الماضيين للوصول إلى مجموعة تفاهات بخصوص قطاعات الصناعة والتجارة والزراعة والنقط والتعليم والثقافة". والأحد، وصل وفد سعودي إلى بغداد، يضم مسؤولين من وزارات

وتعطيل أي تفاهم يصب في صالح البلد". وعلى مدى الأيام الماضية هاجم سياسيون في كتل شيعية إجراء تفاهات تقود إلى جلب شركات سعودية للاستثمارات بجنوب غربي العراق. وأوضح الكاظمي أن العراق "بحاجة فعلية إلى الاستثمارات وتوفير فرص للعمل والإعمار".

بغداد - قال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، الثلاثاء، إن حكومته تواجه حملات تشكيك في أي تقارب مع أي دولة، مشددا على أن البلاد يجب أن تكون بيئة جاذبة للاستثمار. وورد في بيان صادر عن مكتب الكاظمي أن الأخير لفت إلى وجود "شائعات تهدف إلى خلس الأوراق

التطبيع يوقد مصابيح «ليلة الكريستال» في المنامة

الصنامة - أحياء اليهود البحرينيون هذا الأسبوع الذكرى الثانية والثمانين لما يُعرف باسم «ليلة الكريستال» المخلدة لهجوم النازيين سنة 1938 على مصالحي يهودية في ألمانيا، وذلك لأول مرة منذ إعلان ملكة البحرين عن إقامتها علاقات طليعية مع إسرائيل الشهر الماضي. وجاء إحياء تلك الذكرى ليغطي التطبيع بعدا ثقافيا وروحيا، بعد أن بدأت نتائجها المادية والاقتصادية تظهر بسرعة. وقال يهودي من أصل خليجي يعيش في الغرب إن الظاهرة التي انتظمت في البحرين «على محدودة نطاقها شديدة الرمزية ومشجعة». وقال منظف الاحتفال إن كنيسا في المنامة، هو الوحيد في المملكة الخليجية التي يقطنها حوالي 50 يهوديا بحرينيا، أضاء في الليل أنواره «لتسليط الضوء على ظلام الكراهية». وهذا أول حدث من نوعه في البحرين منذ أن حذو الإمارات ووافقت على تطبيع العلاقات مع إسرائيل في اتفاق توسعت فيه الولايات المتحدة. وتمثلت ليلة الكريستال بإحراق ونهب المعابد اليهودية والشركات المملوكة لليهود في جميع أنحاء ألمانيا من قبل النازيين. وقال إبراهيم نونو رئيس الجالية اليهودية في البحرين إن الكنيس في المنامة لم يعمل منذ عام 1948 لكن هناك خطط جارية لتجديده وإعادة فتحه للمصلين العام المقبل. وصرح لوكالة فرانس برس لدينا تاريخ طويل من العلاقات مع الشعب اليهودي لكننا بحرينيون أولا.

جهود سعودية لفض اشتباك في أبين مهدد لاتفاق الرياض

ومن جهته قال وكيل وزارة الإعلام اليمنية نجيب غلاب في تصريح لـ"العرب" تعليقا على الدعايات الأخيرة في مسار تنفيذ اتفاق الرياض، إن أي جهة تحاول إفشال الاتفاق وتخلق مشاكل متعددة لتغييره لن يكتفي لها النجاح ولن تصل لأي نتيجة سوى إنتاج الحرب والصراعات الدامية.



منصور صالح

لن نستمر في مجازاة حكومة هادي في عبثها ومماطلاتها

درجات التعامل المسؤول مع آلية تسريع اتفاق الرياض ونذلت كل الصعوبات وقدمت تنازلات متناهية من أجل تشكيل الحكومة". وأضاف "لكن في الطرف الآخر هناك من يراهن على كسب الوقت والتجهيز لجولات من الحرب مدعومة من أعداء التحالف ماليا وسياسيا وإعلاميا".

وفي تصريح خاص لـ"العرب" حول خلفية التطورات السياسية والعسكرية وأجواء تنفيذ اتفاق الرياض، اعتبر نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي الجنوبي منصور صالح أن المواجهات التي شهدتها أبين وتعثر الإعلان عن الحكومة تأكيد على "حقيقة وجود أطراف في الشرعية تعمل بدأب لإفشال اتفاق الرياض" ضمن ما وصفها "خطة تبادل أدوار في إطار الشرعية، مستغلة التزام المجلس بالمضي في العمل السياسي وكذلك التزام القوات الجنوبية باتفاق التهدة".

وأضاف صالح "من هنا كان موقف المجلس وقيادته واضحا بتغييره للاشقاء في السعودية عن رغبته بعدم الاستمرار إلى ما لا نهاية في مجازاة الحكومة اليمنية في عبثها ومماطلاتها بشأن تشكيل الحكومة الجديدة وفقا لاتفاق الرياض، ولا الاستمرار بالالتزام بوقف إطلاق النار في ظل عدم التزام الطرف الآخر".

إبلاغ قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي المتواجدة في الرياض الحكومة النارية بين الجانبين. وتزامن التصعيد العسكري في وجهات أبين مع وضع اللمسات الأخيرة على الحكومة الجديدة المشكلة بناء على اتفاق الرياض بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي، ما اعتبره مراقبون محاولة لإفشال التقدم في تنفيذ اتفاق الرياض وتشير مصادر يمنية مطلعة إلى وقوف تيار قطر في الحكومة الشرعية خلفها. وفي تطور لافت تحدثت وسائل إعلام مقربة من المجلس الانتقالي عن

للحكومة والمجلس الانتقالي في مسعى للتهدة وإعادة تفعيل اتفاق وقف إطلاق النار بين الجانبين. وتزامن التصعيد العسكري في وجهات أبين مع وضع اللمسات الأخيرة على الحكومة الجديدة المشكلة بناء على اتفاق الرياض بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي، ما اعتبره مراقبون محاولة لإفشال التقدم في تنفيذ اتفاق الرياض وتشير مصادر يمنية مطلعة إلى وقوف تيار قطر في الحكومة الشرعية خلفها. وفي تطور لافت تحدثت وسائل إعلام مقربة من المجلس الانتقالي عن

عدن - كشفت مصادر يمنية عن وصول لجنة عسكرية سعودية إلى محافظة أبين شرقي عدن في محاولة لاحتواء التوتر الذي شهدته جبهتا الطرية والشيخ سالم، الاثنين، واسفر عن سقوط العشرات من القتلى والجرحى، في ظل اتهامات متبادلة بين القوات الحكومية وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي عن الطرف المسؤول عن تجدد الاشتباكات. وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" إن اللجنة السعودية التي قدمت من العاصمة المؤقتة عدن، انقسمت إلى فريقين، وباشرت بزيارة خطوط التماس والاجتماع بقيادات عسكرية تابعة



سخونة الجبهات امتداد للصراع السياسي

النهضة في مرمى الاتهامات بتجاوز سقف التمويل في حملاتها الانتخابية

محكمة المحاسبات: النهضة تعاقدت مع شركة أميركية لتلميع صورتها



انتخابات 2019 والمشهد المخزي هو نتاج

للمناخ الذي تمت فيه الانتخابات".

وأعلنت القاضية فضيلة قرقوري ذلك أنّ خمسة أحزاب فقط من مجموع 221 حزبا قدّمت تقاريرها المالية السنوية، و44 حزبا لم تحترم مبدأ الدورية، مضيفة أنّ جميع حسابات الأحزاب غير شفافة وبعض مواردها غير شرعية.

ومن جهته، قال الرئيس الأول بمحكمة المحاسبات نجيب القطاري إن "المحكمة قامت بواجبها على أكمل وجه (...) وأن القضاء سيتعهد من تلقاء نفسه بالتقرير المنشور على الموقع الإلكتروني للمحكمة".

وأضاف القطاري في تصريح لـ"العرب" أن "من الضروري الفصل بين المخالفات الانتخابية التي تكتسب طابعا ماليا وهي من اختصاص قضاء مالي وهو نحن كمحكمة محاسبات وستتعهد بهذه القضايا وذلك بعد أن انتهينا من التحاور مع الجهات التي تخضع لرقابتنا (...) اليوم وصلنا إلى استنتاجات (التقرير) وستتجه إما للاستماع للجهات المعنية على غرار القوائم الانتخابية وغيرها".

واليوم يطرح مراقبون تساؤلات عن العقوبات التي يمكن أن الأحزاب المعنية خاصة أن هناك تأثيرا مباشرا على نتائج الانتخابات حيث تساهم هذه الأموال في غياب تكافؤ الفرص بين المرشحين.

مبادرة جديدة تفرض الأمر الواقع داخل حركة النهضة

وقال الجبالي إن "ما تمر به حركة النهضة، حركتنا، من محنة حقيقية ومحطة مفصلية لم تشهد لها مثيلا طيلة تاريخها الممتد على العقود الخمسة الماضية" وأضعا تصورا يتضمن أهم الشخصيات والمناصب التي ستقلدها في حال كتب لميادته النجاح. وشدد على أن "الأولوية الآن لإيقاف النزيف الداخلي في جسم الحركة والتصدع الخطير في الصف القيادي الأول".

كما اقترح الجبالي أن يتم استدعات "جلس حكما" داخل الحركة يضم القيادات التاريخية للحزب حيث لا يمكن "الاستغناء عن كل الرموز والشخصيات الوطنية" على حد تعبيره.

وترأست هذه الرسالة التي نشرت الاثنين مع تقديم المسؤولية عن الشباب داخل النهضة، جوهره التيسر، استقالتها من النهضة مؤكدة أن خطوتها تأتي بعد أن أصبح "العمل داخل الحركة استنزافا للرصيد الأخلاقي والغاية منه تحت لأساليب ضمان تموقع هنا أو هناك فقط بقطع النظر عن المضمون المطلوب لإنجازه". وطالب الجبالي بضرورة وقف التجاذب الإعلامي بين قيادات

(54 نائباً) للحركة في البرلمان، وهذا توزيع للأدوار يرى مراقبون أنه قادر على إخراج الغنوشي من مأزقه بأخف الأضرار. ويعد الجبالي أحد أبرز صقور حركة النهضة وهو من جيل المؤسسين، ويبدو أن الغنوشي قد حسم أمره باللجوء إليه من أجل الالتفاف على مطالب مجموعة المثة التي قد تُخفّزل في ضمان عدم ترشيح الغنوشي الذي يرأس البرلمان أيضا لرئاسة الحركة مجددا.

وقال المحلل السياسي باسل الترجمان إن "هذه الرسالة تأتي بعد تفاهات بين الجبالي والغنوشي على أمل أن يكون وريثا لرئاسة حركة النهضة (...) المبادرة أيضا تستهدف تاجيل المؤتمر إلى أن يرث الله الأرض وما عليها". وأضاف الترجمان في تصريح لـ"العرب" أن "الجبالي يتحدث عن تشكيل مكتب تنفيذي ووضع أسماء والمعضلة أن جل الأسماء مستقيلة من الحركة على غرار جوهره التيسر (...) وبالتالي هي من المحاولات للأطراف الموالية للغنوشي أو عادت إلى العمل معه من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه".

تونس - وجه رئيس الحكومة السابق في عهد الترويكا في تونس والقيادي المستقيل من حركة النهضة الإسلامية حمادي الجبالي، رسالة إلى رئيس الحركة، راشد الغنوشي تتضمن مقترحا جديدا لإنهاء حالة التشترزم التي تعصف بالحزب وذلك على خلفية مسألة التمديد للغنوشي في رئاسة الحزب من عدمه. ويرى مراقبون أن هذه المبادرة، التي تأتي في أعقاب خروج إعلامي للغنوشي بدا فيه متجاهلا لمطالب المناهضين له داخل النهضة، تستهدف الحفاظ على نفس التوازنات الموجودة حاليا داخل الحزب وأن هدفها يقتصر على الالتفاف على مطالب ما بات يُعرف إعلاميا بـ"مجموعة المثة".

واقترح حمادي الجبالي في نص الرسالة التي حملت عنوان "رؤية في إصلاح الوضع وتجاوز الأزمة" أن يتولى هو الأمانة العامة، بينما يرأس الغنوشي المكتب التنفيذي. وفي المقابل، سيتولى علي العريض المقرب من الغنوشي أيضا رئاسة المكتب السياسي للحزب، ويتم الإبقاء على عماد خميري رئيسا للكتلة النيابية

العاقل المغربي يأمر بدء حملة تطعيم وطنية توقيا من فايروس كورونا

الرباط - أعطى العاهل المغربي الملك

محمد السادس تعليماته، الاثنين، من أجل بدء حملة تطعيم مكثفة للقوابة من فايروس كورونا المستجد في الأسابيع المقبلة وذلك في وقت تتخوف فيه السلطات الصحية في المغرب من استمرار أعداد الإصابات والوفيات بالفايروس في التصاعد.

وقال بيان صادر عن القصر الملكي إن الملك محمد السادس "ترأس جلسة عمل خصصت لاستراتيجية التلقيح ضد فايروس" كورونا.

وحضر جلسة العمل هذه رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، ومستشار العاهل المغربي فؤاد عالي الهمة ووزير الداخلية عبد الوافي لفتيت، ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة، ووزير الصحة خالد آيت الطالب، وغيرهم من المسؤولين الذين لهم صلة بالأزمة الصحية التي تعيشها المملكة كما سائر دول العالم.

وجاء في البيان "هذه العملية من المنتظر أن تغطي المواطنين الذين تزيد أعمارهم عن 18 سنة، حسب جدول

لقاحي من حقتين (...) وستعطى الأولوية على الخصوص للعاملين في الخطوط الأمامية، وخاصة العاملين في مجال الصحة، والسلطات العمومية، وقوات الأمن والعاملين بقطاع التربية الوطنية (التعليم)، وكذلك للأشخاص المسنين والفئات الهشة لخطر الفايروس، وذلك قبل توسيع نطاقها".

وشهدت البلاد خلال الأسابيع الماضية ارتفاعا ملحوظا في أعداد الإصابات بفايروس كورونا وكذلك عدد الوفيات وهو ما أثار مجددا فرضية العودة إلى الحجر الصحي الشامل. وبلغت أعداد الإصابات بالفايروس الاثنين حسبما نشرته وزارة الصحة 3170 ليرتفع العدد الإجمالي للإصابات إلى 259 ألفا و 951 حالة منذ ظهور أول حالة في البلاد في الثاني من مارس.

كما تم تسجيل 84 حالة وفاة الاثنين وهي أعلى حصيلة يسجلها المغرب ليصل

السلطات الجزائرية تنفي التضييق على أحزاب المعارضة

استمرار محاكمات الصحافيين والتشطاء السياسيين وغيرهم بالقول إن "المظاهرات لم تتوقف إلا بعد دخول فايروس كورونا المستجد إلى بلدنا وهذا رد كاف على المشككين وقرار تعليق كل الأنشطة".

وأوضح أن "منع التجمعات جاء بتوصية من لجنة علمية طبية متخصصة وليست لها علاقة بالسياسة"، مشيرا إلى أنه "لم يتم اعتقال أي صحافي بسبب أمور لها علاقة بمهنة الصحافة"، في حين أن "معظم الناشطين السياسيين غادروا السجن بعد سماعهم من قبل القاضي واستفادتهم من البراءة".

وتابع "الحرية لا تعني المساس بمقومات الأمة أو تهديدها وحدتها واستقرار المجتمع من جهة، وحقوق الآخرين من جهة أخرى. لا يجب أبدا أن يختبئ أحد هؤلاء تحت غطاء حرية الرأي المفرطة والمستغلة من طرف أبدا أجنبيبة لضرب استقرار البلد، فلا أحد فوق القانون".

واعتبر بلحيمر أن التعليمات التي أصدرتها وزارة الاتصال بشأن التعامل مع الأخبار، لا تتعلق بالتضييق، بقدر ما تخلص "وضع حد للفوضى والخراب اللذين كانا سائدين، حيث لم يعد بإمكان المتلقي التفريق بين العمل الصحافي المبني على مبادئ الحق في الإعلام الهادف المنصوص عليه في الدستور والمطابق لأخلاقيات المهنة، وبين نشر الإشاعات والأخبار الكاذبة والابتزاز بأسماء مستعارة مجهولة المصدر والجهة التي تروج لها".

وتسود الجزائر حالة من الجمود السياسي وذلك بالرغم من محاولات السلطة الجديدة الدفع نحو طمأنة الشارع والتأسيس لما تسميه "الجزائر الجديدة"، حيث كشفت نسب المقاطعة عن استمرار القطعية بين الجزائريين والسلطة في المواعيد السياسية الكبرى.

الجزائر - نفى وزير الاتصال الجزائري والناطق الرسمي باسم الحكومة عمار بلحيمر قيام السلطات بـ"التضييق" على أحزاب المعارضة، وذلك في أعقاب تنظيم البلاد لاستفتاء على الدستور الجديد حيث زكاه الناهيون لكن العملية طالتها انتقادات واسعة بشأن نزاهتها وشفافيتها.

واتهمت أحزاب المعارضة قبيل أسابيع السلطة الجديدة التي يقودها الرئيس عبدالمجيد تبون بمنع الأحزاب من القيام بحملتها الدعائية وعلق باب الإعلام أمامها وهي تهم نفاها الناطق الرسمي باسم الحكومة الجزائرية.

وقال عمار بلحيمر إن "زمن الوصاية على الإعلام الجزائري قد ولى".

وأضاف في حوار مع جريدة إلكترونية محلية أن "كل أنشطة الأحزاب المعارضة لوثققة الدستور تمت تغطيتها من قبل المؤسسات الإعلامية العمومية"، موضحا "هذا النوع من السؤال يوجه للمؤسسات التي لم تحضر تلك الأنشطة لأن الوزارة لا تتدخل في عمل قاعات التحرير".

وشهدت الجزائر استفتاء في بداية شهر نوفمبر حول تعديلات دستورية واسعة أراد من خلالها الرئيس تبون أن يرمم شرعيته غير أن المعارضة اتهمته بالتعتيم على حملتها، ودعت جل هذه الأحزاب أنصارها إلى مقاطعة التعديل الدستوري.

وحسب نتائج أولية أعلن عنها رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات محمد شرفي، بلغت نسبة المشاركة في هذا الاستفتاء الذي انتظم في ظروف استثنائية في ظل استمرار نقشي فايروس كورونا المستجد في البلاد، 23.7 في المئة حيث صوت 66.80 في المئة بـ"نعم" على مشروع تعديل الدستور.

وشدد الناطق الرسمي باسم الحكومة في رده على سؤال بشأن

قمة أوروبية لمحاصرة تنظيمات الإسلام السياسي

أنجيلا ميركل تدعو إلى شن حرب دولية حازمة ضد الإرهاب الإسلامي



حزم أوروبي في مواجهة التطرف وحواضنه

وأشار إلى أن الأيديولوجيات المتطرفة والعنف وخطاب الكراهية تلعب دوراً حاسماً في تهينة أرضية للإرهاب. وأكد رئيس المجلس الأوروبي، على ضرورة تطوير الإجراءات الأمنية في مكافحة الإرهاب، وشدد على أهمية سرعة تدفق المعلومات الاستخبارية. وأوضح أنه سيكون من المهم خصوصاً معالجة قضية المقاتلين الإرهابيين الأجانب بطريقة أكثر شمولاً، لما يشكلونه من خطر كبير على أوروبا. ويناقش وزراء الداخلية في الاتحاد الأوروبي الجمعة، عبر الفيديو مكافحة الإرهاب والجوانب المختلفة لاتفاقية الهجرة واللجوء، والتي تقول فرنسا إنه يتم استغلالها لنقل إرهابيين إلى الأراضي الأوروبية. ويركز التحرك الأوروبي على منع التطرف والتصدي للمحتوى الإرهابي عبر الإنترنت والوصول إلى المعلومات وتبادلها بطريقة سلسلة وناجعة.

ودافع إسلامية خلال الشهر الماضي، بما في ذلك هجوم طعن داخل كنيسة بمدينة نيس قتل فيه ثلاثة أشخاص. وقطع رأس أحد المدرسين في إحدى ضواحي باريس عقب عرضه رسوم كاريكاتيرية مثيرة للجدل للنبي محمد خلال درس عن حرية تعبير. كما يتعامل المحققون الألمان مع حادث طعن وقع في مدينة دريسدن شرقي البلاد في 4 أكتوبر الماضي، والذي أودى بحياة رجل، على أنه هجوم إسلامي متطرف. واقترح رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل، الإثنين، إنشاء معهد لتدريب الأئمة في أوروبا، في خطوة تدعم المساعي الفرنسية النمساوية لمحاصرة التطرف الإسلامي وحواضنه الأيديولوجية. وقال ميشيل إن "مناقشة فكرة إنشاء معهد في أوروبا لتدريب الأئمة أمر في غاية الأهمية"، دون أن يقدم المزيد من التفاصيل.

واتضح لاحقاً أنه انخرط في شبكة إسلامية تمتد خارج حدود النمسا. وفي الصيف حضر فيزولاي اجتماعاً متطرفاً في فيينا مع أربعة سلفيين من ألمانيا وسويسرا، واعتقل اثنان منهم في الأيام التي أعقبت موجة القتل. واتخذت النمسا بالفعل خطأً متشدداً تجاه الإسلام السياسي مقارنة بالمعايير الأوروبية، حيث أغلقت مساجد متطرفة وأنشأت مركزاً لمراقبة الأنشطة الإسلامية. وعلى مدى ثلاث ساعات ونصف الساعة، صادرت الشرطة هواتف ذكية ووثائق وأجهزة كمبيوتر و"ملفلاً كبيراً من النقود" لكن دون أسلحة أو متفجرات. وقال المدعي العام إنه تم تجميد الحسابات المصرفية والأصول المالية الأخرى بهدف تتبع التدفقات المالية "التي قد تكون ذات صلة بتمويل الإرهاب". وهزت فرنسا عمليات قتل ذات

وأغلقت الدولة مسجدين للسلفيين في فيزولاي، زارهما. ووصف كارل نيهامر، وزير الداخلية النمساوي، جماعة الإخوان المسلمين، التي لطالما أشار أعضاؤها إلى أنفسهم على أنهم حركة سلمية، بأنهم "أحد أشهر الفاعلين في الإسلام السياسي، وإنها عازمة على تقويض الديمقراطية وإرساء الشريعة". وأضاف "نحن نلاحق هذه التنظيمات الإجرامية والمتطرفة والبغضية بكل القوة والإمكانات التي يوفرها لنا حكم القانون". وقتل فيزولاي (20 عاماً)، وهو نمساوي من أصول مقدونية شمالية كان قد بايع تنظيم الدولة الإسلامية، أربعة أشخاص وأصاب 23 آخرين في الحى الأول بفيينا وقتل برصاص الشرطة. ومنذ ذلك الحين أصاعت الشوموع في المكان الذي توفي فيه بجوار كنيسة القديس روبرت.

عززت الهجمات التي طالت فرنسا والنمسا مؤخراً المساعي الأوروبية لبسورة استراتيجية موحدة لمكافحة الإرهاب تتلافى ثغرات خصوصية كل دولة في مواجهة التهديدات الإرهابية. وإلى جانب تعزيز التنسيق الاستخباراتي بين الدول الأعضاء تعمل باريس وفيينا على إعداد خطة لمحاصرة تنظيمات الإسلام السياسي التي تعتبرها العاصمتان الحاضنة الفكرية للتطرف.

وباريس - أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الثلاثاء، عقب قمة أوروبية مصغرة جمعته بالمستشار النمساوي سيبستيان كورتس والتحقت بها عبر الفيديو المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لاحقاً، أن الدول الأوروبية "بحاجة إلى رد سريع ومنسق" في مواجهة التهديد الإرهابي، فيما تعمل باريس وفيينا على رسم خطة لمحاصرة تنظيمات الإسلام السياسي. ورأى الرئيس الفرنسي أن هذا الرد يجب أن يشمل خصوصاً "تطوير قواعد البيانات المشتركة وتبادل المعلومات وتعزيز السياسات العقابية" فضلاً عن "تنفيذ مجموعة التدابير" التي سبق أن اتخذتها أوروبا "في شكل كامل وصارم". ودعا المستشار النمساوي إلى تبني ثلاثة محاور أساسية لمحاربة الإرهاب، مطالباً باتباع "نهج منسق وقوي تجاه المقاتلين الأجانب في سوريا والعراق" عقب عودتهم، وكذلك من أراد الانضمام إليهم معتبراً أنهم "قنابل موقوتة".

وطالب بتصعيد الحرب ضد "دعاة الكراهية" بالتزامن مع العمل على توفير "الحماية" المناسبة لحدود الاتحاد الأوروبي الخارجية، لضمان الأمن داخل منطقة شنغن. وقال كورتس إن "تهديد الإرهاب الإسلامي يؤثر علينا جميعاً في أوروبا، كما رأينا مؤخراً من خلال الهجمات في فرنسا وفي العديد من الدول الأوروبية الأخرى في الماضي". مضيفاً "يجب أن نلاحق بلا رحمة تنظيمات الإسلام السياسي والأيديولوجية الكامنة وراءها". واعتقلت الشرطة النمساوية 30 إسلامياً مشتتبها وفشتت أكثر من 60 عقاراً في الوقت الذي كثفت فيه الحكومة حربها على تنظيمات الإسلام السياسي في أعقاب هجوم فيينا الإرهابي. واستهدفت الحملة الفروع النمساوية لحركة حماس والجماعة الفلسطينية المسلحة وجماعة الإخوان المسلمين،

وباريس - أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الثلاثاء، عقب قمة أوروبية مصغرة جمعته بالمستشار النمساوي سيبستيان كورتس والتحقت بها عبر الفيديو المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لاحقاً، أن الدول الأوروبية "بحاجة إلى رد سريع ومنسق" في مواجهة التهديد الإرهابي، فيما تعمل باريس وفيينا على رسم خطة لمحاصرة تنظيمات الإسلام السياسي. ورأى الرئيس الفرنسي أن هذا الرد يجب أن يشمل خصوصاً "تطوير قواعد البيانات المشتركة وتبادل المعلومات وتعزيز السياسات العقابية" فضلاً عن "تنفيذ مجموعة التدابير" التي سبق أن اتخذتها أوروبا "في شكل كامل وصارم". ودعا المستشار النمساوي إلى تبني ثلاثة محاور أساسية لمحاربة الإرهاب، مطالباً باتباع "نهج منسق وقوي تجاه المقاتلين الأجانب في سوريا والعراق" عقب عودتهم، وكذلك من أراد الانضمام إليهم معتبراً أنهم "قنابل موقوتة".

وطالب بتصعيد الحرب ضد "دعاة الكراهية" بالتزامن مع العمل على توفير "الحماية" المناسبة لحدود الاتحاد الأوروبي الخارجية، لضمان الأمن داخل منطقة شنغن.



ودعت المستشارة الألمانية إلى شن حرب دولية حازمة ضد الإرهاب الإسلامي. وفي أعقاب حضورها مؤتمراً عبر الفيديو مع المستشار النمساوي والرئيس الفرنسي ورئيس الوزراء الهولندي مارك روتة ورئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين ورئيس المجلس الأوروبي، شارل ميشيل، قالت ميركل إن هجمات كتلك التي وقعت مؤخراً في كل من دريسدن وباريس ونيس

إيران تستبق تصعيداً شعبياً بعفو عن مساجين الاحتجاجات

قبل أن تتدخل قوات الأمن وسط انقطاع شبه تام في خدمات الإنترنت. وأفاد برلماني إيراني بارز في يونيو، بأن 230 شخصاً قتلوا وأصيب الآلاف بجروح خلال الاحتجاجات، بينهم عناصر في قوات الأمن، محملاً مسؤولية الوفيات بشكل أساسي إلى "مثيري شغب مزودين بأسلحة".

قرار العفو نادراً ما يشمل مدانين في قضايا أمنية، لكن توجس النظام من هبة شعبية تقوض حكمه يقف وراء الخطوة

وقدّرت منظمة العفو الدولية ومقرها لندن، عدد القتلى بـ304، مشيرة إلى أن غالبيةهم قضوا برصاص قوات الأمن، متهمة الأخيرة باستخدام المفرط للقوة. وفي المقابل، قالت مجموعة تضم خبراء مستقلين تابعين للأمم المتحدة في تقرير أصدرته في ديسمبر، إن حصيلة القتلى قد تصل إلى 400 شخص بينهم 12 طفلاً على الأقل. وشهدت إيران في الأعوام الأخيرة العديد من التحركات الاحتجاجية المرتبطة بشكل أساسي بصعوبات اجتماعية واقتصادية تعود في جزء منها إلى العقوبات الاقتصادية التي أعادت إدارة الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب فرضها على طهران، بعد قرار واشنطن الانسحاب بشكل أحادي من الاتفاق النووي.

طهران - أفادت السلطة القضائية في إيران الثلاثاء بأن 157 مداناً في قضايا ذات طبيعة أمنية، كانوا ضمن نحو أربعة آلاف شخص شملهم عفو أصدره المرشد الإيراني آية الله علي خامنئي، في خطوة وصفها مراقبون بالاستباقية لتفادي احتجاجات شعبية عارمة دعت إليها قوى شبابية مع اقتراب الذكرى السنوية الأولى لاحتجاجات نوفمبر. وقال المتحدث باسم السلطة القضائية غلام حسين إسماعيلي في مؤتمر صحفي تلفزيوني، إن "قائد الثورة الإسلامية وافق على العفو عن أو تخفيض عقوبة 3780 مداناً"، مضيفاً أن "157 مداناً بتهمة الدعاية ضد الدولة، التجمع، والتامر ضد الأمن القومي، المشاركة في أعمال شغب، في (2017 و 2018 و 2019) وأعوام سبقتها، تم العفو عنهم".

ونادراً ما تشمل قرارات العفو الصادرة إجمالاً على هامش مناسبات دينية، مدانين في قضايا أمنية، لكن توجس النظام من هبة شعبية تقوض أركان حكمه، يقف وراء الخطوة المفاجئة. وأصدرت السلطات القضائية في إيران في وقت سابق من هذا العام، حكماً بإعدام ثلاثة أشخاص على خلفية الاحتجاجات التي اندلعت في نوفمبر 2019، في قرار أثار جدلاً واسعاً، وتلاه الإعلان في يوليو عن تعليق تنفيذ الحكم. ولم يتضح ما إذا كان هؤلاء الثلاثة مشمولين بقرار العفو. واندلعت الاحتجاجات منتصف نوفمبر 2019 على خلفية زيادة كبيرة على أسعار الوقود. وامتدت إلى نحو 100 مدينة، وتخللها إحراق محطات وقود ومهاجمة مراكز للشرطة ونهب متاجر،

حقوق الإنسان. وخلال المظاهرات التمهيدية للحزب الديمقراطي في فبراير الماضي، تفوه باين بكلمات قوية ضد الرئيس الصيني، وهو خطاب قد يكون من الصعب التراجع عنه. وقال وقتها "هذا رجل ليس لديه عظمة ديمقراطية واحدة ولو صغيرة في جسده.. هذا رجل شقي". وأشارت حملة باين إلى الحملة على أقلية الأويغور المسلمة في شينغيانغ الصينية باعتبارها "إبادة جماعية"، وهي لغة استفزازية لكن مع ما تحمله من تداعيات محتملة بموجب القانون الدولي.

وفي حين أن ترامب يعطي أولوية للتجارة على حساب المبادئ، سيكون باين تحت ضغط شديد ليعيد إلى أميركا مركز الريادة الأخلاقية. وشرح بوني غلايزر مستشارة مدير مشروع الطاقة الصينية التابع لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية "لقد وصف فريقه تعامل الصين مع الأويغور بأنه إبادة جماعية". وقالت غلايزر إن الرئيس المنتخب "من المرجح أن يبني علاقته تجاه هونغ كونغ على أساس سياسات ترامب وليس عكسها" ومن بينها إنهاء اتفاقات التجارة التفضيلية والسفر مع الإقليم حيث فرضت بكين قانوناً أمنياً صارماً. لكن ما زال أمام ترامب الذي لا يمكن توقع خطواته، حتى يناير القادم لزيادة تعقيد العلاقات بين أكبر قوتين في العالم. كما أن سنوات من انتقادات ترامب وحالة عدم اليقين التي سببها الرئيس المنتخب باين جعلت الصين تشعر بالقلق من أن الحرب الباردة المستجدة لا تزال بعيدة عن نهايتها.

ومن المرجح أن يصلح الديمقراطي الذي روج للمصالحة والشراكة في الأيام التي تلت فوزه في الانتخابات، التحالفات من أوروبا إلى منطقة آسيا والمحيط الهادئ، من أجل بناء جبهة موحدة ضد طموحات الصين التكنولوجية والتجارية والأمنية، من تايوان إلى هواي.

وجهة العلاقات بين واشنطن وبكين ثابتة إذ يصمم السياسة الأميركيون من جميع المشارب على إعاقة صعود الصين

وأشار انطوني بلينكن وهو مستشار منذ فترة طويلة للرئيس المنتخب، خلال الحملة الانتخابية، إلى أن رئاسة باين ستكون جاهزة "للتصدي للعدوان" من جانب الصين. ولكن في حين كان ترامب متذبذباً، حيث فرض تعريفات جمركية على البضائع الصينية في دقيقة ووصف الرئيس شي جينينغ بأنه "صديقه" في الدقيقة التالية، يتوقع خبراء تحديداً أوسع لبكين من الإدارة الجديدة. وقال إيفان ريسنيك الأكاديمي في كلية أس راجاراتنام للدراسات الدولية في جامعة نانيانغ في سنغافورة "من المحتمل أن نرى سياسة أكثر تماسكاً وأكثر تصادمية بشأن القضايا الجيوسياسية". مضيفاً "من المحتمل أن يجعل هذا الأمر الصينيين متوترين جداً". وكان باين صريحاً خلال حملته بشأن سجل الصين السيء في مجال

شديدة العدوانية تجاه الصين... وحاول الضغط على الصين من كل الجبهات". وأضاف ني "مع باين، اعتقد أننا سنرى نهجاً مدروساً أكثر وأكثر ذكاء وتحديداً للأهداف... لا يركز على العدوانية فقط بل يأخذ في الاعتبار المنافسة الطويلة الأجل".

ويرى محللون أن وجهة العلاقات بين واشنطن وبكين ثابتة إذ يصمم السياسة الأميركيون من جميع المشارب على ضمان التفوق الاقتصادي والعسكري لبلادهم وإعاقة صعود الصين.

ووعد باين بالتخلي عن سياسة ترامب "أميركا أولاً" التي أزعجت الحلفاء والمنافسين على حد سواء، وشهدت انسحاب الولايات المتحدة من المنتديات الدولية من فيينا منظمة الصحة العالمية واتفاق باريس للمناخ.



الهدف واحد والأسلوب متغير

نماذج قوة جديدة تظهر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

الانقسام العربي حول قضايا المنطقة كسر قواعد الإجماع المفترضة وأدى إلى مسار التطبيع مع إسرائيل



المتغيرات تفرض تأسيس تحالفات استراتيجية

على الإطلاق، لاسيما وأن كل محور يمتلك نقاط قوة يفكر إليها المحوران الآخران. ونجح محور المقاومة في اختراق السياسات المحلية في الدول الضعيفة بطريقة فعالة بحيث لا يمكن إزالة نفوذه. أما القوى المعادية للمحور فتنتمتع بإمكانية الوصول إلى أعلى التقنيات العسكرية والموارد المالية الوفيرة، وكلها مدعومة بتقنيات ردع نووية.

اتفاقيات أبراهام تشير إلى أن التحالفات الجديدة تتشكل بسرعة في ظل مواصلة واشنطن انسحابها من الشرق الأوسط

في هذه الأثناء، يتمتع تحالف الوفاق السوداني بالنقل والقوة الهائلة لقوة عسكرية رئيسية تابعة لحلف شمال الأطلسي، مدعومة بالثروة الهائلة والموارد المالية لقطر. وسوف تتنافس المحاور الثلاثة بشكل شرس في الدول الأضعف التي لا يستطيع قادتها مقاومة إغراء السلاح والتمويل. ومن المؤكد أنه سيؤدي إلى تفاقم عدم الاستقرار ويضمن استمرار التوتر في المنطقة لسنوات عديدة قادمة، ولكن على الأرجح يضمن عدم حدوث المزيد من التصعيد.

ترى في كل من تركيا وقطر على أنهما مثيران للشغب ولا يعارضان إيران بشكل كاف، ويتطلعان إلى قلب النظام القائم. وتشكل تركيا وقطر محور الاتفاق اللودي مع حلفاء مثل حكومة الوفاق الليبي وحماس في غزة. وتحافظ هذه القوى على علاقات وثيقة مع العواصم الغربية، وهي مستخدم منتظم لمعدات الدفاع الغربية، ولديها موقف متسامح من إسرائيل وإن كان أكثر دعمًا للفلسطينيين.

ومع ذلك، يحتفظ هذا التحالف بعلاقة عملية وإن كانت فاترة مع إيران، وأصبح معارضا شديدا للقوى المعادية للمحور، وعرقل أهدافها في جميع أنحاء المنطقة من خلال الوسائل العسكرية والمالية من خلال دعم الجهات الفاعلة المتعاطفة مع الإسلام السياسي.

ويقول ستيفنز إن ظهور هذه التحالفات الثلاثة هو حلم الواقعيين الجدد، وفي مواجهة تدهور الهيمنة الإقليمية في المنطقة، بدأت المنافسة، مع لاعبين إقليميين أصغر يتعاونون مع لاعبين أكبر وأكثر قوة لخلق موازين قوى.

وقد يجادل الواقعيون الجدد في أن تشكيل هياكل السلطة هذه سيؤدي إلى شكل من أشكال الاستقرار حيث تلغي المحاور الثلاثة بعضها البعض ولكن فرصة دخول أي من هذه المحاور الثلاثة في حرب مع بعضها البعض غير مرجحة

ومع ذلك، ومع بدء تقليص النفقات الأميركية ما أدى إلى ترك فراغات في السلطة في جميع أنحاء المنطقة، بدأ نمط جديد يتشكل إلى الحد الذي أصبح من الممكن الآن ظهور ثلاثة تحالفات واسعة في الشرق الأوسط وهي محور المقاومة والقوى المضادة للمحور ومحور الاتفاق اللودي.

ويعتقد ستيفنز أن هذا هو الترتيب الجديد للعلاقات والصراعات في الشرق الأوسط، ومن المرجح أن يستمر على هذا النحو لسنوات قادمة.

ويقود محور المقاومة إيران، ويضم عناصر في الدولة العراقية وسوريا وعناصر موالية لإيران في لبنان مثل حزب الله وحركة أمل.

ويمكن تعريف هؤلاء الفاعلين من الحلفاء الغربيين على أنهم يمكنون القوى الاستعمارية التي يجب مقاومتها، وغالبية الجهات الفاعلة في هذه المجموعة مرتبطة بالإسلام الشيوعي. أما القوى المضادة للمحور، فتضم كلاً من السعودية والإمارات وإسرائيل وتحفظ الدول الثلاث بعلاقات قوية مع

الحرب ومؤسساته الدفاعية. وهي معادية بشدة لإيران وحلفائها، وتعتبرهما من دواعي عدم الاستقرار والخلاف.

كما أن هذه الدول تحمل كراهية عميقة لحركات الإسلام السياسي النشطة في جميع أنحاء المنطقة، حيث

وعلى خلفية تحولات القوة العالمية التي بدأت فيها الولايات المتحدة التراجع عن موقعها المهيمن في الشرق الأوسط، يرى المحلل السياسي ستيفنز أنه يجب أن يُنظر إلى تطبيع العلاقات بين بعض الدول العربية وإسرائيل على أنه جزء من إعادة توازن القوى في المنطقة. وتوقفت النماذج السابقة للتنظيم السياسي والعسكري، مثل جامعة الدول العربية ودول مجلس التعاون الخليجي عن العمل، وهي حقيقة اتضحت خلال أحلك أيام الحرب السورية وفي أوج أيام "الربيع العربي" في عام 2011، والذي بدأ يحترق الآن.

وبينما اجتاحت الاحتجاجات والصراعات المنطقة، أجرت العديد من الدول حساباتها الخاصة حول أفضل السبل لحماية نفسها من عدم الاستقرار المحلي والصراع والتوترات الإقليمية الأوسع.

وبدأت الدول في السعي وراء أجندات ضيقة، غالبًا بطريقة متناقضة مع الدول المجاورة التي كانت حليفة ما أدى إلى حدوث التصدعات الدبلوماسية وإثارة منافسة فوضوية خاصة بين دول الخليج.

بزوغ محاور جديدة

جعلت المنافسة بين العديد من اللاعبين الرئيسيين في المنطقة العربية، وجميعهم لديهم أجندات متنافسة، فهم النظام الإقليمي أمرا مستحيلا.

تقع منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالعديد من الاضطرابات، وبالتحديد داخل الدول العربية، وقد أفرزتها السياسات الأميركية بعنوان "الربيع العربي". ومع بلوغ الفوضى مراحل متقدمة من العنف وانسداد الأفق أمام أي تسويات وتفاهات، وذلك بالنظر إلى صراع المصالح بين كبار الفاعلين على الساحة، فإن اتفاقيات تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين دول خليجية وإسرائيل حركت بوادر ظهور ثلاثة محاور إقليمية ما قد يزيد من تعقيد المشهد المعقد بطبعه.

مركزيا للأمن الإقليمي والعالمي كما كان في السنوات الماضية. ويرى ستيفنز، وهو زميل أول في مركز "فورين بوليسي ريسيرش إنستيتيوت" أن اندلاع ما يسمى بـ"الربيع العربي" في عام 2011 ودخول سوريا واليمن وليبيا في حروب أهلية أدى إلى قيام ملايين العرب معظمهم من الشباب بالقتال من أجل العدالة والحقوق في دولهم.

وهنا، اختلط الأمر إلى درجة التعقيد، فبينما حافظ العديد من الشباب العربي على التظاهرات السلمية للضغط على الحكومات الجديدة التي تشكلت بعد الإطاحة ببعض الأنظمة لتحقيق مطالبهم، ظهرت موجة انضمام الشباب إلى التنظيمات المتشددة مثل داعش وجهة النصرة وأحرار الشام وغيرها. وتفاقت كل هذه المشكلات بسبب

الدول في جميع أنحاء المنطقة التي استغلت هشاشة الدولة لمخاطبة أجنداتها الخاصة، غالباً على حساب الخصوم الإقليميين بشكل مباشر.

وتشطت تركيا وإيران وقطر وإسرائيل بشكل خاص، في هذا الأمر حيث رعت كل من هذه الدول وكلاء مسلحين وقامت بعمليات عسكرية خارج حدودها، في العراق وسوريا واليمن وليبيا.

كما استخدمت تلك البلدان وسائل إعلامها لمتابعة أجندات متعارضة تماما لما كانت تعمل عليه كل من الإمارات والسعودية حيث وقفنا أمام موجة انتشار الإسلام السياسي والمليشيات

المسلحة في اليمن وليبيا. وقد أدى هذا إلى إثارة الانقسامات في جميع أنحاء المنطقة، ما أنجر عنه كسر أي قواعد إجماع مفترضة، سواء كانت الوحدة العربية أو الإسلامية.

ويعتقد ستيفنز أن هذا الانهيار في الوحدة كان محوريا على ما يبدو لإفساح المجال لكل من الإمارات والبحرين لزيادة العلاقات بشكل علني مع إسرائيل دون خوف من انتقام الدول العربية الأخرى. وفي الواقع، وبدلاً من مواجهة الزدراء الشديد من الدول العربية "الشقيقة"، لم يكن هناك الكثير من الجهود المبذولة لعكس هذه العملية، لاسيما بعد أن صوتت جامعة الدول العربية ضد اقتراح لإدانة التطبيع، فقبل عشر سنوات، لم يكن من الممكن تصور مثل هذه الفكرة.

لندن - يقف الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعد سنوات من الاضطراب وعدم الاستقرار على أعتاب مرحلة أكثر حساسية، في أعقاب اتفاقيات التطبيع العربية الأخيرة مع إسرائيل، والتي ستفضي إلى ولادة محاور إقليمية جديدة يتوقع محللون أنها سوف تستمر طويلا. وفي ظل مواصلة الولايات المتحدة لتنفيذ استراتيجيتها بالانسحاب العسكري من المنطقة، وخاصة من العراق وشمال سوريا -إن لم تتغير طبعاً مع الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن- وجدت دول عربية نفسها أمام معادلات جيواستراتيجية جديدة جعلتها تختار حل السلام مع إسرائيل.



مايكل ستيفنز
التطبيع مع إسرائيل
جزء من إعادة توازن
القوى في المنطقة

عهد مختلف

وتركّز أهداف بعض دول المنطقة وأفعالها في المقام الأول على ردع التهديدات البعيدة والمباشرة من قبل دول في مقدمتها إيران وتركيا والجهات الفاعلة غير الحكومية، مثل حزب الله اللبناني والجماعات المتطرفة، علاوة على ذلك، فإن إسرائيل تهدف إلى الحفاظ على تحالفاتها القديمة قائمة مع إنشاء تحالفات جديدة مع دول الخليج.

إن التطبيع الأخير للعلاقات بين الإمارات والبحرين وإسرائيل هو بلا شك أهم حدث وقع في الشرق الأوسط هذا العام، وإشارة قوية على أن الشرق الأوسط ينتقل إلى عصر مختلف من السياسة الإقليمية. ومع ذلك، لسبب أو لآخر، لم يكن التوقيع على "اتفاقيات أبراهام" بالحدث الزلزالي كما ينبغي، وأرجع المحلل السياسي، مايكل ستيفنز، وهو زميل مشارك في مركز روسي للدراسات الفكرية في ورقة بحثية نشرتها مؤسسة "عرب داجست" الاستثنائية ذلك في جزء منه إلى جائحة كورونا، والانتخابات الرئاسية الأمريكية، وكلاهما سيطر على عناوين الأخبار في الأشهر الأخيرة. والأهم من ذلك هو حقيقة أن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ليس ببساطة

السودان في مرمى ارتدادات الحرب الأهلية في إقليم تيغراي الإثيوبي

حادة بين القوى السياسية ونقص متجدد في سلع استهلاكية أساسية.

ومن هنا يرى عبد الجليل سليمان المحلل السياسي السوداني أنه إذا اتسع نطاق الحرب الإثيوبية، فلن يكون السودان بمنأى عنها، بل سيتعرض لموجات لجوء هائلة، مع إمكانية تسرب مسلحين إليه وسيضعاف نشاط العصابات، ما يمثل تهديدا مباشرا للمزارعين السودانيين بمنطقة الشقة الحدودية الخصبة التي تتعرض لهجمات متكررة من مجموعات إثيوبية حتى قبل اندلاع الحرب.

ومن الواضح أن مخاوف الخرطوم لها ما يبررها إذ كلما ازدادت الحرب ضراوة، كلما راجت تجارة السلاح، خاصة وأن ميدان الحرب هو المثلث الحدودي بين السودان وإثيوبيا وإريتريا أي منطقة حُمر الإثيوبية المجاور لبلدة حمدانيت السودانية وأم حجر الإريترية. ويتسم ميدان الحرب الراهنة بالتدخل الديمغرافي الكثيف بين الدول الثلاث، فضلا عن أهميته الاقتصادية في مجالات الزراعة وتجارة الحدود والاستراتيجية الأمنية، فهي تخوم وعرة التضاريس ومفتوحة وتصبغ السيطرة عليها. وقال سليمان "إذا استمرت الحرب في ميدانها الحالي، ومع الأوضاع الهشة شرق السودان، سسيكون الحصول على السلاح متاحاً للجميع".

الصعوبة عملياً أن يحقق الجيش الفيدرالي نصراً سريعاً لأسباب أهمها قوات الأقاليم. والسودان يعاني أصلا من أزمت سياسية رغم اتفاق السلام وأزمة اقتصادية طاحنة وهشاشة أمنية، وشرقه المتمد على الحدود الإثيوبية الإريترية لا يزال منخرطا في صراع سياسي ذو طابع قبلي.

وتحكم السودان سلطة انقلابية، حتى إجراء انتخابات في يناير 2024، وتهمين على الفترة الانتقالية حتى الآن خلافات

القطاع الشمالي للجيش الإثيوبي والفرقة الخامسة مدرعات، التي يقدر تسليحها بحوالي 700 دبابة، غير المركبات المدرعة، ومع ذلك يستبعد أبوانريس أن يتورط السودان في الحرب لكن إريتريا قد تتخبط في هذا الاحتمال.

ويعتقد الخبير في الشأن الإثيوبي محمد حامد جمعة نوار أن الحسابات العسكرية معقدة في جوانبها الميدانية، نظرا لطبيعة الأرض الإثيوبية وتضاريسها، خاصة في تيغراي ومن



تحصين الحدود الشرقية أولوية قصوى

تستغ وصول أبي أحمد إلى السلطة عام 2018 ليصبح أول رئيس وزراء من عرقية أورومو، لتنفق الصراعات بين الطرفين منذ ذلك الوقت.

وأعلن الجيش السوداني السبت الماضي، إحباط تهريب ذخائر ومخدرات كانت في طريقها إلى إحدى دول الجوار الأفريقي، بحسب وكالة الأنباء الرسمية. وقال مصدر أمني محلي لوكالة الأناضول، إن الذخائر كانت في طريقها إلى إقليم تيغراي، لتغذية الصراع المسلح.

كما أشارت تقارير استخبارات إلى أن الفرقة الثانية مشاة التابعة للجيش السوداني ضببطت عربات تجرها حيوانات تحمل أكثر من 95 ألف طلقة وكمية من المخدرات، وهذه الجهود قد تكون تهديدا لشن حملات أكبر في الفترة المقبلة خاصة وأن أمد الأزمة في تيغراي قد يطول.

ويقول عبدالمنعم أبوانريس، وهو خبير في شؤون القرن الأفريقي، إن أبي أحمد قطع الطريق أمام المنظمة الحكومية الأفريقية شبة إقليمية (إيغاد) لعقد قمة تفرض الوساطة مع جبهة تحرير تيغراي وهدد بالانسحاب من المنطقة رغم أن موقفه ليس قويا على الأرض، "والحرب يمكن أن تستمر لأعوام".

ولدى جبهة تحرير تيغراي خبرات قتالية كبيرة واستولت على رئاسة

انعكست الحرب الأهلية في إقليم تيغراي الإثيوبي حالة من القلق في السودان والذي بات في مرمى ارتدادات تلك الأزمة، فقد وضعته أمام تحديات سياسية وأمنية قد لا يتحملها في ظل الوضع الذي يمر به خاصة من ناحية تدفق جحافل اللاجئين هربا من المارك، فضلا عن ازدهار تجارة السلاح عبر الحدود وارتفاع منسوب عمليات التهريب.

سيناريوهات معقدة، حيث رجح أنور إبراهيم، وهو كاتب ومحلل إثيوبي أن يتأثر السودان حتى مع إغلاق حدوده لا محالة، سواء انتصرت الحكومة الفيدرالية الإثيوبية أو إقليم تيغراي.



وتطورت الأزمة مع الحكومة الفيدرالية بعد أن أجرى إقليم تيغراي انتخابات محلية في سبتمبر الماضي، متحديا حكومة أبي أحمد، التي قررت تأجيل الانتخابات على مستوى البلاد بسبب جائحة كورونا.

ويبدو ذلك مجرد قمة جبل المشكلة حيث أن الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، التي كانت تهيمن على الحياة السياسية في البلد الأفريقي لنحو ثلاثة عقود لم

أنفسه مع اشتداد الأزمة في إقليم تيغراي الإثيوبي في موقف محرج خشية الدعايعات التي قد يتحمل تكاليفها الباهظة في وقت لا تزال البلاد تحاول النهوض من كبواتها السياسية والاقتصادية، وهو ما اعتبره مراقبون تحديا يأتي في وقت غير مناسب بالمره. ومع احتدام الصراع بين الحكومة الفيدرالية وحكومة إقليم تيغري شمال إثيوبيا والمجاور لولاية كسلا السودانية، اضطرت الخرطوم في مرحلة أولى إلى إغلاق حدود ولايتي القضارف وكسلا حتى إشعار آخر ثم دفعت بتعزيزات عسكرية كبيرة إلى شرق البلاد، لحماية الحدود، ومنع تدفق عناصر من الجيش الإثيوبي أو مقاتلي جبهة تحرير تيغراي إلى السودان.

ولكن يبدو أن التعزيزات السودانية لن تتمكن من محاصرة مهربي المؤونة أو حتى المتاجرين بالأسلحة في السوق السوداء وهو ما يجعل الخرطوم أمام

بعض من «مرارة» الديمقراطية

مرح البقاعي

كاتبة سورية أميركية



حطمت الانتخابات الرئاسية الأميركية للعام 2020 الرقم القياسي لعدد الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم لأحد المرشحين المتنافسين: جو بايدن الديمقراطي، ودونالد ترامب الجمهوري. فالرئيس ترامب حقق 70 مليون صوت من الاقتراع الشعبي المباشر، بينما تفوق عليه المرشح بايدن بحصوله على 73 مليون صوت، في فارق ضئيل جدا بينهما. إلا أن تقدم بايدن في أصوات المجمع الانتخابي جعل فوزه محققا. وخرج

إلى العلن إثر خمسة أيام من انتخابات عسيرة مُدليا ونائبته، كاميللا هاريس، بكلمة النصر في مسقط رأسه مدينة ويلمنغتون. أما النتيجة التي أعلنتها وسائل الإعلام، وليس هيئة الانتخابات الرسمية كما يُفترض وهي المكلفة بهذه المهمة، فقد كانت عرضة لعمليات مرهقة من المد والجزر بين فوز وخسارة تباينت أرقامها من قناة تلفزيونية إلى أخرى، الأمر الذي أصاب المراقبين بتشويش كبير حول النتائج وصحتها.

الرئيس ترامب، وبشخصيته المعهودة التي ترفض أي لون من ألوان الهزيمة مهما كانت طفيفة، سارع بإعلان شكوكه في نتيجة الانتخابات على حسابه الخاص في تويتر، متحدثا عن عمليات تزوير شابت الانتخابات عن طريق احتساب بطاقات غير قانونية، بينما بدأ فريق من محامي حملته برفع دعاوى قضائية في عدد من الولايات المتارحة التي لم يجسم فيها عد الأصوات، وقد استندوا في طعنهم إلى أدلة جمعوها من مراكز اقتراع عُدّة تشير إلى مخالفات شابت بطاقات التصويت التي وصلت عبر البريد.

لم يهني قادة الحزب الجمهوري حتى الآن الرئيس المنتخب جو بايدن أو نائبته كاميللا هاريس، وهم إذ ينشغلون بكل طاقاتهم للحشد والتحضير لإعادة انتخابات مجلس الشيوخ في ولاية جورجيا بسبب تقارب نتائج التصويت بين المرشحين الجمهوري والديمقراطي، ويصرفون تركيزهم لحسم هذه المعركة لصالح الحزب الجمهوري حتى يستمر في القبض على زمام الأغلبية هناك، فإنه في الوقت نفسه يمنحون الرئيس

ترامب الفرصة لإطلاق حملته القضائية التي تلت الانتهاء من الانتخابية، والتي ترمي إلى قلب الطاولة على سير الانتخابات برمتها وصولا إلى المحكمة العليا للفصل النهائي إن لزم الأمر. المنتصر الأعظم في هذه الانتخابات التاريخية وغير مسبوقه بكل تجلياتها هو صوت الديمقراطية بشؤونها وشجونها كافة، وبضربيتها الباهظة أحيانا. إلا أن متابعة العالم بأسره لمجرياتهما، ونضال الأطراف المعنية بالعملية الانتخابية للحفاظ على صوت كل مواطن والإصرار أن يصل ليساهم في اختيار من سيكون خادما لمصالحه في البيت الأبيض، هذا ناهيك عن إظهار الشعب الأميركي رغم الحالة من الفوضى المعلوماتية التي سادت خلال أسبوع كامل من عد الأصوات والنتائج المتضاربة التي كانت تثير امتعاضا وقلقا بالغين لدى أنصار المرشحين، إنما كان برهانا دامغا لروح المسؤولية العالية والسلم والتكاتف الأهلي

أبداهما للشارع في كلا المعسكرين خلال فترة عصيبة من ترقب اسم الرئيس الأميركي الجديد. أما خسارة ترامب لسدة الرئاسة إن تأكدت بعد انتهاء العمليات القانونية فهي خسارة لفرصة شخص واحد في الحزب وليس كل الحزب. فالحزب الجمهوري الباني للدولة الأميركية ودستورها الذي خطه الإباء المؤسسون هو صرح سياسي عريق لا يبدأ ولا ينتهي مع الرئيس، ولا يرتبط بمبادئه أو بمستقبله بأفراد بعينهم. فالجمهوريون كما جميع الأميركيين، لا يمجّدون الرؤساء المنتخبين، ولا يجعلون منهم رموزا خالدة أو ينتخبونهم ليستمر إلى الأبد، بل يرشحون رئيسا للبلاد كل أربع سنوات، ثم يراقبون ويعزلون أداء الرئيس المنتخب، ديمقراطيا

كان أو جمهوريا، من خلال مجلسي النواب والشيوخ، ويحاسبونه بقوة القانون والدستور في حال أساء في إدارة المصلحة الأميركية العليا للبلاد ومواطنيها.



بداية عهد بايدن... والأسئلة التي لا تنتهي



خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

حتّى وباء كورونا (كوفيد - 19) تآمر على دونالد ترامب. للمرّة الأولى منذ اجتاحت الوباء، الذي

انطلق من الصين، العالم وغير فيه كل ما يمكن تغييره فيه بدءا بالسفر وانتهاء بطريقة السير في الشارع، هناك أنباء مشجّعة عن إيجاد لقاح فعّال. قد يبصر هذا اللقاح النور قبل نهاية السنة الحالية ولكن بعدما خسر دونالد ترامب معركة الرئاسة الأميركية أمام الديمقراطي جو بايدن. جاء النبا السار عن لقاح كوفيد - 19 بعد فوات الأوان بالنسبة إلى ترامب الذي ركّز خصمه في حملته على فشله في العمل من أجل الحدّ من انتشار الوباء الذي راح ضحيته مئات الآلاف من الأميركيين.

في كل الأحوال، أظهر الرئيس الأميركي الذي سيخرج من البيت الأبيض في العشرين من كانون الثاني - يناير 2021 أنه خصم لا يمكن الاستهانة به. تحالفت قوى كثيرة من أجل إسقاطه، بما في ذلك كبريات الصحف مثل «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» ومحطات تلفزيونية مثل «سي. إن. إن...» وحتّى «فوكس نيوز» التي كانت محسوبة عليه.

بظّل دونالد ترامب ظاهرة يصعب أن تتركّز في السياسة الأميركية. يؤكّد ذلك أنه ما زال يرفض التسليم بخسارته الانتخابات. ما زال يقاوم. لكن ما كتب قد كتب وسيكون عليه مغادرة البيت الأبيض الذي سيدخله جو بايدن ونائب الرئيس الجديد كاملا هاريس، وهي من أمّ هندية وأب جامايكي استطاعت أن تكون المذعي العام في ولاية كاليفورنيا ثم عضوا في مجلس الشيوخ. إنها أول امرأة تشغل موقع نائب الرئيس وهي معروفة بأنها ليبرالية ومدافعة شرسة عن حقوق الأقليات والمرأة.

بعد أربع سنوات في البيت الأبيض، صار معروفا، تقريبا، من هو دونالد ترامب الذي عرف كيف التعاطي مع إيران بعدما أحاط نفسه بخبراء في موضوعها وفي تصرفاتها، خصوصا في تاريخها الحديث، وذلك منذ احتجاز الدبلوماسيين الأميركيين في طهران لمدة 444 يوما في مثل هذه الأيام من العام 1979. استطاع دونالد ترامب أن يكون مختلفا وتشل كل الرؤساء الذين سبقوه، من جيمي كارتر.. إلى باريك أوباما. كشف أن إيران ليست سوى نمر من ورق وأن العقوبات الاقتصادية تؤثّر فيها وتشل اقتصادها. أكثر من ذلك، كشف أن ليس في استطاعتها الردّ على تصفية شخص أساسي في النظام مثل قاسم سلیماني قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري». لم يكن سلیماني، الذي قتله الأميركيون في الثالث من

كانون الثاني - يناير الماضي، شخصا عاديا بالنسبة إلى النظام الإيراني. كان مسؤولا عن ملفات في غاية الأهمية بدءا بالعراق وسوريا ولبنان وانتهاء باليمن. الأكيد أنّه كان مسؤولا عن ملفات أخرى من بينها أفغانستان. ما هو أكيد أكثر أنّه كان أحد أعمدة النظام الإيراني وأحد أعمدة المشروع التوسعي لـ«الجمهورية الإسلامية». سيكون عهد جو بايدن، أقلّه في بدايته، عهد الأسئلة التي لا تنتهي.

أسئلة تبدأ بإيران وصولا إلى الصين، مروراً بكل تأكيد بالعلاقة بتركيّا، ورجب طيّب أردوغان بالذات، وحركة الإخوان المسلمين ودولة مثل روسيا يبدو واضحا أن رئيسها فلاديمير بوتين كان يترّاح إلى دونالد ترامب لأسباب قد تتكشف في يوم من الأيام. الأكيد أن أوروبا تنفست الصعداء، خصوصا أن ترامب عمل كل شيء من أجل الابتعاد عنها وعن حلف شمال الأطلسي الذي لم يكن يرى فائدة منه. سيعمل بايدن من دون شك على إعادة مدّ الجسور مع أوروبا حيث يظل رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الخاسر الأكبر من خلافته لدونالد ترامب. فجونسون من الذين دعوا إلى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وكان رهانه الأول على التعويض عن هذا الخروج عبر إعادة العلاقة المميزة بين لندن وواشنطن.

إذا وضعنا جانبا مستقبل العلاقات الأميركية - الأوروبية وكيف سيتعامل بايدن مع روسيا والصين، سيكون مهما للعرب عموما وأهل الخليج، على وجه الخصوص، معرفة كيف سيتصرّف مع إيران. من الواضح، أن مسألة إعادة الحياة إلى الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني للعام 2015 الذي اعتبرته إدارة أوباما هدفا بحدّ ذاته، لن يكون أوتوماتيكيا. مرق دونالد ترامب الاتفاق في العام 2018. حتّى لو شاء خليفته في البيت الأبيض العودة عليه، سيقاوم ذلك مع شروط أخرى من بينها تلك المتعلقة بالسياسة الإيرانية في المنطقة وصواريخها الباليستية التي تقلق كثيرين في الشرق الأوسط والخليج. تقلق العرب وتقلق إسرائيل التي سبقي لديها نفوذ قويّ في واشنطن لأسباب كثيرة. من بين هذه الأسباب أن السياسة الأميركية

إذا وضعنا جانبا مستقبل العلاقات الأميركية - الأوروبية وكيف سيتعامل بايدن مع روسيا والصين سيكون مهما للعرب عموما وأهل الخليج على وجه الخصوص معرفة كيف سيتصرّف الرئيس الجديد مع إيران

تجاه إيران تحظى بدعم قويّ في الكونغرس. الأهمّ من ذلك كله أنّ جو بايدن نفسه لا يعتبر معاديا لإسرائيل كما أنّه متعاطف مع مخاوفها من إيران. لحلّ القضية الأهمّ التي ستفرض نفسها على بايدن وإدارته هي العلاقة الجديدة المتطورة بين إيران والصين. ليس سرّاً أن إيران التي وجدت نفسها تواجه انهيارا اقتصاديا، توجهت إلى الصين. هناك علاقات قديمة بين بكين وطهران. لكنّ هذه العلاقات أخذت بعدا جديدا بعد سلسلة الاتفاقات التي وقّعها البلدان حديثا. في الرابع والعشرين من حزيران - يونيو الماضي، وقع الجانبان «اتفاقا استراتيجيا شاملا» لمدة 25 عاما من أجل تعاون مشترك في حقول مختلفة مثل الطاقة والسلاح والتكنولوجيا والتبادل التجاري. بالنسبة إلى كثيرين، استسلمت إيران أمام الصين التي تحتاج إلى النفط والغاز الإيرانيين. فضلت إيران الاستسلام أمام الصين بدل الاستسلام أمام الولايات المتحدة؛

ستظهر بوادر التوجهات السياسية الأميركية الجديدة في غضون شهر أو شهرين بعدما يتشكل جو بايدن فريق عمله. سيتجنّب إلى أي حد سيكون باراك أوباما الذي ساعده كثيرا

في الانتصار على ترامب موجودا في الإدارة الجديدة عبر أشخاص معيّنين يرون الإرهاب «السنّي» فقط ويتجاهلون الميليشيات التابعة لإيران المنتشرة في كل أنحاء المنطقة، خصوصا في العراق وسوريا ولبنان واليمن. لكنّ الثابت أنّ تغيرا كبيرا سيحصل في واشنطن، خصوصا لجهة طريقة التعاطي مع قضايا كبيرة مثل العلاقة بالصين وعودة المياه إلى مجاريها مع أوروبا والتعاون في مجالات محدّدة مثل التغييرات المناخية وحقوق الإنسان. من الطبيعي أن تكون إدارة جو بايدن أقلّ عجرفة في التعاطي مع القضية الفلسطينية، خصوصا إذا وجدت قيادة فلسطينية تمتلك ما يكفي لفهم أن العالم لم يعد يدور حول فلسطين وأن هناك دولا في المنطقة بات مصيرها في مهبّ الريح بدءا بالعراق الذي تسبب الاجتياح الأميركي له بزلزال ما زالت آثاره تتفاعل في المنطقة كلها منذ العام

ماذا سيقدم بايدن للعراقيين؟



الآليات الأميركية المعروفة، كما فعل ترامب قبل أيام في لبنان، يكشف ملفات فساد زعاماته وارتباطاتهم الخارجية المشبوهة، واسترداد المليارات من الدولارات المتهوبة المسجلة داخل أروقة الخزانة الأميركية بأسماء قادة سياسيين عراقيين؟ أم أن تلك الميليشيات وأحزابها ستأخذ راحتها بعد إزاحة البعبع الترامبي الذي كان يلاحقها.

أسئلة تدور في أذهان العراقيين المنشغلين بسد رمق أطفالهم وبرد سلاح الميليشيات وهيمنتها على حياتهم.

الموصوف بالتهور والشعبوية، سينشغل بتأثيرات جائحة كورونا على الوضع الأميركي الداخلي. أما خارجيا سيتعاطى مع الملفات الساخنة كالعلاقة مع الصين وروسيا وعلاقة الولايات المتحدة مع أوروبا وحلف الناتو. ولا يتوقع سخونة التعاطي مع الملف العراقي قبل عام على حكمه في البيت الأبيض، إلا إذا حدثت مستجدات تتعلق بنفوذ إيران في العراق، التي ستذهب إلى هدنة مؤقتة لما بعد ترامب. ماذا سيقدم بايدن للعراقيين؟ هل سيساندهم في إعادة بلدهم وتحريره من محنة اختطافه من نظام الولي الفقيه الإيراني، ويضغط على حكومة الكاظمي لتحجيم هيمنة الميليشيات الموالية لطهران على الحياة العراقية العامة؟ وهل سيساعد أبناء العراق عبر

خلق ما أطلق عليه فوضى إقليمية جديدة، ستمنح طهران فرصة ذهبية للسيطرة على الإقليم الشيعي الجديد، كما ستثير حفيظة تركيا التي تخشى من قيام دولة كردية على حدودها الجنوبية. بايدن يحتفظ بعلاقات شخصية خاصة بالقائد الكردي مسعود البارزاني، ولم يتراجع عن مشروعه التقسيمي فقد كتب مقالا في الواشنطن بوست بتاريخ 24-8-2014 حين كان نائبا للرئيس أوباما، أكد دعم واشنطن لنظام فيدرالي في العراق. لكن أوباما ونائبه لم ينفذاه فعليا. منذ صدور دستور العراق عام 2005، الذي أقرّ الأقاليم الفيدرالية بجهد من القيادة الكردية لحماية إقليم كردستان دستوريا، أصبح السياسيون الشيعة والسنة يتعاطون مع فكرة الأقاليم وفقا لضغوط اللعبة الطائفية وشراسة الحكم ببغداد. فقد سبق للمراحل عبدالعزيز الحكيم، رئيس المجلس الإسلامي الأعلى، أن أعلن من النجف عام 2006 عن نيتهم العمل على قيام الإقليم الشيعي، لكنهم تراجعوا عن هذا المشروع بعد أن تأكدوا من حكمهم لكل العراق.

العرب السنة الحلقة الأضعف، فقد ظل سياسيوهم يتعاطون مع مشروع الأقاليم بغموض وتردد مزوج بالخوف من ضياع المصالح، خاصة بعد أن وجدت غالبيتهم في النفاق للقتيل قاسم سلیماني، ومن بعده لمفلي نظام خامنئي في العراق، طريقا أسهل للحصول على المكاسب. هناك من يعتقد أن مشروع تقسيم العراق قد تراجع بسبب تراخي تل أبيب عن الحماسة لتنفيذه، بعد سقوط الدولة العراقية عام 2003 وانهايار قواتها العسكرية والاقتصادية وهيمنة أحزاب طائفية على الحكم، واحتمال التحاق العراق بركب التطبيع، وبالتالي فإن حاكم البيت الأبيض الجديد صاحب مشروع تقسيم العراق لن يضعه في برنامج إدارته. لكن دعمه لإسرائيل واعتزازه بالولاء للصهيونية سيكونان أكبر حسب خطبه وتصريحاته. شخصية جو بايدن السياسية كمتنرس مخضرم تفرض عليه أسلوبا مختلفا عما كان عليه الرئيس ترامب،

رغم انضمامه في ما بعد إلى قائمة المسؤولين الأميركيين المعتدلين، كما شجع بايدن فكرة تقسيم هذا البلد طائفيا عبر مشروعه المعروف الذي لم يمت إلى حد الآن. خلال فترة حكم أوباما 2009-2017 كان بايدن المسؤول الأول عن الملف العراقي، وزار بغداد 24 مرة خلال سنتين، ومهما قيل عن موقفه المتشدد من رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، إلا أنه هو من شجع على ولايته الثانية 2010 - 2014، وسانده في سياساته الطائفية ضد العرب السنة. عام 2021 سيكون مختلفا

وسيعيد الرئيس الجديد وفريقه في مؤسسات البيت الأبيض والبيتاغون والمخابرات والخارجية جميع الحسابات الخاصة بالتعاطي مع الملف العراقي.

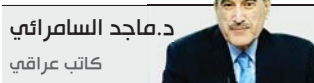
هناك انطباع غير دقيق يشير إلى أن فوز بايدن سيعيد الاستدارة نحو جارة العراق إيران التي راهنت كثيرا على هزيمة ترامب، وبالتالي ستراجع آمال العراقيين في احتمال تقليص أو إنهاء الميليشيات الولائية داخل العراق. هذا التصور الخاطي لا يضع أهمية للمستجدات السياسية في المنطقة والعالم خلال العقد الأخير، والتي كشفت للسياسيين الأميركيين من الحزبين الجمهوري والديمقراطي أن طهران تمادت كثيرا في السنوات القليلة الماضية في إضرارها بالمصالح الأميركية في المنطقة، وتغوّلت ميليشياتها داخل العراق، واستثمرت الأموال التي أطلقها الرئيس أوباما للزئيد من التخريب.

الملف الأكثر اهتماما وجدلا هو مشروع بايدن في تقسيم العراق فيدراليا إلى ثلاثة أقاليم شيعية وسنية وكردية، وهو المشروع الذي صوّت عليه الكونغرس الأميركي بالأغلبية في سبتمبر 2007. المشروع لقي البعوض من الاعتراضات في واشنطن، وواجه في حينه هجوما من قبل مجموعة دراسة العراق برئاسة وزير الخارجية الأسبق جيمس بيكر، الذي اعتبر تقسيم العراق خطأ أحمرا لا يمكن تجاوزه، خاصة أن ذلك من شأنه

استخبارية عراقية، في ترويج قصة الدعم الأميركي للعراق في حربه ضد إيران. والحقيقة هي أن العراق خلال أيام الحرب، وبسبب تبعية السلاح العراقي للاتحاد السوفييتي السابق، كان مضطرا إلى التعامل مع تجار سلاح بعضهم أميركيون يشتغلون في دوائر استخبارية قبل تحولهم إلى تجار سلاح.

هناك انطباع يشير إلى أن فوز بايدن سيعيد الاستدارة نحو جارة العراق إيران التي راهنت كثيرا على هزيمة ترامب، وبالتالي ستراجع آمال العراقيين في احتمال تقليص الميليشيات الموالية لطهران داخل العراق

شعب العراق، وليس حكومات وسياسيو الأحزاب خلال الاحتلال الأميركي والإيراني، لا يحمل ودا لرؤساء الولايات المتحدة، والعراقيون غير مكترئين بهزيمة ترامب وفوز بايدن. كلاهما لم يقدم لهذا الشعب المبتلى بحكام جهلة وفاسدين ما يعينه على استرداد سيادة بلده وإعادة حقوقه المنهوبة. سياسيون شيعة وحدهم يتبادلون التهاني بفوز بايدن، ولا يستبعد إرسال كبارهم برقيات تهنئة للسفارة الأميركية ببغداد، التي نظمو الهجمات على مبانيتها خلال الشهور الماضية، ما يؤكد كذب عدائهم لأميركا التي نصبتهم في الحكم، وأن تلك الحملة عبارة عن تعليمات البعوض الأعلى في طهران ضد ترامب ليس إلا. حمل العراقيون تجاه جو بايدن انطباعا غير إيجابي، خلال السنوات الثماني عشرة الماضية، فقد وقع على قرار إجازه الحرب ضد العراق عام 2003 داخل الكونغرس الأميركي،



تؤكد وقائع ربع قرن أن شعب العراق هو من أكثر شعوب العالم الذي لحق به أذى حكام البيت الأبيض ومن سيحكمه اعتبارا من أواخر يناير 2021. لا فرق بين من ينتمي منهم إلى الحزب الجمهوري أو الديمقراطي، بل إن الرؤساء الأربعة (كلينتون وجورج بوش الأب والأبن وأوباما) من كلا الحزبين فضحوا ومزقوا ورقة شعارات الحرية والديمقراطية التي رفعوها لدعم شعوب العالم. لم يتردد أحدهم، جورج بوش الابن، في كشف تعرضه لخدعة مخابراته في امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل، لكنه لم يندم لا هو ولا أبوه على جريمة حصار شعب العراق وقصفه بالطائرات ثم اجتياحه واحتلال أرضه.

تاريخيا، ارتبط المفصل المهم في علاقة العراق بواشنطن، بعد تولي كل من الخميني وصادام حسين للحكم في كل من بغداد وطهران، بتوقيت متقارب من عام 1979 واشتعال الحرب بين البلدين في العام الذي تلا توليهم السلطة.

طهران الخميني حجزت الدبلوماسية الأميركية في مقر السفارة الأميركية بطهران لمدة 444 يوما كرهائن، ولم يتمكن الديمقراطي جيمي كارتر من إنقاذهم بعمليته العسكرية الفاشلة، لكن إيران الخميني تواطأت مع المرشح الجمهوري، رونالد ريغان، للفوز بالانتخابات. وارتبط اسم ريغان بفضيحة "إيران غيت" لتسليح طهران عبر تل أبيب، عام 1985، خلال الحرب العراقية الإيرانية، وتوظيف أموالها ضد ثوار نيكاراغوا، وأشرف جورج بوش الأب، حين كان نائبا للرئيس ريغان، على تلك الصفقة التي تمت في باريس بحضور رسمي إيراني وممثل المخابرات الإسرائيلية. رغم هذه الوقائع في دعم ريغان لإيران، فقد بالغ صحافيون أميركيون على صلة بجبهات استخبارية، وكذلك عراقيون عملوا في دوائر

ملتقى تونس للحوار الليبي: تفاءلوا ولكن في حدود



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

انطلق ملتقى تونس للحوار الليبي ملتقا بعدد من التحديات وبجملته من الأسئلة حول طبيعة مخرجاته التي لم يعد خافيا أن البعثة الأممية ستسعى إلى فرضها على المشاركين، وهناك من يؤكد أنها جاهزة وأن المطلوب هو إضفاء شرعية عليها توحى البعثة بأنها مستمدة من اتفاقية الصخيرات المبرمة في ديسمبر 2015 والتي كانت وراء كل المطالبات التي عرفتها البلاد منذ خمس سنوات، وتحظى بالدعم الدولي من خلال مخرجات مؤتمر برلين المنعقد في يناير 2020.

في 23 أكتوبر الماضي، استطاعت اللجنة العسكرية المشتركة التوصل إلى اتفاق بخصوص إقرار الوقف الدائم لإطلاق النار، وإجلاء القوات الأجنبية والمرتقة، وحل الميليشيات ودمجها في مؤسسات الدولة، وتم التأكيد على ذلك خارطة الطريق لتنفيذ المقررات خلال اجتماعات "غدامس" في الثاني والثالث من نوفمبر الجاري، وقد أثبت العسكريون الليبيون قدرتهم على النفاهم من أجل مصلحة بلادهم، وانضباطهم في قراءة الواقع وتحديد معالم الحل للصراع الميداني وفي فهم ما هو مطلوب إقليميا ودوليا، وتحدثت البعثة الأممية والسفارة الأميركية عن وجود ما وصفتها بالإقليمية التي تحاول عرقلة مسارات التوافق لأهداف شخصية أو لحساب قوى خارجية، في إشارة واضحة إلى الميليشيات المؤبدية وأمراء الحرب وقوى الإسلام السياسي وبقية الأطراف المرتبطة بقطر وتركيا، ولا ترى حلا للأزمة المستفحلة منذ تسع سنوات إلا بإقصاء قائد الجيش المشير خليفة حفتر من أي دور مستقلبي عسكري أو سياسي، وقطع الطريق على مؤيديه، وسيطرة

الجماعات المسلحة على كامل البلاد، وخاصة منابع النفط والغاز، وفوق ذلك شرعنة التدخل التركي والإبقاء عليه كضمان لسيطرة الإخوان على السلطة والثروة والسلاح. يوم الخميس الماضي، أقلت طائرة "البراق" من مطار بنينا في بنغازي في رحلة تجارية إلى مطار معيتقة في طرابلس الخاضع لنفوذ وزارة داخلية الوفاق، وذلك في إطار تنفيذ اتفاق جنيف وتوافقات "غدامس" حول فتح المجال الجوي والسماح للبيبين بالتنقل بين مناطق بلادهم بكل حرية، ولكن ما إن وصلت الطائرة إلى العاصمة حتى كان مسلحون في انتظارها ليقوموا باختطاف عدد من الركاب ونقلهم إلى مكان غير معلوم، وقد كان من المضحكات المبكيات أن داخلية الوفاق أصدرت بيانا نذرت فيه بالعملية دون تحديد الجهة الخاطفة، ما جعل ميليشيات قوة حماية طرابلس تسخر منها ومن الوزير المفوض فتحي باشاغا، الذي صرف أموالا طائلة على تدريب وتزجيج قوات حكومية وعلى هيكلية جهاز المخابرات، ليأتي بعد ذلك مسلحون ويختطفون مواطنين من المطار الذي يفترض أنه مؤسسة سيادية، دون أن ينتبه إليهم أحد، أو يكشف هوياتهم.

المهتمون بالشأن الليبي يدركون أن تلك العملية كان الهدف منها التأكيد على أن مقاليذ السلطة الفعلية على الأرض لا تزال بين أيادي الميليشيات، وأن رسالتها كانت واضحة إلى البعثة الأممية التي انتظرت ثلاثة أيام لتصدر بيانا باهتا حول الجريمة، وإلى اللجنة العسكرية المشتركة وحتى لحكومة السراج ولوزير داخلية باشاغا، الطامح إلى الحصول على منصب رئيس حكومة الوحدة الوطنية، التي من المنتظر أن تنبثق عن ملتقى تونس، وقام الأسبوع الماضي بزيارة القاهرة لتقديم نفسه إلى السلطات المصرية كحماسة سلام، بعد أن كان أحد أبرز

الصقور الداعمة للتدخل التركي والقطري للميليشيات كقوة مواجهة أمام الجيش الوطني. ولم يعد خافيا أن مياها كثيرة جرت خلال الفترة الأخيرة، ومنها سحب البساط من تحت قدمي عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، بعد أن كان مرشحا لرئاسة المجلس الرئاسي، حيث تبيّن أن ثالث دول مؤثرة في الملف الليبي، وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وإيطاليا، رفعت في وجهه الفيتو بعد أن سبّ مقربون منه إلى أجهزة تلك الدول تصريحات مشبوبة إليه بأنه مستعد لمنح روسيا قاعدة عسكرية في شرق البلاد إذا لم تنسحب تركيا من غرب البلاد، وقبل أيام تمت دعوته إلى مالطا، حيث طلب منه مسؤولون أميركيون سحب ترشحه للمجلس الرئاسي، ليرتك مكانه لشخصية أخرى من المنطقة الشرقية (برقة)، قد تكون محمد البرغثي، علما وأن رئيس الحكومة سيكون من المنطقة الغربية (طرابلس)، وستؤول رئاسة البرلمان بعد إعادة توحيد إلى أحد نواب المنطقة الجنوبية (فزّان).

استبعاد عقيلة صالح يعني بمعنى آخر قتل المشروع السياسي المشترك لمجلس النواب ومجلس الدولة برئاسة خالد المشري، ويعني كذلك أن حسابات البيدر اختلفت كثيرا عن حسابات الحقل، خصوصا وأن ستيفاني وليامز، المبعوثة الأممية بالوكالة، كانت تتحرك في اتجاه مشروعها بقوة ضغط الإدارة الأميركية التي تراهن على الحل قبل يناير القادم، ولكن خسارة ترامب قد تقلب الموازين وتطيح ببوار الحل، خصوصا في ظل الإعلان عن زيارة قريبة للرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إلى طرابلس لتثيبت دوره في ليبيا، وهو ما يتنافى مع مخرجات جنيف العسكرية.

إن أهم الأسئلة التي تواجه ملتقى تونس هي: ماذا بعد البيان الختامي؟ وكيف ستتم ترجمة الاتفاق على الأرض؟ وهل ستستطيع البعثة الأممية ضمان إخراج القوات التركية والمرتقة من إقليم طرابلس؟ وهل ستستطيع الدفع نحو حل الميليشيات فعلا وجمع السلاح؟ وماذا لو رفض مجلس النواب ومجلس الدولة الاتفاق؟ بل وماذا لو رفضت حكومة السراج في الغرب وحكومة الثني في الشرق الاستقالة وترك المجال لحكومة وحدة وطنية؟ إن أي تفاؤل يجب أن يكون في



حدود المعقول، فالأزمة الليبية تعقدت أكثر خلال الأشهر الماضية بعد أن سمح ترامب لأردوغان بدخول البلاد واستعراض قوته العسكرية في غربها، والصراع في ليبيا هو صراع من أجل السيطرة على الثروة، حتى أن هناك من أصحاب النفوذ الحاليين من يرفضون بكل قوة التنازل على مناصبهم لكي لا يخسروا امتيازاتهم. كما أن كل الأطراف المتداخلة في الأزمة تعاني في داخلها من صراعات مفضوحة، صراعات داخل البرلمان، وصراعات داخل مجلس الدولة، وصراع بين الميليشيات، وأخرى في "مصراتة"، وحتى بين رموز النظام السابق، حيث أن من تم ترشيحه من قبل بعض أنصار القذافي لا يحظى بدعم أغلب التيارات الأخرى من داخل المنظومة "الجماعية"، بل مرفوض من سيف الإسلام القذافي نفسه الذي نقل موقفه إلى المبعوثة الأممية عند اتصالها به مؤخرا.

المتفائلون يصرون على أن المشاركين في ملتقى تونس سيوافقون على خارطة الطريق كما أعدتها ستيفاني وليامز، ولكن من يسيطرون على الأرض لهم مواقف أخرى، وهناك تناقضات في ما بينهم، حتى أن الحديث عن انتخابات قادمة لا يعني شيئا في ظل استمرار نفوذ الميليشيات، وفي ظل إصرار أردوغان على تدخله السافر، وكذلك أمام استعداد الإدارة الأميركية الحالية لتسليم عهدها إلى إدارة جديدة قد يكون لها موقف مختلف عما تراه إدارة ترامب حاليا. إن مجرد النظر إلى حادثة اختطاف مواطنين ليبيين قادمين من بنغازي في مطار معيتقة، وقتل حكومة الوفاق في تحديد مكان احتجازهم أو هوية الجهة التي اختطفتهم، يكشف عن الواقع الاليم في غرب البلاد الذي لا يمكن القفز عليه بسهولة مهما كانت نوايا البعثة الأممية طيبة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

شركات وادي السليكون تنهياً لمواجهة إدارة بايدن معركة إنفاذ قوانين مكافحة الاحتكار وكبح التأثير القوي

لم يبدد فوز جو بايدن في الانتخابات الأميركية مخاوف عمالقة التكنولوجيا من مواجهة أخرى تفوق حقبة الرئيس دونالد ترامب، حيث تتأهب أوساط وادي السيليكون لقرارات مصيرية تدرسها الحكومة للحد من التأثير القوي وكبح الاحتكار الذي تمارسه هذه الشركات.

● **نيويورك -** أشادت أوساط السيليكون فالي بفوز الديمقراطي جو بايدن في الانتخابات الرئاسية الأميركية، لكنها تتوقع مواجهة عدم ثقة من السياسيين من جميع الأطياف الذين يشعرون بالقلق إزاء القوة المطلقة لعمالقة التكنولوجيا. وقال داريل ويست الباحث في مركز الابتكار التكنولوجي في معهد بروكينغز "تعرف شركات التكنولوجيا الكبرى أن الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء يشكون من الطريقة التي تتصرف بها الصناعة ويستعدون لمزيد من الرقابة والتنظيم". وتأتي المرحلة الانتقالية هذه وسط تزايد "سلطة التكنولوجيا" فيما يناضل المشرعون وصانعو السياسات لإنفاذ قوانين مكافحة الاحتكار وتنظيم وسائل التواصل الاجتماعي والهجرة وغيرها من القضايا الخلافية.

ومن المقرر أن تستمر الإجراءات القضائية للسلطات الأميركية ضد "غوغل" و"أمازون" و"فيسبوك" و"أبل" بسبب إساءة استخدام مركزها النافذ بعد تولي جو بايدن منصبه في 20 يناير.

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يعكس بايدن مسار إدارة ترامب من خلال دعم حيادية الشبكة، الأمر الذي يتطلب من مزودي الإنترنت السماح بالوصول إلى كل الخدمات دون تمييز أو رسوم غير عادلة. وستواجه إدارته أيضا خيارات بشأن الخصوصية عبر الإنترنت ووصول جهات إنفاذ القانون إلى المحتوى المشفر، وهي من نقاط الخلاف الرئيسية بين واشنطن والسيليكون فالي.

وأشار مساعداو بايدن إلى دعمهم "تشريع الخصوصية على النمط الأوروبي" للتحكم في طريقة استخدام شركات التكنولوجيا البيانات الشخصية، لكن من المحتمل أن يواجهوا تحديات مع الأكاديمية الجهورية في مجلس الشيوخ، وفقا لاتيكنسون. ولفت اتيكنسون إلى أنه من المرجح أن يعكس بايدن خطوة ترامب بشأن "فصل" اقتصادي الولايات المتحدة والصين، الأمر الذي سيشكل مصدر ارتباك لقطاعات التكنولوجيا المتشابهة بشكل متزايد في البلدين.

وأضاف أن فريق بايدين يضم "أشخاصا تقليديين في السياسة الخارجية" سينظرون في حقوق الإنسان والمصالح الاستراتيجية إلى جانب العوامل الاقتصادية، ما سيمكن شركات مثل "أبل" من الازدهار في عملياتها في البلدان. وأشار آخرون إلى أن بايدين قد يضطر إلى اتخاذ خيارات للأمن القومي يمكن أن تضرب بكين وتؤثر على شركات مثل "هواوي" و"تيك توك" التي تم استهدافها في عهد ترامب.

وقال بوب أودونيل المحلل في شركة "تيكنا ليسنز"، "أشعر بأن بايدين سيبقي قاسيا مع الصين". وأضاف "أمل بأن يتمكن من القيام بذلك بطريقة أكثر إنتاجية. لا يمكننا تجاهل حقيقة أننا في اقتصاد عالمي وهناك الكثير من التبعية بين البلدين".



ضغوط المسألة

فاتورة الإغلاق الاقتصادي في تونس تدفعها المطاعم والمقاهي

توقف الأنشطة وخفض الرواتب وتسريح العمال من تداعيات الوباء



مقاه تنتظر من يوقظها

ويبدي أصحاب المقاهي استعدادهم لاستغلال 30 أو 50 في المئة من عدد الكراسي مع استخدام الفضاءات الخارجية شرط التراجع عن قرار حظر الليلي للعمل الذي يوفر الرزق لآلاف من العاملين في مهن ليلية. وكان قطاع المقاهي والمطاعم آخر العائدين إلى العمل في نهاية مايو الماضي بعد فترة إغلاق استمرت منذ مارس إلى 27 مايو، وهو ما تسبب في تسريح الآلاف من العاملين أو خفض رواتبهم.

وتسبب الغلق المبكر للمقاهي وترتيبات تقييد النشاط بمنع التجمعات والجلوس فيها ولعب السورق، في نزول نشاط المقهى لأكثر من 50 في المئة، ما دفع صاحب العمل إلى خفض الرواتب في مرحلة أولى، ثم اللجوء إلى التسريح. ووفق رئيس الغرفة الوطنية لأصحاب المقاهي "يوجد أكثر من 20 ألف مقهى، ويشغل القطاع 120 ألف عامل، 40 ألفا منهم يباشرون عملهم و 80 ألفا آخرين في حالة بطالة".

وسبق أن نفذ عمال المقاهي والمطاعم في 16 أكتوبر الماضي تحركات احتجاجية في محافظات تونسية مختلفة ضد القرارات الحكومية مطالبين بحمايتهم من تداعيات الغلق وحظر التجول الليلي في نحو سبع محافظات، من بينها إقليم تونس الكبرى، الذي يقطنه نحو 4 ملايين شخص ويمثل منطقة التركيز الكبرى للمقاهي وصالونات الشاي والمطاعم السياحية.

المسألة التي أضرت بالعمال وأصحاب المقاهي والمطاعم. وخلفت موجة الغلق الأولى في تونس تراجعا حادا في المؤشرات الاقتصادية، حيث خسر أكثر من 110 آلاف شخص عملهم خلال الربع الثاني من العام، وارتفعت نسبة البطالة إلى 18 في المئة، وسط توقعات بأن يصل عدد العاطلين عن العمل إلى مليون عاطل في نهاية العام الحالي، مقابل 650 ألفا في بداية 2020.

وقال رئيس الغرفة الوطنية للمقاهي، محمد فوزي الحنفي في تصريح لـ"العرب"، "نحن ضحية قرارات الحكومة ولم نر نادلا أو عاملا بمقهى أصيب بالفايروس".

50 في المئة نسبة تراجع نشاط المقاهي بسبب الحظر ما دفع إلى خفض الرواتب وتسريح العمالة

وأضاف الحنفي "كان يجب على الحكومة عندما الزمنّا بالتوقف عن العمل مساء أن تعوض للمتضررين في القطاع، وهذه القوانين تعسفية". وحذر السلطات من خروج العاطلين للشوارع احتجاجا على تردّي أوضاعهم المعيشية في صورة عدم مراجعة الحكومة للقرارات التي اتخذتها.

مسعى لمكافحة تفشي فايروس كورونا. وبحسب إحصائيات غير رسمية، يشغل قطاع المقاهي والمطاعم أكثر من 20 ألف تونسي، يعمل جزء كبير منهم من دون تغطية اجتماعية. وكشفت دراسة أصدرها معهد الإحصاء الحكومي أن 35 في المئة من مجموع 1.5 مليون تونسي يعملون في القطاع الموازي ويشغلون في القطاع الخدماتي بما في ذلك المقاهي والمطاعم والسياحة.

ويشتكي عمال المقاهي والمطاعم في تونس من الدفع بهم نحو البطالة من دون أي نوع من التغطية الاجتماعية أو التعويض، بعد فرض الحكومة قرارات حظر التجول الليلي وتقييد العمال في قطاعات السياحة.

وقال صالح الحمروني وهو عامل بمقهى بالعاصمة "إن عددا كبيرا من المقاهي أغلقت أبوابها، وقرارات رئاسة الحكومة مسقطا ولم تأخذ بعين الاعتبار وضعيات العمال في القطاع، رغم التزامنا بالبروتوكول الصحي من تباعد اجتماعي وتقييم الفضاء وارتداء الكمامات.. لم أر موجبا بأن تغلق المقاهي في الساعة الرابعة".

وتساءل في تصريح لـ"العرب" "كيف أقرت السلطات هذا القرار في وقت تكتض فيه وسائل النقل من حافلات ومترو خفيف وأسواق وقضاءات؟". وأشار إلى أن "حلول الحكومة غير مقنعة، وستنظم مسيرة سلمية نحو القصر الرئاسي بقرطاج للنظر في

تحملت المقاهي والمطاعم في تونس الجزء الأكبر من فاتورة حظر التجول والإغلاق الاقتصادي لمكافحة كورونا، حيث تراجع نشاطها إلى النصف واضطرت إلى خفض كبير في الرواتب وتسريح العمالة ما عمق معضلة البطالة التي تعانيها البلاد في ظل إشكاليات لا حصر لها.



خالد هودي صحافي تونسي

● **تونس -** قوضت إجراءات الإغلاق وحظر التجول الليلي نشاط المقاهي حيث فقدت مرتاديهya المقيدين بمئات الآلاف، ما راكم نزيف الخسائر ودفع إلى بق ناقوس الخطر ومطالبة الحكومة برفع الحظر وتعويض الخسائر في وقت يكافح فيه القطاع من إشكاليات غياب التغطية الاجتماعية والصحية.

وأكد رئيس الغرفة الوطنية للمقاهي، فوزي الحنفي، الثلاثاء، أن عددا كبيرا من المقاهي وقاعات الشاي أغلقت تماما بسبب تأثيرات جائحة كورونا.

وأضاف الحنفي أن "العشرات من المقاهي وقاعات الشاي قد أغلقت تماما بسبب الموجة الأولى لفايروس كورونا ولم يتمكن أصحابها من دفع الأديات ومعلوم التصو، حيث تم غلق 18 مقهى في صفاقس (جنوب) وبيته عدد من قاعات الشاي المتواجدة في منطقة البحيرة (ضواحي العاصمة) إلى الغلق التام".



محمد فوزي الحنفي

وأوضح رئيس الغرفة الوطنية للمقاهي أن أصحاب المقاهي أصبحوا يشغلون ثلث العملة بسبب عزجهم عن تسديد الأجور وضف المدخول، منتقدا في ذات الإطار عدم تفاعل رئاسة الحكومة مع هذا الموضوع من خلال تقديمها لمساعدات مالية مقابل الضرائب التي يدفعها أصحاب المقاهي والعملة للدولة. ودعا الحنفي إلى تقديم تعويضات إلى أصحاب المقاهي والمطاعم وإلى العمال والسماح لهم بمواصلة العمل طيلة اليوم وخلال فترة حظر التجول من خلال تقديم طلبات الحرفاء دون دخولهم المحلات.

وكانت الحكومة التونسية أعلنت يوم 29 أكتوبر الماضي قرار غلق المقاهي والمطاعم بداية من الساعة الرابعة مساء (بتوقيت تونس) مع احترام طاقة الاستيعاب المحددة بـ30 في المئة في الفضاءات المغلقة و50 في المئة في الفضاءات المفتوحة، ضمن حزمة من الإجراءات الجديدة تم الإعلان عنها في

الوباء يعكس خيارات صعبة في قانون الموازنة التونسية

● **تونس -** من المتوقع أن تجد الحكومة التونسية نفسها أمام خيار إجباري في قانون موازنتها للعام المقبل 2021، مرتبط بوقف نزيف المداخيل المالية، بدلا من وضع خطة إعادة إنعاش الاقتصاد المحلي.

وتضررت المالية العامة لتونس خلال 2020، تحت ضغوطات تأثر الصادرات سلبا، وتباطؤ نمو الاستثمار الأجنبي المباشر، إلى جانب توقف كامل في حركة السياحة الوافدة، قابله ارتفاع النفقات بسبب تفشي فايروس كورونا.

ونسبت الأناضول للخبير الاقتصادي وزير التجارة الأسبق محسن حسن قوله إن "الهدف الأساسي لقانون المالية لعام 2021، ليس دفع النمو أو إنعاش الاقتصاد، بل فقط إيقاف نزيف المالية العمومية". وأضاف حسن أن "الميزانية ليست لها مخصصات تنموية لإصلاح

المالية العمومية"، مستبعدا إمكانية تحقيق نسبة النمو المستهدفة (4 في المئة)، والتي قال إن تحقيقها يحتاج إلى 3 سنوات.

وتوقع أن يبلغ حجم نفقات الدولة لعام 2020 نحو 18.7 مليار دولار مقابل 17.1 مليار دولار في قانون المالية الأصلي، بزيادة 1.62 مليار دولار. ووفقا لمشروع القانون الجديد، تبلغ موازنة 2021 نحو 52.6 مليار دينار (19.1 مليار دولار)، بزيادة 1.8 في المئة عن الميزانية التعديلية لعام 2020.

واعتبر حسن أن سنة 2020 "استثنائية بكل المقاييس وغيرت كل المعطيات، حيث سجلت تراجعا في الموارد الجبائية بـ5.6 مليار دينار، وارتفاع نفقات الدولة بشكل كبير نتيجة الأزمة الصحية".

وتتوقع الحكومة إيرادات ضريبية بقيمة 9.32 مليار دولار في نهاية 2020، و10.6 مليار دولار في 2021. وبسبب مستجدات الوباء في 2020، فقد غيرت حكومة تونس توقعات العجز في ميزانية الدولة من 3 في المئة إلى 14 في المئة. وأمام تراجع الإيرادات وتصادع العجز، تشير توقعات خبراء إلى لجوء الحكومة إلى البنك المركزي لإصدار سندات تحصل بموجبها على سبيلة لسد العجز المالي.

لكن حسن حذر من أن هذه الألية "قد تؤدي إلى ارتفاع مستوى الكتلة النقدية المتداولة، وبالتالي إمكانية ارتفاع مستوى التضخم وتراجع سعر صرف الدينار". وشكك الخبير الاقتصادي بإمكانية حصول تونس على قروض خارجية قبل منتصف العام المقبل.

من جهته، قال الاستشاري في الاستثمار محمد الصادق جبنون إن "نسبة النمو المتوقعة بـ4 في المئة هي نسبة متفائلة للغاية، وفي أقصى الحالات يمكن تسجيل 2 في المئة نمو في كامل 2021". وذكر أن "الوضع الاقتصادي يتسم بصعوبة تعافي قطاعات رئيسية، مثل السياحة والخدمات التي لن تتعافى قبل 2021، وأيضا صعوبة الحصول على الاستدانة من الخارج، نتيجة تراجع التصنيف السبادي لتونس". وأضاف "حتى لو استطعنا الاستدانة، فإن نسبة الفائدة ستكون بحوالي 9 في المئة دون اعتبار العمولات التي تحصل عليها شركات الوساطة.. خيار الاستدانة غير جيد حيث تجاوز الدين العام 90 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي".

السودان يلجأ إلى مصر والإمارات لدعم قطاع الطاقة الكهربائية

تأمين إمدادات الطاقة لتوفير ربع مليون وظيفة وتنشيط الاقتصاد



استثمارات مستدامة

وأشار لـ "العرب"، إلى أن السودان لديه عدد من السدود، لكن لا تستغل بالصورة الجيدة في توليد الكهرباء من خلال الطاقة المائية أو الهيدروليكية. ويضم سد مروى نحو 10 توربينات، كما أن إجمالي الكهرباء الناجمة عن سدود أعالي عطبرة وستيت والروصيرص وسنار وجبل الأولياء لا يسد الاحتياجات. ولفت شارقي إلى أن الحل السهل والسريع لمواجهة أزمة الطاقة في السودان يكمن في الحصول على كهرباء جاهزة، بالربط الكهربائي مع مصر أو استيراد الكهرباء من إثيوبيا، ويتعاطم دور الأخيرة عندما يدخل مشروع سد النهضة حيز الإنتاج الفعلي للكهرباء، بعد وعود أديس أبابا ببيع الكهرباء للخرطوم بسعر التكلفة.

أحدهما للكابلات الكهربائية والآخر للمحولات الكهربائية، استعدادا للفورة المرتقبة في الاستثمارات في هذا القطاع بالسودان. وتنفذ مجموعة السويدي المصرية عددا من المشروعات في السودان، منها محطة جوبا الشمسية بطاقة 20 ميغاوات، فضلا عن تطوير محطة جبل الزيت في البحر الأحمر. وأكد عباس شرقي، رئيس قسم الموارد الطبيعية بكلية الدراسات الأفريقية العليا في جامعة القاهرة، أن قطاع الطاقة في السودان ضعيف للغاية ولا يتناسب مع بلد يصل عدد سكانه إلى نحو 44 مليون نسمة، يعاني نصفهم على الأقل من عدم وصول الكهرباء، والنسبة المتبقية في المدن الرئيسية وبعض القرى تشكو من عدم عمل التيار الكهربائي بانتظام طوال اليوم.

في قطاع الكهرباء من مختلف المقاصد العاملة في مجال الطاقة. ووقع السودان مذكرة تفاهم مع شركة جنرال إلكتريك الأميركية و"اي بي بي" و"ام بي أس" لتعزيز قدراته في مجال الطاقة، ووصف وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو التعاون مؤخرا بأنه تطور مهم في العلاقات بين البلدين. ويشمل نطاق التعاون تطوير وتحديث قطاعي النفط والكهرباء وفق نظم التكنولوجيا الحديثة والمعدات المتطورة التي تمكنه من زيادة الإنتاج وتوسيع الشبكات وانتشار الخدمات في كافة ربوع البلاد. والتقى وزير الطاقة والتعدين المكلف خيرى عبد الرحمن مدير مجموعة شركات السويدي إلكتريك المصرية فرع السودان، حيث تدشن المجموعة حاليا مصنعين،

وصعوبة نقل الكهرباء من مصادر التوليد إلى أماكن الاستهلاك. وقال ياسر سمحانيا، خبير الشؤون الأفريقية ومدير المكتب التجاري الأفريقي بالقاهرة، لـ "العرب" إن "التمويل بعد المشكلة الرئيسية لحل أزمة الطاقة في السودان، ودونه لن يتمكن من جذب استثمارات تنعش اقتصاده". وأضاف أن "العقوبات الأميركية على السودان أدت إلى تدهور أوضاع الطاقة لدرجة يصعب معها إيجاد حلول لمواجهةها على المدى القصير". وقال لـ "العرب"، أنه سستم قريبيا زيادة قدرات الربط مع السودان بنحو 250 ميغاوات أخرى تضاف إلى الاتفاق السابق. وضاعف السودان معدلات استيراد الكهرباء من إثيوبيا في يونيو الماضي إلى مستويات 200 ميغاوات بدلا من 100 ميغاوات لسد فجوة الكهرباء. وأدى تفاقم الأوضاع إلى تكرار انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة باماكن متفرقة، لغياب عمليات الصيانة

يحتاج السودان إلى قدرات كهربائية كبيرة لتعزيز نموه الاقتصادي خلال الفترة المقبلة، والتغلب على المشكلات الهيكلية بعد تصاعد فجوة الاستهلاك والإنتاج، والتي رهنت تأمين إمدادات الطاقة واستدامتها بالخروج من أزمات مركبة تفاقت عبر عقود، وباتت طاردة للاستثمار، مع أن البلاد تعج بثروات طبيعية تجعل اقتصادها يستطيع تلبية طموحات المواطنين.

وتستهدف وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي في الخرطوم توفير نحو ربع مليون وظيفة للشباب، الأمر الذي يحتاج إلى توفير قدرات كهربائية لتدشين مصانع وورش صغيرة ومتوسطة، من أجل فتح آفاق استثمارية لمشاركة الشباب في سوق العمل.

وتصل القدرة المركبة لإنتاج السودان من الكهرباء إلى نحو 42.8 غيغاوات، وهي قدرة معقولة، إذا أحسن استخدامها بشكل رشيد، إلا أن ارتفاع نسبة الفاقد الذي يصل إلى نحو 50 في المئة في بعض المناطق بسبب تردي أوضاع الشبكات الكهربائية يزيد المشكلة سخونة. تشمل تغطية الكهرباء في السودان نصف السكان فقط وفق جداول زمنية لتوصيل وقطع التيار الكهربائي عن المنازل على مدار اليوم، الأمر الذي يفتح المجال أمام تدفق استثمارات جديدة لتأمين إمدادات الطاقة الكهربائية. وتعمل الخرطوم في خطتها على إنشاء وحدة لريادة الأعمال بالهيئة العامة للاستثمار وتنمية القطاع الخاص، وصندوق لتمويل الشباب من خلال الوحدة الجديدة لتكون مظلة لجميع مشاريع ورواد الأعمال في السودان. ودخلت عملية الربط الكهربائي بين مصر والسودان حيز التنفيذ رسميا في أبريل الماضي بقدرة تصل إلى نحو 300 ميغاوات.

وكشف محمد شاكر وزير الكهرباء المصري لـ "العرب"، أنه سستم قريبيا زيادة قدرات الربط مع السودان بنحو 250 ميغاوات أخرى تضاف إلى الاتفاق السابق.

وقفزت الليرة بما يصل إلى 6 في المئة الاثنين في أكبر صعود لها في أكثر من عامين. وكانت يوم الجمعة قد لااست مستوى قياسيا منخفضا جديدا بعد أن هوت 30 في المئة هذا العام، لتكون الأسوأ أداء بين عملات الأسواق الناشئة. وهذا التراجع ناجم عن مخاوف نزوب الاحتياطيات الأجنبية لدى المركزي وتدخلات باهظة التكلفة من الدولة في أسواق العملة وأسعار فائدة حقيقية سلبية، وهي سياسات يمكن إلغاؤها في ظل النظام الجديد، وكذلك خطر عقوبات غربية بسبب سياسات خارجية ودفاعية تركية.



القاهرة - تسعى السلطة الانتقالية السودانية نحو تأمين مصادر الكهرباء من خلال الدخول في تحالفات للربط الكهربائي متعددة الأطراف، وجذب استثمارات جديدة تضمن استدامة إمدادات الطاقة لتعزيز النشاط الاقتصادي واستيعاب طابور البطالة. وأجرى وفد وزاري سوداني برئاسة وزير التجارة والصناعة مدني عباس مدني محادثات اقتصادية وتنموية في أبوظبي قبل أيام، مع سهيل المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية بالإمارات، لتعزيز التعاون المشترك في قطاعات التجارة والمالية والطاقة والتعدين والبنية التحتية والزراعة والدواء.



السودان يمكنه تعزيز إنتاج الطاقة الكهربائية عبر السود

زيادة قدرات الربط مع السودان بنحو 250 ميغاوات جديدة قريبا

وشهدت المحادثات التوقيع على مذكرة تفاهم لإنشاء محطة توليد طاقة بقوة 500 ميغاوات من الطاقة الشمسية.

ولدى الإمارات تجربة فريدة في مجال الطاقة المتجددة، حيث تمتلك أكبر محطة لإنتاج الطاقة الشمسية في العالم بقدرة تصل إلى 2 غيغاوات من الكهرباء في منطقة الظفرة على بعد 35 كيلومترا من أبوظبي.

الإمارات تتجنب زيادة ضريبة القيمة المضافة رغم التحديات

وفي سياق الإصلاح الجبائي وتعديل السياسة الضريبية، أعادت دولة الإمارات استرداد 20 في المئة من الرسوم الجمركية على المنتجات المستوردة المباعة في دبي وإلغاء الضمان المصرفي المطلوب عند القيام بالتخليص الجمركي وتخفيض يصل إلى 90 في المئة على الرسوم المرتبطة بتقديم المستندات الجمركية. وخففت الحكومة الإماراتية من التزامات ضريبة القيمة المضافة بالنسبة للشركات الأجنبية وتم فتح نافذة إعادة أموال من قبل مصلحة الضرائب الاتحادية لجميع الشركات الأجنبية المسجلة في الدولة.



وكانت الإمارات قد أقرت ميزانية اتحادية أصغر حجما للعام 2021 في مؤشر على أن الدولة تخفض الإنفاق وسط تداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد وانخفاض أسعار النفط. ونفذ تقديرات أن يصل عجز الموازنة لحكومة الإمارات شاملا المليات المجمعة للحكومة الاتحادية وإمارات أبوظبي ودبي والشارقة، 9.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، ارتفاعا من 0.8 في المئة في 2019. وتخفض موازنة العام المقبل بنسبة 5.2 في المئة عن الإنفاق المقرر بميزانية 2020 البالغ 61 مليار درهم (16.6 مليار دولار).

دي - قالت وزارة المالية الإماراتية الثلاثاء إن البلاد ليست لديها أي خطط لزيادة ضريبة القيمة المضافة عن 5 في المئة في الوقت الحالي. واتفقت الدول العربية الخليجية الست جميعها على فرض ضريبة قيمة مضافة بنسبة خمسة في المئة بعد أن أضّر نزول أسعار النفط بإيراداتها. وفرضت السعودية والإمارات والجزيرة الضريبة بالفعل، فيما رفعتها السعودية لثلاثة أمثالها هذا العام. وقالت سلطنة عمان الشهر الماضي إنها تعزم تطبيقها في أبريل. وتوجد "أي خطط أو قرارات في الوقت الراهن لزيادة نسبة ضريبة القيمة المضافة عن خمسة في المئة في الدولة". وقالت الوزارة إن إجمالي إيرادات ضريبة القيمة المضافة التي جمعتها الإمارات خلال الفترة بين يناير وأغسطس بلغت 11.6 مليار درهم (3.16 مليار دولار)، مضيفة أنه من المقرر توزيع 30 في المئة منها للحكومة الاتحادية و70 في المئة للحكومات المحلية. وقالت "ستساهم الإيرادات الضريبية في استمرار تنفيذ المشاريع التنموية وفقا للخطة المستهدفة لحكومة دولة الإمارات، وفي التخفيف من تداعيات جائحة انتشار وباء كورونا. وتشير تقديرات صندوق النقد الدولي إلى أن الإمارات ستواجه انكماشاً اقتصادياً بـ 6.6 في المئة هذا العام، إذ تضرر أزمة فيروس كورونا بقطاعات اقتصادية حيوية مثل السياحة والنقل.

البيرق في كلمة إلى سفراء أترك. وقال كمال كليدار أوغلو زعيم حزب الشعب الجمهوري، وهو الحزب الرئيسي في المعارضة، إن الاستقالة ترقى إلى أن تكون "أزمة للدولة" وانتقد أردوغان لإدارته البلاد كما لو أنها "شركة عائلية". وعانت تركيا، أكبر اقتصاد في منطقة الشرق الأوسط، من انكماشين حادين في عامين وفقدت عملتها نحو 45 في المئة منذ تولي البيرق المنصب في منتصف 2018.



ورغم أن النمو الاقتصادي يتعافى من تداعيات فايروس كورونا، فإن التضخم عالق حول 12 في المئة والبطالة مرتفعة، لاسيما بين الشباب، ومن المتوقع أن تقفز مجددا عند رفع حظر على تسريح العاملين. وباعت البنوك التركية التابعة للدولة هذا العام احتياطات أجنبية تقدر بمئة مليار دولار لدعم الليرة المنكوبة، لكن بيانات حكومية تظهر أن مثل تلك التدخلات انحسرت في الأشهر الأخيرة، فيما يتوقع محللون أن تزداد انحسارا في ظل القيادة الجديدة. وانتقد اقتصاديون وسياسيون معارضون للتدخلات كونها تفاقم تراجعاً حاداً في صافي احتياطيات البنك المركزي من النقد الأجنبي، والتي نزلت بأكثر من النصف هذا العام، وعلى خلفية التسبب في زيادة غير مسبوقة في حيازات الأتراك من العملة الصعبة.

تغيير صانعي السياسات يمهد لانطلاقة جديدة للاقتصاد التركي

وحت كل من أردوغان والبيرق علنا أيضا على خفض أسعار الفائدة، وهو ما أثار المزيد من المخاوف بشأن استقلالية سياسات البنك المركزي. وفي الشهر الماضي خالف البنك توقعات واسعة لتشديد كبير على السياسة وأبقى على سعر الفائدة الرئيسي مستقرا عند 10.25 في المئة. وقال المحافظ الجديد ناجي إقبال الثلاثاء إن البنك سيركز على خفض التضخم المرتفع واستخدام جميع أدوات السياسة بشكل حاسم في تصريح وصفه أحد المتعاملين في العملات بأنه "لقي استحسان السوق". وقال مسؤول كبير بحزب العدالة والتنمية الذي ينتمي إليه أردوغان "إقبال لديه السلطة والقرب لأن يذهب إلى الرئيس مباشرة وينقل إليه الوضع... إنه منصب صعب، لكن يجب اتخاذ خطوات لوقف الزيادة السريعة في سعر الصرف". وفي إشارة إلى بيان استقالة البيرق، قال وين ثين الرئيس العالمي لأبحاث العملات لدى براون برازرز هاريمان "الخطر السياسي التركي قفز خلال عطلة نهاية الأسبوع". وقال المحلل المقيم في نيويورك "السبب المعلن هو الصحة، لكن من الواضح أن هناك أكثر مما تراه العين". ولا يزال من غير الواضح من سيحل محل البيرق وامتنتعت وزارة المالية عن التعقيب.

ولم تؤكد مصادر بالرئاسة بيان البيرق إلا في وقت مبكر الثلاثاء، بعد حوالي 15 ساعة من اتخاذه الخطوة غير المسبوقة بإعلان رحيله على إنستغرام. وفي وقت لاحق، لم يذكر أردوغان، الذي يجب أن يوافق على الاستقالة،

منحت التغييرات الأخيرة في تركيا بعد استقالة وزير المالية وإقالة محافظ البنك المركزي آمالا في انطلاقة جديدة للاقتصاد نظرا لتأثير الشخصيات السياسية على الأوضاع المالية والاقتصادية ما قاد إلى نتائج وخيمة.

إسطنبول - قال محللون إن الرحيل المفاجئ لكبير اثنين من صانعي السياسات الاقتصادية في تركيا في مطلع الأسبوع يمهد الطريق لرفع أسعار الفائدة وإجراءات أخرى لوقف نزول غير مسبوق لليرة، حتى مع وجود تساؤلات سياسية بشأن التغيير في القيادة. ومن دون تفسير من حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان، قال صهره بركات البيرق على إنستغرام في وقت متأخر الأحد إنه يتنحى عن منصبه كوزير للمالية بعد أن قضى فيه عامين، لأسباب صحية. جاء ذلك بعد يوم واحد من إخطار رسمي في الساعات الأولى من يوم السبت بأن أردوغان استبدل محافظ البنك المركزي مراد أويسال بوزير مالية سابق. ولم يتم



مؤشرات مالية على وقع الاضطرابات السياسية

ارتفاع الأمية من أكبر تحديات المنظومة التعليمية في تونس

نسب الأمية بلغت مستوى غير مسبوق بين النساء الريفيات



كلما ازدادت معدلات الفقر ازدادت معها نسب الأمية

الأخلاقي“ فحاربت التعليم والتثقيف التنويري واعتبرت أن المرأة مكانها في البيت وليس في مقاعد الدراسة. كما يلاحظ التليسي أن الأمية لم تعد تقتصر على كبار السن بل تشهد ارتفاعا مخيفا في صفوف الأجيال الجديدة، بسبب ارتفاع الانقطاع المبكر عن الدراسة، وهي ظاهرة تشكل خطورة كبيرة حسب تقديره. ويتابع “نعاني من ارتفاع الأمية لدى الأطفال في تونس خاصة أطفال الأحياء الشعبية بسبب الانقطاع المبكر عن الدراسة وهو أمر خطير جدا“.

وحسب التليسي، فإنه على الرغم من إجبارية التعليم ومجانيته، فإن المؤسسات التربوية غير قادرة على احتضان جميع الأطفال المنقطع عن الدراسة وإدماجهم مرة أخرى في المحيط المدرسي.

وسبق أن حذر تقرير مشترك نشر سابقا بين منظمة الأمم المتحدة للطفولة “اليونيسف” والبنك الدولي من أن 25 في المئة من أطفال تونس فقراء، وأن هناك فوارق جوهية كبيرة في نسبة الفقر، الأمر الذي انعكس على عملية التمدرس. وحذرت اليونيسف من أن مقاومة الانقطاع المدرسي من أكبر التحديات التي على تونس رفعها.

وليفت الخبراء إلى أن الحكومات المتعاقبة ركزت على مكافحة الأمية الأبجدية التي تهتم بالكتابة والقراءة، في حين وقع التغاضي عن أشكال جديدة من الأمية وهي الأمية الرقمية والوظيفية، حسب مقاييس العالمية.

ويقول التليسي “العالم يتحدث عن أنواع جديدة من الأمية وهي الأمية الوظيفية التي تشمل كل شخص لا يستفيد من تخصصه الدراسي، إضافة إلى الأمية الرقمية التي تشمل الأجيال الجديدة وتشكو من تمييزات في الاستفادة منها“.

ويخلص بالقول “الأشكال الجديدة من الأمية بمثابة تحديات مستقبلية، على الحكومة الانتباه لها ومواجهتها“. ويستنتج الخبراء أن نسب الأمية مرشحة إلى الزيادة في حال لم يقع تدارك أخطاء السياسة التعليمية في البلد، داعين إلى ضرورة التركيز على الجانب التوعوي بأهمية الالتحاق بمراكز تعليم الكبار بالنسبة للمنقطعين عن الدراسة، وتوعية النساء الريفيات بأهمية التعليم وتحفيزهن عبر برامج إحاطة اجتماعية ودعم مالي، كما يشدد هؤلاء على ضرورة مقاومة الأمية الرقمية في ظل توجه عالمي نحو التعليم عن بعد على خلفية القعود المشددة التي فرضتها أزمة وباء كورونا المستجد.

لدى النساء مقارنة بالرجال خاصة في الأرياف، وتجاوزت الأمية في صفوف النساء نسبة 37 في المئة عموما و52 في المئة في بعض الولايات مثل ولاية القيروان، حسب تقارير محلية.

ويربط بعض المتابعين أمية النساء بالأساط المتشددة التي كانت تعتبر التعليم جزءا من منظومة “الفساد التعليمي”.

ويشرح بالقول “الدولة وضعت العديد من البرامج بتمويلات محلية وخارجية لأجل مقاومة هذه الظاهرة والتخفيض في نسبها، لكنها واجهت جملة من المشاكل“. ويتابع “مشكلة التمويل لم تكن بشكل دائم ومستمر والمشكلة الثانية تنظيمية تتمثل في كيفية إدارة هذه البرامج من حيث البنية التحتية والفضاءات والكادر العامل في مجال رفع الأمية أي المدرسين“.

ويلاحظ التليسي أن نسب الأمية موزعة بشكل غير متساو بين الجهات، ترتفع الأمية لدى أغلبية المهشمين وفقراء الأرياف والجماهير المتكدسة في الأحياء الشعبية بينما تنخفض نسبة الأمية لدى الطبقات الوسطى والمرفهة.

ولم يشر المعهد الوطني للإحصاء إلى توزيع نسبة الأمية حسب الجهات، لكن حسب الإحصائيات التي نشرها المعهد في سنة 2018 حول نسبة الأمية تصدرت ولاية جندوبة قائمة الولايات بأعلى نسبة للأمية بـ31.6 في المئة تليها ولاية القصيرين بنسبة 30.2 في المئة ثم ولاية سليانة بنسبة 29 في المئة.

ويحذر من أن الأمية في تزايد في ظل ارتفاع معدلات الفقر والبطالة.

ويلاحظ الخبراء تراجع صورة المتعلم في عيون المجتمع، في ظل عجز الدولة عن إيجاد فرص عمل للخريجين. فظهرت جيوش من حاملي الشهادات العليا الذين يعانون من البطالة والتهميش.

وحسب وزارة الشؤون الاجتماعية، ينحدر 90 في المئة من التلاميذ المنقطع عن الدراسة سنويا من العائلات الفقيرة ومحدودة الدخل، وتوصلت إلى أن حدة الظروف الاجتماعية والفقر، من الأسباب الرئيسية لمغادرة عشرات الآلاف من التلاميذ سنويا مقاعد الدراسة في البلد، حيث أن نسبة الفقر في أوساط الأطفال بلغت 25 في المئة مقابل 15.2 في المئة كمعدل وطني لجميع الفئات العمرية.

ويشير التليسي إلى ارتفاع نسبة الأمية

الأحزاب الحاكمة لانتغالها بالمكاسب الانتخابية على حساب القضايا الحقيقية. كما سبق وأن ندد بالمطالب النقابية للقطاع التي أثرت على سير الدروس طيلة العام الماضي.

ورفع الأولياء شعار “أبنائنا خط أحمر“ رفضا لتعليق الأستاذة الدروس كوسيلة ضغط مقابل تحسين رواتبهم. وليفت جلال التليسي الأكاديمي والمختص في علم الاجتماع لـ“العرب“ إلى أن “الأمية تشكل تحديا بالنسبة للسياسة التعليمية في البلد“.

ويشرح بالقول “الدولة وضعت العديد من البرامج بتمويلات محلية وخارجية لأجل مقاومة هذه الظاهرة والتخفيض في نسبها، لكنها واجهت جملة من المشاكل“.

ويلاحظ التليسي أن نسب الأمية موزعة بشكل غير متساو بين الجهات، ترتفع الأمية لدى أغلبية المهشمين وفقراء الأرياف والجماهير المتكدسة في الأحياء الشعبية بينما تنخفض نسبة الأمية لدى الطبقات الوسطى والمرفهة.

ولم يشر المعهد الوطني للإحصاء إلى توزيع نسبة الأمية حسب الجهات، لكن حسب الإحصائيات التي نشرها المعهد في سنة 2018 حول نسبة الأمية تصدرت ولاية جندوبة قائمة الولايات بأعلى نسبة للأمية بـ31.6 في المئة تليها ولاية القصيرين بنسبة 30.2 في المئة ثم ولاية سليانة بنسبة 29 في المئة.

ويحذر من أن الأمية في تزايد في ظل ارتفاع معدلات الفقر والبطالة.

ويلاحظ الخبراء تراجع صورة المتعلم في عيون المجتمع، في ظل عجز الدولة عن إيجاد فرص عمل للخريجين. فظهرت جيوش من حاملي الشهادات العليا الذين يعانون من البطالة والتهميش.

وحسب وزارة الشؤون الاجتماعية، ينحدر 90 في المئة من التلاميذ المنقطع عن الدراسة سنويا من العائلات الفقيرة ومحدودة الدخل، وتوصلت إلى أن حدة الظروف الاجتماعية والفقر، من الأسباب الرئيسية لمغادرة عشرات الآلاف من التلاميذ سنويا مقاعد الدراسة في البلد، حيث أن نسبة الفقر في أوساط الأطفال بلغت 25 في المئة مقابل 15.2 في المئة كمعدل وطني لجميع الفئات العمرية.

ويشير التليسي إلى ارتفاع نسبة الأمية

وكانت الحكومة التونسية قد افتتحت “جامعة تونس للتعليم مدى الحياة والمركز الوطني لتعليم الكبار“ في ديسمبر عام 2019.

وذكر وزير الشؤون الاجتماعية محمد الطرابلسي آنذاك، أن “مركز تعليم الكبار إضافة إلى الدور الذي يلعبه في مجال محو الأمية سيسعى أيضا إلى تكوين المتعلمين في عدة مهارات وحرف مما سيمكنهم من بعث مشاريعهم الخاصة“.

مع ذلك تشكو برامج تعليم الكبار من نقص التمويل وضعف الإمكانيات، حيث وقع تخفيض الميزانية المخصصة لتمويل برامج تعليم الكبار سنة 2013 من نحو 13 مليون دينار إلى 3 ملايين دينار بزيادة ترشيد النفقات العمومية.

نقص التمويل

يؤكد الخبراء أن التقليل من نسب الأمية في ظل محدودية الإمكانيات ومشاكل قطاع التعليم الذي تأثر بدوره جراء المناخ الاقتصادي والسياسي والاجتماعي المازوم بمثابة تحد وعاء يتفان كاهل الحكومة المطالبة بالاستجابة لتطلعات وآمال الشارع.

ويطالب التونسيون بتحسين جودة التعليم والنأي بالقطاع عن الصراعات والتجاذبات السياسية.

ولطالما حمل الشارع مسؤولية تردي قطاع التعليم وانتشار الأمية والارتفاع المخيف لظاهرة الانقطاع المدرسي إلى

وكانت الحكومة التونسية قد افتتحت “جامعة تونس للتعليم مدى الحياة والمركز الوطني لتعليم الكبار“ في ديسمبر عام 2019.

وذكر وزير الشؤون الاجتماعية محمد الطرابلسي آنذاك، أن “مركز تعليم الكبار إضافة إلى الدور الذي يلعبه في مجال محو الأمية سيسعى أيضا إلى تكوين المتعلمين في عدة مهارات وحرف مما سيمكنهم من بعث مشاريعهم الخاصة“.

مع ذلك تشكو برامج تعليم الكبار من نقص التمويل وضعف الإمكانيات، حيث وقع تخفيض الميزانية المخصصة لتمويل برامج تعليم الكبار سنة 2013 من نحو 13 مليون دينار إلى 3 ملايين دينار بزيادة ترشيد النفقات العمومية.

نقص التمويل

يؤكد الخبراء أن التقليل من نسب الأمية في ظل محدودية الإمكانيات ومشاكل قطاع التعليم الذي تأثر بدوره جراء المناخ الاقتصادي والسياسي والاجتماعي المازوم بمثابة تحد وعاء يتفان كاهل الحكومة المطالبة بالاستجابة لتطلعات وآمال الشارع.

يدق خبراء التعليم في تونس ناقوس الخطر بعد تواصل ارتفاع نسب الأمية في البلاد وذلك بشكل غير متساو بين المدن الداخلية، ما يعكس فشل سياسات التعليم منذ اندلاع ثورة يناير 2011 في تطوير الظاهرة ومعالجة مشاكل الانقطاع المدرسي الناجمة أساسا عن تردي الأوضاع الاجتماعية. وتشكل مقاومة الأمية عبئا يثقل كاهل الحكومة المطالبة بمراجعة سياساتها في التعليم بتحسين جودته لتعيد إلى القطاع ألقه الذي عرف به.

المرافق المدرسية وتجهيزها وصيانتها وتطويرها، كما أنفقت على تطوير المناهج، لكن الأحداث السياسية والاجتماعية التي تلت ثورة يناير ومرحلة الانتقال الديمقراطي الصعبة، كانت لها تداعيات وخيمة على القطاع، حيث أثرت على مدى انضباط وتفاني الكوادر التعليمية وعلى نجاعة برامج الإصلاح، وهو ما فاقم نسب الأمية.

وتؤكد أرقام جديدة للمعهد الوطني للإحصاء (حكومي) أصدرها مؤخرا أن نسبة الأمية لدى الإناث والذكور في الوسط البلدي بلغت خلال العام الماضي 12.9 في المئة، مشيرة إلى أن نسبتها ارتفعت بشكل أكبر إلى 29.5 في المئة في الوسط غير البلدي.

وحسب المعهد تنخفض نسبة الأمية، كلما انخفض معدل الأعمار حيث تناهز 2.8 في المئة لدى الفئات التي تتراوح أعمارها بين 10 و14 سنة، في حين ترتفع إلى 79.8 في المئة بالنسبة لكبار السن (80 سنة فما فوق).

ويشكل ارتفاع الأمية تحديا بالنسبة لمنظومة التعليم في تونس، التي تواجه صعوبات في ظل غياب الإصلاحات الجذرية وتراجع الموازنة المالية المخصصة للتعليم. وترتبط متابع قطاع التعليم بتدهور البنية التحتية ونقص المدرسين، على غرار نقشي ظاهرة الانقطاع المبكر.

وتكشف إحصائيات رسمية أن أكثر من 6 تلاميذ من بين كل 10 يلتحقون سنويا بمقاعد الدراسة سوف يغادرونها قبل بلوغ مستوى البكالوريا و300 تلميذ يغادرون مقاعد الدراسة يوميا بشكل نهائي.

ويعتقد الفارسي أن “المكتسبات التربوية ضعيفة جدا مما يجعل الأطفال المنقطع عن التعليم يعانون من صعوبات التعلم وعدم القدرة على الكتابة والقراءة“.

وعلى الرغم من النظرة السوداوية في ما يخص واقع التعليم في تونس، فإن الفارسي يرى أن “بعض القرارات الجريئة التي صدرت عن وزارة الشؤون الاجتماعية بإفراء محو الأمية بمركز وطني لتعليم الكبار وتمتيعها باستقلالية مالية قد تؤدي إلى تغيير الصور النمطية للإدارة العادية، وقد تسهم في إنجاح جهود استقطاب الأميين والعمل على مساعدتهم بيداغوجيا وتربويا“.

وتعول الحكومة التونسية للحد من الأمية على تنفيذها للبرنامج الوطني لتعليم الكبار رغم أنه لا يستقطب سنويا إلا 21 ألف منقطع في ظل تهرب عشرات الآلاف من التلاميذ من مقاعد الدراسة سنويا.

وببلغ عدد مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية 950 مركزا في تونس ويتولى تقديم الدروس فيها 1200 مدرس.

وتؤكد أرقام جديدة للمعهد الوطني للإحصاء (حكومي) أصدرها مؤخرا أن نسبة الأمية لدى الإناث والذكور في الوسط البلدي بلغت خلال العام الماضي 12.9 في المئة، مشيرة إلى أن نسبتها ارتفعت بشكل أكبر إلى 29.5 في المئة في الوسط غير البلدي.

وحسب المعهد تنخفض نسبة الأمية، كلما انخفض معدل الأعمار حيث تناهز 2.8 في المئة لدى الفئات التي تتراوح أعمارها بين 10 و14 سنة، في حين ترتفع إلى 79.8 في المئة بالنسبة لكبار السن (80 سنة فما فوق).

ويشكل ارتفاع الأمية تحديا بالنسبة لمنظومة التعليم في تونس، التي تواجه صعوبات في ظل غياب الإصلاحات الجذرية وتراجع الموازنة المالية المخصصة للتعليم. وترتبط متابع قطاع التعليم بتدهور البنية التحتية ونقص المدرسين، على غرار نقشي ظاهرة الانقطاع المبكر.

وتكشف إحصائيات رسمية أن أكثر من 6 تلاميذ من بين كل 10 يلتحقون سنويا بمقاعد الدراسة سوف يغادرونها قبل بلوغ مستوى البكالوريا و300 تلميذ يغادرون مقاعد الدراسة يوميا بشكل نهائي.

ويعتقد الفارسي أن “المكتسبات التربوية ضعيفة جدا مما يجعل الأطفال المنقطع عن التعليم يعانون من صعوبات التعلم وعدم القدرة على الكتابة والقراءة“.

أمنة جبران
صحافية تونسية

تونس - تشهد نسبة الأمية في تونس ارتفاعا مقلقا، رغم الجهود الحكومية لواء هذه الظاهرة التي تفاقم بشكل ملحوظ منذ اندلاع ثورة يناير 2011.

وعلى الرغم من سن الحكومات المتعاقبة برامج لمقاومة الأمية والتخفيض من نسبها مثل برامج تعليم الكبار، تؤكد إحصائيات أخيرة تواصل ارتفاع الأمية، ما يعكس فشل الخطط الحكومية في الحد من هذه الظاهرة.

وذكرت أرقام جديدة للمعهد الوطني للإحصاء (حكومي) أصدرها مؤخرا أن نسبة الأمية لدى الإناث والذكور في الوسط البلدي بلغت خلال العام الماضي 12.9 في المئة، مشيرة إلى أن نسبتها ارتفعت بشكل أكبر إلى 29.5 في المئة في الوسط غير البلدي.

وحسب المعهد تنخفض نسبة الأمية، كلما انخفض معدل الأعمار حيث تناهز 2.8 في المئة لدى الفئات التي تتراوح أعمارها بين 10 و14 سنة، في حين ترتفع إلى 79.8 في المئة بالنسبة لكبار السن (80 سنة فما فوق).

ويشكل ارتفاع الأمية تحديا بالنسبة لمنظومة التعليم في تونس، التي تواجه صعوبات في ظل غياب الإصلاحات الجذرية وتراجع الموازنة المالية المخصصة للتعليم. وترتبط متابع قطاع التعليم بتدهور البنية التحتية ونقص المدرسين، على غرار نقشي ظاهرة الانقطاع المبكر.

رضوان فارسي
غياب الإرادة السياسية وراء ارتفاع نسبة الأمية
جلال التليسي
نسب الأمية موزعة بشكل غير متساو بين الجهات

كما أسهم عدم الاستقرار السياسي منذ اندلاع الثورة في تضارب البرامج التعليمية، بالمقابل ظلت المناطق الريفية والتجمعات السكنية الفقيرة خاضعة للتهميش، وهو ما سبب عزوف الكثير من الناس عن تدريس أطفالهم. كما عجز الفقراء عن تحمل تكاليف التمدرس.

ومع تواصل ارتفاع الأمية في بلد عرف برهانه على قطاع التعليم منذ الاستقلال، يبدى التونسيون تذمرا من عجز الحكومة على محاربة هذه الظاهرة التي تهدد مكاسب التعليم في البلد.

وانسم مستوى التعليم في تونس بالجوودة حتى مطلع تسعينات القرن العشرين، حيث أنفقت تونس مبالغ ضخمة من الميزانية العامة على بناء

وتؤكد أرقام جديدة للمعهد الوطني للإحصاء (حكومي) أصدرها مؤخرا أن نسبة الأمية لدى الإناث والذكور في الوسط البلدي بلغت خلال العام الماضي 12.9 في المئة، مشيرة إلى أن نسبتها ارتفعت بشكل أكبر إلى 29.5 في المئة في الوسط غير البلدي.

وحسب المعهد تنخفض نسبة الأمية، كلما انخفض معدل الأعمار حيث تناهز 2.8 في المئة لدى الفئات التي تتراوح أعمارها بين 10 و14 سنة، في حين ترتفع إلى 79.8 في المئة بالنسبة لكبار السن (80 سنة فما فوق).

ويشكل ارتفاع الأمية تحديا بالنسبة لمنظومة التعليم في تونس، التي تواجه صعوبات في ظل غياب الإصلاحات الجذرية وتراجع الموازنة المالية المخصصة للتعليم. وترتبط متابع قطاع التعليم بتدهور البنية التحتية ونقص المدرسين، على غرار نقشي ظاهرة الانقطاع المبكر.

وتكشف إحصائيات رسمية أن أكثر من 6 تلاميذ من بين كل 10 يلتحقون سنويا بمقاعد الدراسة سوف يغادرونها قبل بلوغ مستوى البكالوريا و300 تلميذ يغادرون مقاعد الدراسة يوميا بشكل نهائي.

ويعتقد الفارسي أن “المكتسبات التربوية ضعيفة جدا مما يجعل الأطفال المنقطع عن التعليم يعانون من صعوبات التعلم وعدم القدرة على الكتابة والقراءة“.



سياسات التعليم في تونس بحاجة إلى مراجعة

إصلاح إذاعة القرآن المصرية يبدأ من نزع جلاباب القداسة

رفض النقد واتهام المعارضين بازدراء الإسلام يكرّسان الجمود لأغراض سياسية



توظيف المقدسات في خطاب التشدد

ويمكن التأكيد على هذه القنوات بالتركيز على ردود فعل الناس عند القيام بحركة تغييرات في مواعيد بعض البرامج التي تبثها إذاعة القرآن الكريم، فقبل عامين تم إجراء تحديثات بسيطة بإدخال مزيعين جدد، والإعلان عن رحيل آخرين، وحينها بدا الأمر وكأن الحكومة قررت المساس بالهوية الدينية للدولة، لمرّد أن هناك شعورا بالتغيير ولو في الأشخاص وليس المحتوى.

وما يبرهن على النقل الذي تتمتع به إذاعة القرآن لدى السلطة، أن الرئيس الراحل أنور السادات والحالي عبدالفتاح السيسي سبق لهما إلقاء خطبتين سياسيتين من خلالها، وأجريا حوارين مع مذييعها تطرقا خلالها إلى محاربة الأفكار المتطرفة ومواجهة الفاشية الدينية وإصلاح المفاهيم المغلوطة من خلال منبرها.

ولا يتوقف السيسي عن مخاطبة المؤسسات الدينية بضرورة تجديد الخطاب الديني وتنقيح التراث، ومع ذلك لم يسبق أن وجه كلامه إلى إذاعة القرآن الكريم ليطالب منها الفعل ذاته، ومثل هذا الأمر يوحي بأن الدولة تدرك تبعات الاقتراب من المحطة كجزء من الهوية الدينية والوطنية والتاريخية للمجتمع، بدليل الانتفاضة التي لحقت بسخرية الشباب من المحطة، لدرجة أن أجهزة الأمن أعلنت تتبّع لمعرفة توجهاتها الفكرية.



محمد أبوحامد

كنت أفضل استضافة الشباب في الإذاعة للاستماع إلى وجهة نظره، وهذا قمة التسامح

وطالما أن القدسية التي تحاط بها إذاعة القرآن الكريم لها جذور حكومية ومجتمعية، فإنه من الصعب اختراق جمودها ووضعها على طريق التجديد والتطوير ولو النسبي، في المحتوى والبرامج، وهو ما يكرس وجودها كمثير متحجر يخدم توجهات سياسية معينة، ويكفي أن الاقتراب منها ولو بالنقد البناء قد يقود صاحبه إلى تهمة ازدراء الأديان فيجد نفسه خلف قضبان السجن.

التحريم المطلق لكل ما يرتبط بالفن ولو كان في صورة قالب موسيقي هادئ يريح المستمع ويمنحه قسطا من الهدوء. ويرى النائب البرلماني محمد أبوحامد، وهو أيضا باحث في شؤون الأديان، أن "استعادة إذاعة القرآن الكريم رونقها لتخاطب كل الشرائح، تتطلب تخليها عن الحساسية تجاه النقد، والكف عن تقديم نفسها كرمز ديني معصوم من الخطأ ومنزه عن النقد، وهذه أزمة المؤسسات الدينية عموما في مصر، فلا يمكن الجزم بأن الشباب أراد السخرية من المحطة، لأنه يقدم فنا يحمل إسقاطا كوميديا، وهذا أمر عادي".

وقال أبوحامد لـ "العرب"، إنه كان يفضل استضافة الشباب في الإذاعة للاستماع إلى وجهة نظره، وهذا يعكس قمة التسامح الذي تحدث عنه الإسلام، لا أن يتم التصعيد ضده وتهديده، فهذه الاستراتيجية التي تتبعها المؤسسات الدينية تجعل أي شخص يسعى إلى تطوير الفكر الديني يواجه بحملة شرسة تدفع الآخرين إلى التراجع والصمت، ويستمر سقوط للهاوية.

صوت سياسي إسلامي

يبدو أنه من الصعب فصل الجمود الفكري المسيطر على المحطة الإذاعية ويعود سبب ذلك إلى الخلافات السياسية التي أدت إلى نشأتها في عام 1964، حيث كان من ضمن أهداف الحكومة المصرية أن تظهر إذاعة القرآن الكريم مدى إسلامية نظام الحكم، وأنه ليس قريبا من الشيوعيين "المحدين"، كما كان يتردد في بعض الأوساط المجتمعية، وحينها اتخذ الرئيس الراحل جمال عبدالناصر قرارا بإطلاقها لتبث القرآن والبرامج الدينية والابتهاالات.

ولا شك أن الهدف والظروف التي نشأت فيها الإذاعة قد أصبحا بالتالي متجذرين في عقلية الأجيال التي تدير المحطة والتي قامت بتثبيتها عند موجة واحدة لا تتغير أو تتقدم، لتكون صوتا إسلاميا ثابتا يستمد رعيته من خطابات الماضي المجددة، أي أن الغرض السياسي من ورائها صار عرفا مقدسا، باعتبار أنها متواصلة في كل العصور، ومع جميع الأنظمة لتعطي انطباعا على إسلامية نظام الحكم، وبالتالي لا مجال للمساس بهذه القاعدة الثابتة.

ويقود ذلك إلى القول إن أسباب وجود إذاعة متخصصة في القرآن الكريم بنفس النمطية التي نشأت عليها يبدو مقصودا، لأن الحكومات المتعاقبة هي من اقنعت الناس بأن أي مساس بأساساتها يعني تغيير توجهات الحاكم في نظرتة للإسلام، وطالما أن المحطة ثابتة عند نفس المرحلة القديمة، فإن إسلامية النظام لم تتغير.

يعكس إصرار إذاعة القرآن على إضفاء قدسية مضاعفة على كل ما يرتبط بالماضي، سواء كان شخصا أو محتوى، ومحاولتها التمسك بالتراث بمفرداته وعقليته لتجعله المهيم على الرسالة الموجهة إلى المستمعين. وبغض النظر عن دوافع تقديم برامج لأشخاص صاروا في القبور، فإن الأزمة الأكبر ترتبط بالإصرار على بث برامج ثابتة لا تتغير منذ العشرات من السنين، جعلت المحطة متحجرة، ولولا بعض الأصوات المميزة لكانت وصلت إلى مرحلة الاندثار.

ويرجّح مهتمون بنشاط خطاب الإسلام السياسي أن النقد صار السبيل الوحيد تقريبا لتخلي إذاعة القرآن الكريم عن جمودها، وتطوير خطابها الذي لا يزال يتعامل مع صوت المرأة باعتباره عورة، بل يصل إلى حد اعتباره من الأمور المحرمة، وتحديدًا عند بثها فتاوى دينية متشددة تنتقد طريقة نطق النساء لأيات وتعتبر أن تلاوتهن للقرآن فيه نوع من الرقة والنعومة الزائدة.

ويؤكدون على أن التعاطي مع الإذاعة بقدسية لن يغير الواقع، أو يعيد الأمور إلى نصابها، وإذا كانت المحطة لديها بالفعل قدر معقول من السماحة وعدم التشدد والتمييز أو التشبث الفكر الذكوري، فإنه قد أصبح لزاما عليها توسيع مشاركة المرأة في تقديم البرامج وقراءة القرآن، بدلا من أن تصبح هذه الأصوات جزءا من ذكريات الزمن الجميل. ويزيد استمرار المحافظة على نفس الأصوات بعينها في ترتيب القرآن في الإذاعة، والتي هي من عصور قديمة، دون إفساح المجال أمام جيل جديد لديه نفس المفومات الصوتية تقريبا، من صعوبة مهمة استقطاب شرائح جديدة من المستمعين الذين لديهم الشغف بكل ما هو حديث وعصري. فلا يمكن لمن كان يسمع قارئه بعينه طوال ثلاثين عاما، أن يداوم على ذلك طوال حياته، لأنه في حاجة إلى التنوع والحصول على المعلومة الدينية بأسلوب جديد وعصري وحياتي.

ومن يتابع يوميا وبدقة هذه الإذاعة بإمكانه أن يقف على عدة أفكار وسلوكيات متشددة غير معلنة، فمن المستحيل مثلا أن تكون هناك فواصل موسيقية بين البرامج والتنويعات، كما أن الابتهاالات الدينية المصحوبة بالموسيقى غير مدرجة تماما في برامج الإذاعة، وكأنها تطبق قاعدة

كما أن أغلب مقدمي البرامج وضيوفهم يخاطبون الناس بلغة الماضي، وتراهم يستندون إلى أحاديث نبوية لم تعد تناسب الحاضر، لكنهم يصرون على طرحها ونقاشها وإقناع الناس بانها من صميم الإسلام الصحيح، والمشكلة أن الشريحة الأكبر من المستمعين ما زالت تنظر إلى فتاوى الإذاعة باعتبارها أصل الدين.

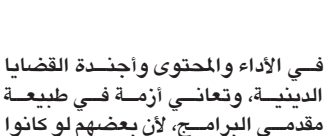
حوص دينية ثابتة

ما يؤثر الاستغراب، أن هناك برامج دينية ثابتة يوميا يقدمها أشخاص رحلوا عن الدنيا وأصبحوا في دار الآخرة، من بينهم أحمد طنطاوي شيخ الأزهر السابق، وهذا في حد ذاته مؤشر

مفهوم «القدسية» صار جزءا أصيلا من عمل إذاعة القرآن الكريم، وانتقل بالتبعية إلى المستمعين أنفسهم، وهو ما جمد كل محاولة للإصلاح والتجديد لتكون الإذاعة مواكبة لروح العصر



أثار شباب مصري ضجة كبيرة داخل منابر المؤسسات الدينية والإعلامية وصل صداها إلى مواقع التواصل الاجتماعي بعد نشره مقطع فيديو ساخر ينتقد فيه أداء مقدمي برامج إذاعة القرآن الكريم، واستمرارهم في مخاطبة الناس بأفكار قديمة نشأت عليها الإذاعة منذ ستينات القرن الماضي، ووصل الأمر إلى حد اتهامه بالتنمر والسخرية من المقدسات وازدراء الأديان.



لم تهدأ حالة الجدل التي أثارها الشاب المصري محمد أشرف، الذي صنع محتوى كوميديا، سخر فيه من أداء مقدمي برامج إذاعة القرآن الكريم، كمبادرة منه لتحثها على إصلاح نفسها والابتعاد عن الجمود الفكري الذي يعتري القائمين عليها، واستمرارهم في مخاطبة الناس بأفكار قديمة نشأت عليها الإذاعة منذ ستينات القرن الماضي.

وبدت ردود الفعل تجاه الفيديو الساخر من مقدمي البرامج، وكان الشباب انتقد قدسية المحتوى القرآني وليس أشخاصا يفترض أنهم بشر عاديون يخطئون ويصيبون. فالأزهر انتفض غضبا، ووزارة الأوقاف ردّت بالمثل، ودار الإفتاء دخلت على نفس الخط والهيئة الوطنية للإعلام قررت مقاضاة الشاب، وهناك من اتهمه بازدراء الأديان.

وتسابت كل مؤسسة دينية وإعلامية للدفاع عن إذاعة القرآن الكريم، في محاولة لاكتساب شعبية لدى الشريحة المجتمعية التي تتعامل مع الإذاعة باعتبارها "تابو"، والاقتراب منها يعني الكفر بمهمتها، ووجدت كل جبهة دريعة لتتقرب إلى الشارع، وذلك عبر اتهام الشاب بارتكاب خطيئة لا تغفر بحق الأصوات المقدسة.

وأشار إلى أن الأزهر والأوقاف والإفتاء، لهم برامج خاصة بهم في إذاعة القرآن الكريم، تشرف عليها مجموعة العلماء والدعاة التابعين لهم، وجميعهم يسعى جاهدا ليكون برنامجه صاحب الشعبية الأكبر، ولا يقبل المساس بالمحتوى المقدم أو العبث في أسلوب تقديمه حتى لو كان قد عفا عليه الزمن، لأن ذلك يعتبر مسّا غير مباشر بالمؤسسة الدينية التي تستحوذ على البرنامج.

اعتاد أن يبدأ يومه بسماع صوت القرآن في الإذاعة من خلال راديو السيارة، إنه بمجرد انتهاء فقرة القرآن يضطر إلى البحث عن محطة أخرى، لأنه لم يعد يجد في إذاعة القرآن ما يلبي احتياجاته ككتاب، فأغلب البرامج تقليدية واجترار لإنتاج الماضي والقضايا التقليدية، التي دأب على الاستماع إليها منذ طفولته. وأضاف سيد لـ "العرب"، "هناك شريحة كبيرة ما زالت تستمتع إلى الإذاعة لمرّد أنها تعيدها إلى ذكريات قديمة، ويرودها الحنين إليها دائما أمام التقلبات الاجتماعية والسياسية الراهنة، وشريحة أخرى تتعامل معها باعتبارها رمزا لزمان جميل، حيث الحياة البسيطة، والشريحة الثالثة تداوم على الاستماع إليها لغرض القرآن فقط".

أكد سيد أن القاعدة الجماهيرية لإذاعة القرآن لم تعد تتعامل معها كمثير إعلامي تنويري تنقيفي لأن الناس وجدت البديل الأكثر عصرية، فهناك وسائل تواصل اجتماعي وبرامج دينية على الهواتف الحديثة، وقنوات متخصصة تقوم بنفس الدور، وحسابات شخصية لعلماء أكثر تحضرا يداومون على التواصل مع الناس في الفتوى.



لم تهدأ حالة الجدل التي أثارها الشاب المصري محمد أشرف، الذي صنع محتوى كوميديا، سخر فيه من أداء مقدمي برامج إذاعة القرآن الكريم، كمبادرة منه لتحثها على إصلاح نفسها والابتعاد عن الجمود الفكري الذي يعتري القائمين عليها، واستمرارهم في مخاطبة الناس بأفكار قديمة نشأت عليها الإذاعة منذ ستينات القرن الماضي.

وبدت ردود الفعل تجاه الفيديو الساخر من مقدمي البرامج، وكان الشباب انتقد قدسية المحتوى القرآني وليس أشخاصا يفترض أنهم بشر عاديون يخطئون ويصيبون. فالأزهر انتفض غضبا، ووزارة الأوقاف ردّت بالمثل، ودار الإفتاء دخلت على نفس الخط والهيئة الوطنية للإعلام قررت مقاضاة الشاب، وهناك من اتهمه بازدراء الأديان.

وتسابت كل مؤسسة دينية وإعلامية للدفاع عن إذاعة القرآن الكريم، في محاولة لاكتساب شعبية لدى الشريحة المجتمعية التي تتعامل مع الإذاعة باعتبارها "تابو"، والاقتراب منها يعني الكفر بمهمتها، ووجدت كل جبهة دريعة لتتقرب إلى الشارع، وذلك عبر اتهام الشاب بارتكاب خطيئة لا تغفر بحق الأصوات المقدسة.



محمد أشرف يقدم اعتذاره للمذيعين والعاملين في إذاعة القرآن الكريم لكن أصابع الاتهام ما زالت موجهة ضده

وتمكن خطورة الدفاع المستميت عن إذاعة القرآن الكريم ضد أي محاولة لتغيير توجهاتها المتحجرة، في استمرار الوضع الراهن على ما هو عليه إلى أجل غير مسمى، فطالما وجد القائمون على إدارة هذه المحطة انتفاضة دينية وإعلامية وشعبية، لا يمكن لمن طغى نفسه كيانا مقدسا أن يغير من جلده، فصوت المدافعين أقوى من الأصوات الناقدة والناقمة والساخرة.

وقبل ظهور وسائل الاتصال الحديثة، كانت إذاعة القرآن الكريم تحظى بجماهيرية استثنائية، لأنها الصوت الإذاعي الوحيد تقريبا الذي نجح في اختراق قلوب المصريين وقولهم على تنوع طبقاتهم الاجتماعية من خلال شخصيات دينية مميزة، أمثال الشيوخ محمد رفعت ومصطفى إسماعيل ومحمود خليل الحصري وطه القسني وابتهاالات النقشبندية.

ولم يدرك مسؤولو الإعلام في مصر أن الظروف تغيرت وهناك مؤسسات أخرى أصبحت تقوم بدور إذاعة القرآن الكريم، ولم تعد وحدها قوة ناعمة تملأ العالمين العربي والإسلامي، كما كان مخططا لها عند نشأتها، بل إنها قاربت على الاندثار أمام إصرارها على أن تكون جزءا من التراث الذي يصعب تنقيحه من السلبات.

التطوير حتمي

قال حسن علي، العميد السابق لكلية الإعلام بجامعة بني سويف (جنوب القاهرة) سابقا، إنه "لا خلاف على أن الإذاعة تحتاج إلى تطوير جذري

أسئلة حيوية تكشف عن ملامح خاصة للثقافة المغربية

الناقد المغربي أحمد شرّاك يرصد منجزا ثقافيا بتوتراته وبصمته الخاصة



المغرب بلد التنوع الثقافي (لوحة للفنانة الشعبية طلال)

عنوانه الكولونيالية والإمبريالية إلى آخر الشعارات المعروفة. وفي المجلد يمكن التأكيد على أن التداخل والتفاعل الثقافي، سمتان بارزتان وأساسيتان، أعطتا للثقافة المغربية ملمحا مخصوصا، أخصب مسارها وجعلها ثقافة تتميز بالانفتاح والتسامح والنزاهة الفكرية، بعيدا عن الدوغمائية والتنميط والتحنيط الثقافي.

سلوكات وممارسات المثقف المغربي بدءا من الثمانينات، حيث بدأ التعامل بشكل لافت مع المعاهد والمؤسسات الأجنبية المشتغلة في المغرب، بل أصبح البحث عن الشرعية الثقافية، يمر عبر هذه المعاهد والمؤسسات الثقافية، هذه المؤسسات التي كان ينظر إليها في مرحلة السبعينات نظرة مشبوبة بالكثير من اليقين الأيديولوجي

المغربي في إيطاليا، من خلال إثباتها لترجمة 34 رواية مغربية و24 ديوان شعر ومسرحية واحدة و11 بحثا ودراسة إلى اللغة الإيطالية، فضلا عن إثباتها لـ153 مقالة ودراسة وبحث حول الأدب المغربي سواء المكتوب بالعربية أو بالفرنسية.

ويؤكد الباحث أن هذا التفاعل، من جهة أخرى، بدأ يظهر على صعيد

”نظرية نهاية القراءة“، من خلال التحولات التي عرفها المغرب بفعل احتجاجات الربيع العربي وما خلفته من إصلاح سياسي ومدى علاقة الإصلاح السياسي بالمشهد الثقافي عموما وعلى رأسها وضعية الكتاب الثقافي.

أما الفصل الرابع والأخير فهو إعداد بيبليوغرافي للتراكم الثقافي من خلال توثيق مجموعة من المؤشرات لهذا التراكم كالببليوغرافيا والبيو – بيبليوغرافيا والأنطولوجيا، ومعجم التراجم ومعجم المصطلحات والمفاهيم، والأعمال الكاملة.. النقد الببليوغرافي.

ويوضح شرّاك أن السؤال الجمالي والفني هو سؤال حيوي بالنسبة إلى أي ثقافة ومنها الثقافة المغربية، إلى حد بدايات تبلور علم الجمال المغربي أو إشراقات جمال مغربي يلف كل أنماط الثقافة الإبداعية والفنية، سواء المكتوبة منها كالشعر والرواية والمسرح والقصة أو البصرية والسمعية كالسينما والتشكيل والتصوير الفوتوغرافي والكاريكاتير والموسيقى والغناء والطرب، وهي جماليات بدأت تشكل أصواتها، خاصة ابتداء من التسعينات من القرن الماضي. ومهما يكن من أمر، فإن الثقافة الجمالية بدأت تشكل تراكما يسير في اتجاه النوعية، وإن كان أقل درجة وفاعلية من الثقافة العلمية التي تحتل موقعا لافتا.

ملامح ثقافية

يرى شرّاك أن التفاعل الثقافي يطرح العلاقة مع الغير، وقد يكون هذا التفاعل/ التواصل مشفوعا بالإرادة والتصورات والخلفيات الأيديولوجية والمعرفية والثقافية، يمكن أن نفكر في هذه الإشكالية انطلاقا من تراننا العربي الإسلامي وتحديدًا من ذلك الحوار المستمر بين الغزالي وابن رشد حول المثاقفة مع اليونان في ذلك العصر، وهما موقفان ما زالا ساريين إلى اليوم بأشكال وخطابات مختلفة، تكون مضرة أحيانا.

وفي الواقع فإن الثقافة المغربية قد تجاوزت البعد التبريري والنظري لعملية الثقافة، بل وقطعت أشواطاً متقدمة في هذا المنحى، فلم تعد حاضرة في المشهد الثقافي الفرنسي والإسباني باعتبار المرحلة الاستعمارية، وإنما تجاوزت ذلك إلى الأقطار الأخرى كإيطاليا التي تحضر فيها “الثقافة المغربية” بشكل واضح ومتين، كما تشير إلى ذلك بيبليوغرافيا مجيد الحوسي حول حضور الأدب

يتمتع المشهد الثقافي والإبداعي والفكري والنقدي المغربي بثراء كبير جعل منه مشاركا فاعلا وقويا في حراك الثقافة العربية، حيث يملك علامات مضيئة في كل هذه المجالات تخطي أثرها وتأثيرها الساحة المغربية إلى التأثير عربيا وعالميا، وهو ما يطرح تساؤلات كثيرة حول التراكم الثقافي الفردي والجماعي، التي حاول مقاربتها الباحث المغربي أحمد شرّاك.

التلخيص والتركيز والتكثيف مع اتساع القضايا وكثافة الإشكاليات والمقاربات والمحتذيات والأنواع والأجناس والموضوعات.

وأما السؤال الثالث، فهو متعلق مع السؤال الأول أي سؤال الكتاب والقراءة في المغرب “بل والعالم العربي” ومضمون هذا السؤال، هل هناك تراكم على صعيد قراءة الكتاب؟ هل الكتاب اتسعت قراءته خاصة بعد التحولات التي عرفها العالم العربي بعد الربيع العربي؟ هل يمكن الحديث عن تراكم القراءة أو بدايتها، أم على العكس لا يمكن إلا الحديث عن نهاية القراءة كما هو رائج في الغرب؟ وباختصار شديد ما العلاقة الممكنة ما بين التراكم والتحول الثقافي والاجتماعي والسياسي الآن وهنا؟

أما رابع الأسئلة فهو التراكم في حد ذاته، ذلك أنه ابتداء من الثمانينات من القرن العشرين، شهد المغرب بداية تلمس البحث الببليوغرافي حول حقول معرفية ومحتذيات وأجناس وموضوعات، ولعل هذا التلمس يعبر بوضوح عن ملامح تراكم ثقافي تطور ما بعد 2003 سواء على صعيد إصدارات بيبليوغرافية راصدة وموثقة للمنجز الثقافي المغربي في كل جوانبه الإبداعية والفكرية والثقافية، أو على صعيد المنجز الأكاديمي من أطروحات وأبحاث جامعية من الدكتوراه إلى الماجستير إلى الحد الأدنى الإجازة.

من أجل الرصد والسؤال قسم شرّاك كتابه إلى أربعة فصول أساسية، حيث حاول بداية أن يقارب وأن يستفهم أهم الثيمات والقضايا التي تعتمل في الثقافة المغربية، وتشكل أهم توتراتها وإشكالياتها وتحولاتها، دون زعم الشمولية، والإحاطة الكاملة والبحث في التفاصيل. ثم قدم منحي نقديا “تطبيقيا” عبر مجموعة من المتابعات النقدية للتراكم الثقافي خاصة الببليوغرافي منه.

وجاء الفصل الثالث بعنوان “الكتاب المغربي والقراءة بين التراكمات والتحولات”، حيث حاول أن يشخص فيه وضعية القراءة والكتاب المغربي، وفي علاقته بالآخر على صعيد المقروئية

محمد الحمامصي
كاتب مصري

تساؤلات كثيرة تعرفها الساحة الثقافية المغربية في بعدها المحلي والعربي والعالمي، خير الباحث أحمد شرّاك دراستها في كتابه “سوسيولوجيا التراكم الثقافي” في محاولة لتأسيس دليل شامل لمسار الثقافة المغربية الداخلية والخارجية.

قال شرّاك موضحا محاور كتابه، الصادر عن دار خطوط وظلال بعمّان، إنه حاول أن يقارب أربعة أسئلة، اعترضته في أكثر من مرة، وهي أسئلة تصب في مطلب واحد، وهو مطلب التراكم الثقافي، وهي تراوح ما بين هواجس الذات الخارجية وتوترات الذات الداخلية على صعيد المشهد الثقافي.

أربعة أسئلة

يبدأ شرّاك بحثه من السؤال الخارجي الذي أصبح يعترض كثيرا من الكتاب والباحثين في ندوات ومؤتمرات ولقاءات خارجية، خاصة في البلاد العربية، وهو سؤال مباشر وإحصائي: ما حصاد ثروتك الثقافية كم مولود في حداقك الرمزية؟

الثقافة الجمالية بدأت تشكل تراكما يسير في اتجاه النوعية، وإن كان أقل درجة وفاعلية من الثقافة العلمية

سؤال يحيل على العدد، على الكم من جهة ويحيل على الكتابة كمؤسسة في حد ذاتها من جهة أخرى، حيث توارت العوامل الخارجية في الكتابة كالمؤسسات والألقاب والناشرين كما كان إلى وقت قريب سواء في المغرب أو خارجه. وأما السؤال الثاني فهو ما هي أهم قضايا وأسئلة الثقافة المغربية؟ وهو سؤال اخترّالي، يريد فيه السائل/ الآخر أن يتعرف على مجمل التوترات الثقافية المغربية ومفاصلها الأساسية من أجل الإلمام والاستئناس، وهو سؤال لا يخلو من صعوبات في

ندوة عمانية تحرر الشعر من الأحكام المسبقة

بالشعر العربي اليوم، وهو الذي يتهم باستمرار بابتعاده عن الواقع وبانحصار شعرائه في أبراج عاجية وبأنه فن أدبي بلا جمهور اليوم وهو ما جعل الناشرين يحجمون عن نشره، وغيرها من التهم، التي لو دققنا في مجملها لوجدنا أنها بلا برهان، وبعيدة عن الواقع، بل هي مجرد أحكام مسبقة فضفاضة تلقى كما اتفق.

الندوة تناقش عدة محاور مهمة حول القضايا الثقافية والفنية المرتبطة بالشعر العربي مثل النشر والتسويق والقراءة

لذا ستكون الندوة فرصة للشعراء وقراء الشعر لإثارة أهم القضايا الثقافية والنشر والناشر، والمسابقات الشعرية والأمسيات وأثرها في تكوين بيئة شعرية خصبة، واثر القصيدة الصوتية مقابل القصيدة المكتوبة على المتلقي وأنها أقرب للجماهير. وتأتي هذه الندوة إيمانا من منظمتها براهنية القضايا المرتبطة

مسقط - تنظم مؤسسة بيت الزبير ممثلة في مختبر الشعر الأربعة ندوة عبر الاتصال المرئي بعنوان “النص الشعري الحديث: إشكاليات التسويق الشعري وقضايا الالتزام المجتمعي”، وتستضيف فيها الشاعرة عائشة السيفي كلا من الشاعر والصحافي الكويتي دخيل الخليفة والباحث والأكاديمي العماني الدكتور حميد الحجري.

وتناقش الندوة عدة محاور مهمة حول قضايا المجتمع والدين والأخلاق وأثرها في تشكيل النص الشعري، وإشكاليات الاتصال والتلقي سواء من خلال النص المباشر أو الترميز الشعري، إضافة إلى الحديث عن التسويق الشعري في العصر الحديث وإلى أي مدى يساهم الفضاء الإلكتروني في التسويق للشاعر.

وتتطرق الندوة أيضا إلى مواضيع جدلية في عالم الأدب مثل علاقة الشاعر بالنشر والناشر، والمسابقات الشعرية والأمسيات وأثرها في تكوين بيئة شعرية خصبة، واثر القصيدة الصوتية مقابل القصيدة المكتوبة على المتلقي وأنها أقرب للجماهير.

وتأتي هذه الندوة إيمانا من منظمتها براهنية القضايا المرتبطة

المغربي في إيطاليا، من خلال إثباتها لترجمة 34 رواية مغربية و24 ديوان شعر ومسرحية واحدة و11 بحثا ودراسة إلى اللغة الإيطالية، فضلا عن إثباتها لـ153 مقالة ودراسة وبحث حول الأدب المغربي سواء المكتوب بالعربية أو بالفرنسية.

ويؤكد الباحث أن هذا التفاعل، من جهة أخرى، بدأ يظهر على صعيد



لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي تنظم برنامج المنكوس وموسما دراسيا جديدا للشعر

إلى الشعر الفصيح والشعر الفصيح في الإمارات والأوزان وعلم العروض النبطي والبحور والأوزان وتطبيقات عامة ومراجعة عامة ومراجعة كتابية القصائد والقافية وبناء الصورة الشعرية والتقليد النبطية والتجديد وفنون شعرية إماراتية، ومدخل إلى الثقافة الشعبية ومفرداتها والنقد وجمع الشعر من مصادره الأصلية والإعلام والشعر النبطي وفن الإلقاء. ويهدف البرنامج إلى إعداد الطلاب للتعامل بفعالية وكفاءة مع الموروثات الشعرية والأدبية في خضم التطورات التي يشهدها العالم.

أبوظبي تواصل احتفاءها بالشعر الفصيح والنبطي

وستقوم لجنة تحكيم البرنامج بفرض طلبات المشاركة وتقييم الأعمال المترشحة في أداء لحن المنكوس وإجراء المقابلات عن بعد وفق معايير وشروط محددة، وصولا إلى اختيار القائمة الأولية لمن وقع عليهم الاختيار والذين سيشاركون في الحلقتين التسجيليتين اللتين تسبقان الحلقات الثماني المباشرة التي يتنافس فيها 18 مؤديا من نجوم لحن المنكوس وصولا إلى إعلان الفائز بلقب “فارس المنكوس”.

من ناحية أخرى أعلنت أكاديمية الشعر، وهي إحدى أهم مبادرات لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي، عن بدء التسجيل للموسم الدراسي الثالث عشر 2021، والذي ينطلق تحت عنوان “الشعر النبطي ودراساته” عبر نظام التعليم عن بعد.

وتستقبل الأكاديمية طلبات التسجيل في جناحها خلال مشاركتها فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب في القاعة 3 وعبر موقع الأكاديمية الإلكتروني حتى تاريخ 13 ديسمبر القادم.

وتبدأ بعد ذلك مقابلات الطلبة واستلام أوراقهم المطلوبة وسيتم الإعلان في 22 ديسمبر عن القائمة المعتمدة لأسماء الطلبة المشاركين في الموسم الجديد، يلي ذلك البدء في البرنامج الدراسي في الرابع من يناير 2021.

وتتضمن الدراسة عددا من المحاضرات والدروس متمثلة في مدخل

وأوضحت اللجنة - في بيان لها - أنه يمكن للراغبين المشاركة في برنامج “المنكوس”، الذي يعد البرنامج الفني الأول من نوعه في الوطن العربي المتخصص بلحن المنكوس أحد الحان الشعر النبطي، عبر الموقع الإلكتروني للبرنامج، وفق شروط محددة تتمثل في أن لا يقل عمر المتقدم عن 18 عاما ولا يزيد عن 50 عاما، على أن يقدم مقطعا مصورا لا تقل مدته عن 30 ثانية ولا تزيد عن دقيقة واحدة، يحتوي على أدائه للحن المنكوس بصوت واضح دون أي مؤثرات صوتية.



المنكوس برنامج في فنون الشعر

أبوظبيي - تواصل لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي دعم الشعر العربي الفصيح والنبطي من خلال عدد من المسابقات والبرامج وحتى عبر التكوين من خلال أكاديمية الشعر.

وفي هذا الإطار أعلنت اللجنة أخيرا عن إطلاق برنامج المسابقات التراثية التلفزيونية “المنكوس” في موسمه الثاني عبر فتح باب الاشتراك به اعتبارا من يوم 10 نوفمبر الجاري وحتى 5 ديسمبر المقبل.

السينما تصادر خيال قراء الروايات

الممثلون أقلام والبلاتوهات أوراق والكاميرا تختار لك ما تريده



الكتابة للسينما مختلفة عن الأدب (فيلم الفيل الأزرق)

نكهة فيها. حفظ حقوق التأليف أمر تكفله القوانين والتشريعات، فهذا أمر لا جدال فيه، وبناء على ذلك فيإمكان المعد أن يتصرف حتى ولو فكر في تحويل إحدى أغاني عبدالحليم حافظ، إلى راب.. شرط الإشارة إلى الأصل والإيفاء بما تخلد بذمته من حقوق مادية ومعنوية.

أمر آخر ينبغي الإشارة إليه ووضعه في الاعتبار، وهو أن السينما، وحين لا تمتلك التقنيات اللازمة في تجسيد خيال الروائي، تصبح عبئا من شأنه أن يشوه الأثر الأدبي، ذلك أن الإخراج هو إضافة وعي جديد إلى ما أراده الكاتب وليس عملية فرملة وقص أجنحة فتصبح عندئذ عملية تقزيم وتحجيم.



أحمد مراد

لا أكتب من أجل السينما، أنا أكتب الخيال، وإن كان بمقدور السينما أن تترجمه فهذا أمر جيد

وبالعودة إلى معرض الشارقة الدولي للكتاب الذي أصبح منصة دولية مرموقة وهمزة وصل شديدة الأهمية بين القارئ والكاتب والكتاب، أكد الكاتب والروائي المصري أحمد مراد أن وجوده في قائمة الكتب الأكثر مبيعا سببه بحث الناس عن الرواية التثقيفية التي يفتقدوها الوسط الثقافي العربي، مشيرا إلى أن هذا النوع من الروايات غير تاريخ الأدب حول العالم وساهم في إيجاد حالة جديدة ومتطورة على صعيد بنية العمل الروائي الذي يعتمد على الخيال كمحرك له، وهو أمر يؤكد ما أردنا الذهاب إليه حول أن عملية تحويل العمل الأدبي إلى سينمائي، إضافة أو لا تكون.

تخليها صاحبها، ولا أمراء شكسبير ومهرجيه، لا خدم مولير ومحتاليه ولا أشقياء تشيخوف ومتعبيه، ولا حتى زوربا، نيكوس كازينازاكيس، أو أبله دوستوفسكي، لا ولا أجواء همنغواي وحارات نجيب محفوظ أو أطياف جان جينيه وصعاليكه.

الشاي الأخضر هو شاي أخضر، كذلك فإن الشاي الأحمر هو شاي أحمر، فلا مجال للمقارنة أو المقاربة، خصوصا لكن الكتاب هو الطينة اللبنة التي الإضافات.

والمزاج وطريقة التحضير.

وعى جديد

الممثل هو "قلم المخرج" فوق ورقة تمثلها الخشبة المسرحية أو البلاتوه السينمائي، كما أن الكاميرا هي خيال المخرج الذي يختار لك ما يريد قوله، لكن الكتاب هو الطينة اللبنة التي بإمكانك تشكيلها كيفما أحبت.

الإخراج السينمائي أو المسرحي هو بمثابة الكتابة الثانية للنص الأول أما الكتابة الثالثة فهي التلقي والياته لدى المتفرج أو حتى الناقد.

آلم بيتكر سيلفادور دالي للموناليزا شاربا معقوفا كذلك الذي يمتلكه تحت أنفه، واكتفى بيكاسو بخطين عشوائيين للدلالة على قرني الثور الإنساني. وجعل شارلي شابلن من هتلر مهرجا، وحول البير كامو، وجهة الإمبراطور الروماني كاليغولا، ليصنع منه شخصية وجودية، عداك عن قراءة المخرج بازوليني السينمائية لشخصية أوديب الملك.

الأمر يشبه القاعدة الصحفية القائلة إن "الخبر مقدس ولكن التعليق حر"، أي أن طريقة تناول تختلف باختلاف المعزّين والمخرجين وكذلك الممثلين، لأن الأثر الأدبي يخرج من نرجسية صاحبه ليصبح مادة قابلة للتأويل وتعدد القراءات.

ذلك هو قدر الأعمال الكبيرة.. يكتب لها الخلود بفضل عبقريّة صاحبها وقدرته على تقديم مادة حمّالة أوجه، فشكسبير هو واقعي للواقعيين، رمزي للرمزيين، تراجيدي للتراجيديين وكوميدي للكوميديين.

ثمة خط أرق من الشعرة بين الإعداد الفني المبني على أسس وقواعد وضوابط فنية، وبين التشويه وغياب الذائقة والمهارة، والذي يتعمد عن قصد -أو غير قصد- مسخ الأثر الأدبي ومعالجته بلغة مسطحة لا عمق ولا

بات الكثير من الروائيين العرب يكتبون أعمالهم وفق استعداد لإمكانية تحويلها إلى المسرح أو الدراما أو السينما، وإن كانت تقنيات هذه الفنون البصرية تختلف عن الكتابة الأدبية، فإن هذا المنطلق بقي متذبذبا بين النجاح في الوقوف بين الكتابة والصورة، أو الفشل في ذلك: حيث خلط الأدب بالصورة لعبة غير مضمونة النتائج.



حكيم مرزوقي

كاتب تونسي

جاء في جلسة حوارية أقيمت عن بعد عبر منصة "الشارقة تقرأ" ضمن معرض الشارقة الدولي للكتاب ادارها الإعلامي مصطفى الأغا وتحدث خلالها الروائي والكاتب المصري أحمد مراد، عن الرواية وعلاقتها بالسينما ودور الخيال في صناعة القيمة الفكرية والجمالية للعمل الإبداعي، أنه لا يكتب من أجل السينما وإذا فعل ذلك سيخسر كثيرا.

وجاء في شهادة الكاتب والسيناريست الذي ترشحت روايته "الفيل الأزرق" إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية عام 2014، أنه لا يضع في ذات الوقت حدا لكتابته وفق رؤية ومنظور المنتجين، ولهذا يفرق الكاتب الذي نالت أعماله جوائز في إنجلترا وفرنسا وأوكرانيا بين جمهور الكتاب وجمهور السينما. ولا ينكر مراد أن السينما تسهم في انتشار الرواية بشكل كبير، مضيفا "لكنني أكتب الخيال، وإن كان بمقدور السينما أن تترجمه فهذا أمر جيد"، وكان ذلك في معرض الشارقة للكتاب يوم السادس من نوفمبر الجاري.

الشاي أخضر وأحمر

تحلينا هذه الشهادة إلى مسألة في غاية الدقة والحساسية، وهي أن الكتابة الأدبية شيء، والصناعة الروائية شيء آخر، أما أن يقع "التزاوج والمصاهرة" بين هذين الجنسيتين المختلفين -وبنفس المزاج في القبول والتلقي- فامر يشبه خلط الزيت بالماء.

متعة المشاهدة تختلف عن متعة القراءة، ولا ينبغي المقارنة بين اليتين للتلقي، فلكم أصيب قراء كثيرون بإحباط شديد عند مشاهدة المواد الورقية التي سحرتهم وهم يقرأونها في أجواء راقية وقد تحولت إلى مادة فيلمية تجسدها أشخاص غير تلك التي في أنفائهم لحظة القراءة.

أضف إلى ذلك عناصر ومتيمات درامية أخرى في اللون والصوت

عبدالعزیز بركة ساكن يتوج السرد السوداني في باريس

الشاق بقررون أن يبقوا في الحلة، فمالهم القليل تبدّد وكذلك شطر كبير من العمر.

وتعرضت الرواية إلى المنع في السودان إثر صدورهما في نسختها العربية، حيث طالها الحرق والإبادة من قبل السلطات في ذلك الوقت، وقال ساكن إن السلطات في السودان تعاملت مع الرواية لجهة أنها تمس رموز النظام، معربا عن حزنه بسبب إبادة الرواية والمعاملة التي وصفها بالقاسية، مبينا شروعه في كتابة رواية "السمائي" لتري النور في العام المقبل، كما عبر عن حلمه بتحويل رواياته إلى أفلام تجسد واقع الحياة الحقيقي في السودان.

ورغم اعتبار البعض أن الرواية سيرة ذاتية للكاتب، فإنه صرح بأنها ليست كذلك مطلقا، معتبرا أن الخطأ الذي يقع فيه الكثير من قرائه ناتج عن أنه اتخذ وسيلة سردية تجعل الرواية كما لو أنها رواية سيرة ذاتية، ومن ذلك عدم ذكر اسم الراوي واسم صديقه، حيث تسهل إحالته إلى الكاتب شخصا، واعتماده المدينة والمنطقة التي عاش فيها مسرحا للرواية، كما اعتمد على عمل والده في السجون واستخدم أسماء أصحابه وأسماء لمدن وقرى وغابات ومزارع حقيقية على نفس مواقعها الجغرافية.

وأضاف ساكن أن هذا الأسلوب أعطى الرواية روحا حية وصداق فنيا عاليا، وأثرى العمل، رغم أنه كثيرا ما يُورط الكاتب في تهمة أنه ذات الفاعل في العمل الفني. بينما يسعى هو إلى استعارة آليات كتابة السيرة الذاتية لكتابة العمل الروائي التخيلي، وفي الإطّار ذاته، يُفسر استخدام الحوار الذي هو أصلا أداة مسرح والتصوير من السينما والفن التشكيلي.

وإضافة إلى اشتغاله على هذه التقنيات فقد كرس الروائي السوداني اهتماما خاصا بلغة الشخصيات حيث قال "كانت اللغة همي الشاغل في هذه الرواية، لأنه كان عليّ أن أستخدم في الحوار اللغة التي تخص كل شخص على حدة، وتحمل بين طياتها خلفيته الاجتماعية، ومستواه التعليمي وأيضا المنطقة التي جاء منها، حيث إن اللغة لا تعمل أبدا كوسيط محايد، فهي حَمّالة للقيم كما قال عنها كارل ماركس".

وتذكر أن عبدالعزیز ساكن، المولود عام 1963 في مدينة كسلا بشرق السودان، له روايات عديدة منها "مخيلة الخندريس" و"مسيح دارفور" و"رماد الماء" و"الطواحين"، وهو يعيش حاليا في مدينة مونبلييه الفرنسية. وسبق أن توج بجائزة "بي بي سي" للقصة القصيرة على مستوى العالم العربي عام 1993 عن قصته "امراة من كدو كديس"، وجائزة "قصص على الهواء" التي تنظمها هيئة الإذاعة البريطانية بالتعاون مع "مجلة العربي" عن قصتيه "موسيقى العظام" و"فيزياء اللون"، عام 2013.

وفازت روايته "الجنقو - مسامير الأرض" بجائزة الطيب صالح في مركز عبدالكريم ميرغني الثقافي، ونالت مكانة هامة وسط الروايات في المكتبة الفرنسية بعد ترجمتها وتناولتها الصحف الفرنسية بالكثير من الاهتمام.

باريس - فاز الكاتب السوداني عبدالعزیز بركة ساكن بجائزة الأدب العربي لعام 2020 التي يمنحها معهد العالم العربي بباريس بالتعاون مع مؤسسة جان لوك لاجاردير. وتخصص الجائزة التي أنشئت سنة 2013 لتكريم كاتب من إحدى دول الجامعة العربية أصدر عملا (رواية أو مجموعة قصصية أو شعرية) باللغة الفرنسية أو مترجما عن العربية إلى الفرنسية حول موضوع الشباب العربي.

وقد ذهبت الجائزة، التي تبلغ قيمتها 10 آلاف يورو، في دورتها الثامنة إلى ساكن عن روايته "الجنقو - مسامير الأرض"، الصادرة باللغة العربية وترجمها إلى الفرنسية إكزافيه لوفان.



ونوهت لجنة تحكيم الجائزة برواية "موفيز إيرب" أو "نباتات ديماء سيئة" للبنانية ديماء عبدالله، الصادرة باللغة الفرنسية عن دار ساين

ويسبيسر في باريس. ويستضيف معهد العالم العربي كلا من ساكن وديما في لقائين أدبيين يومي الخامس من ديسمبر 2020 و27 فبراير 2021.

ونقل الموقع الرسمي لمعهد العالم العربي عن ساكن قوله إنه سعيد للغاية بالفوز بهذه الجائزة المرموقة التي سبق وأن فاز بها كل من اللبناني جبور الدويهي والعراقي سنان أنطون.

وأضاف الروائي "أعتقد أن هذه الجائزة جاءت في الوقت المناسب تماما لأن روايتي تتحدث عن التسامح الديني والحب والإنسانية، حيث تعيش الآن في عالم تمزقه صراعات الهوية، ويمر بما يشبه صدام الحضارات".

وتحدث الرواية عن الإنسان بفقره وضعفه والإسم، باخطائه وخطاياها؛ حيث تتجور حول العمال الموسمين "الجنقو" الذين تركوا قراهم الفقيرة بحثا عن لقمة العيش وأمل في العودة ببروة صغيرة تغير حياتهم.

روايته «الجنقو - مسامير الأرض» الفائزة بجائزة معهد العالم العربي بباريس ملحمة سردية من عمق السودان المجهول

وفي سبيل ذلك يقبل هؤلاء أن تطحنهم تروس الحياة الخشنة مرات ومرات، في مزارع السكر وحقول السمسم والمصانع ذات الآلات الرثة، فتتغير أعمالهم وأسماءهم خلال شهور السنة؛ فهم "الجنقو" و"الفحامون" و"كاتاكو" دون أن يغيب عنهم الشقاء لحظة.

ولا يجد أبطال الرواية مهربا إلا قرية "الحلة" حيث تغرق الآمال والهموم في اقتداح الخمور الرخيصة وادخنة الحشيش السيئ التي يتشاركونها في الليالي الطويلة مع نساء بائسات يعرضن أجسادهن لقاء قروش قليلة. وبدلا من أن يعود "الجنقو" مرة أخرى إلى أهاليهم بعد شهور العمل



كاتب نجح في توثيق ما لم يوثق



تعبيرات سوريةالية تستلهم من الطبيعة مفرداتها التشكيلية



الأزرق يمتد بحرا لا نهاية له



خيال ملون يجسد أعراس الطبيعة

توفيق عبدالعال يعود افتراضيا إلى زرقة فلسطينه المنشودة

طارق عبدالعال يخصّ «العرب» بلوحات لوالده الراحل لم تعرض من قبل

ويستطرد عبدالعال، الابن، قائلا "مع العدوان الإسرائيلي على لبنان سنة 2006 تعرّض بيتنا إلى أضرار جسيمة.. أما أنا فما زلت إلى اليوم أجمع ما يمكنني جمعه من أشعار كتبها والذي ولم تنشر، كما أعمل على عرض لوحات له لم تُر من قبل. وأخصّ هنا جريدة "العرب" الكريمة بمجموعة من اللوحات التي لم تعرض من قبل".

ويقول الفنان/ الشاعر الراحل توفيق عبدالعال في أبيات هي الأخرى لم تنشر من قبل "فارقصي يا طيور/ وزغري يا زهور/ العاشق للأرض عاد.. فهل يعود الوطن؟".

وتوفيق عبدالعال فنان تشكيلي فلسطيني من مواليد عام 1938 في مدينة عكا في فلسطين المحتلة، توفي عام 2002 في بيروت، عن عمر ناهز 64 عاما. أقام معرضه الأول، وهو طفل في التاسعة من عمره بإحدى مدارس عكا عام 1948، بإشراف أستاذه الرسّام جورج فاخوري. وبعد نكبة 1948 انتقل إلى لبنان، حيث عاش حتى وفاته.

وفي العام 1962 أقام في مدينة عاليه اللبنانية معرضه الأول الذي لفت إليه الأنظار، لتتتالي معارضه الفردية في كل من لبنان وسوريا والعراق وليبيا. وكان الراحل فنانا دائم القلق، تنقل بين الواقعية والرمزية والتعبيرية والسوريالية، ومارس الرسم والتصوير والنحت والتخطيط وكتابة الشعر. وفي العام 1980 أصدر الروائي والقاص علي حسين خلف، الذي كان صديقا مقربا لعبدالعال كتاب "توفيق عبدالعال، الخط اللون، التصميم" الذي نشر في طبعة أولى في بيروت، ثم أرفقت بطبعة ثانية في العام 1985، صدرت عن دار ابن رشد بعمّان.

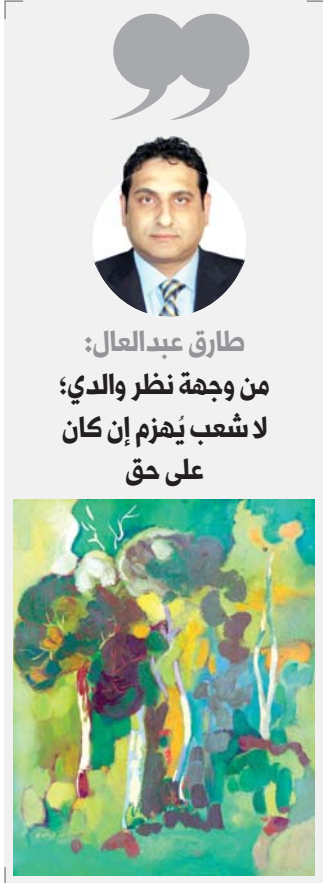
إذ كانت تتنازعه مشاعر وأفكار عديدة. وجدته حيناً يرسم ملصقات يخلّد بها شهداء الواجب الفلسطيني ليعود بعد ذلك فيغوص في عالمه الخيالي الملون ليجسّد أعراس الطبيعة في فيض من اللوحات".

شعر بصري

في العودة إلى اللوحات الكثيرة التي لم تُعرض في حينها ذكر طارق عبدالعال أنه في السابق لم يكن مقبولا على الفنان الفلسطيني أن يرسم إلا الملصقات السياسية. وكان يخاف من أن تُفهم أعماله الفنية غير المصنفة بالملصقات أنها محاولة للكسب المادي، لذلك حببها عن الجمهور. وقد عانت عائلته خلال سنتين طويلة من العوز المادي بسبب امتناعه عن عرض لوحاته الفنية. وعُما جرى خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان، أجاب "تدهورت الأمور كثيرا خلال الاجتياح، لاسيما خلال الصراعات الداخلية في بيروت وتعرّض والسدي للضرب المبرح من قبل مجموعة معروفة من المسلحين ما أضعف بصره حتى أنه فقدته تماما، فتوجه بعد فترة انقطاع قاهرة إلى كتابة شعر بصري يتنبه فنه".

وكل مطلع على شعر توفيق عبدالعال يستشعر فيه رطوبة الزّرقَة والشواطئ البحرية بزبدِها الأبيض وأواجهها المترجّة الزّرقَة. أشعار تشي بعشقه لمدينته عكا التي استرجعها ليجيا بها كما يسترجع أي فنان "عميق" مدينته الخيالية/ الحقيقية أمام شواطئ ومدن تشبهها. مدن أحبها كما أحب بيروت العاصمة وصيدا الجنوبية بالرغم ممّا تعرض له من ظلم.

وأزقة صيدا القديمة. كان يبغض العنف بغضا شديدا لذلك عند اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية وقف على الحياد".



طارق عبدالعال:

من وجهة نظر والدي؛

لا شعب يُهزم إن كان

على حق



ولدى ذكرنا بأن الفنان قد سبق أن رسم بعض الملصقات سارع الابن بالقول "أقّر بأنه لم يكن من السهل أن أفهم والدي في تلك المرحلة من الزمن،

عن المعرض ودلالته حادثت "العرب" طارق عبدالعال، ابن الفنان، المقيم في دبي والحاصل لإرث والده اليوم أكثر من أي زمن مضى، فقال "الفن طاقة تستطيع أن تحدث التغيير في حال لم تتمكن الأساليب الأخرى من تحقيقه إن لفسادها أو لقلة حيلتها أمام وحوش العصر".

عبدالعال، الابن، انطلق في حديثه عن والده بجميعة يستحيل معها أن لا تلازمك فكرة أنك تستمع إلى الابن الذي انكب على تاريخ والده يشغل كبير، أخذاً على عاتقه الحفاظ على رصيد والده الفني ومشاركته مع الأجيال القادمة. قال "ليس من السهل أن نتكلم عن فنان عندما يكون والدك، عبر كلمات، فمهما كثرت هي مُقلّة وقليلة بحق إرثه الفني الفلسطيني واللبناني على السواء. بعد اقتراعه من مدينته عكا عام 1948 انتقل إلى بيروت مع عائلته بعمر تسع سنوات وبدأ رحلته في تخطيط بافطات الترام وترميم الأيقونات في الكنائس. انتقل بعد ذلك إلى مدينة برمانا، حيث التقى بنخبة من الفنانين اللبنانيين وارتبط معهم بصداقة طويلة ومنهم الفنان عارف الرئيس والأخوان بصبوص".

وعند سؤاله عن الاختلاف في ما بين نصه الفني ونص باقي الفنانين التشكيليين الفلسطينيين، أجاب طارق "اختلف عنهم بأنه ابتعد عن الملصق السياسي ورفض تصوير النكبة وركّز اهتمامه على تصوير الثورة. فمن وجهة نظره أن لا شعب يُهزم إن كان على حق". أما لدى سؤاله عن طبيعة الفنان ومزايه الشخصية، فقال "والدي كان إنسانا رومانسيا يحب الطبيعة. كل ما حوله يذكره بمدينته عكا. وكان يعثر عليها على شاطئ الروشة في بيروت

تعكس اللوحات التي خصّ بها طارق عبدالعال "العرب" مراحل متنوّعة من تجربة والده التشكيلي والشاعر الفلسطيني الراحل توفيق عبدالعال (1938-2002) في الرسم والتصوير الزيتي، وهو الذي أعاد استكشاف مسقط رأسه: مدينة عكا المحتلة، من بلد إقامته لبنان، ضمن أعمال تحتشد بالألوان والأضواء وسط أزرق يمتدّ بحرا لا نهاية له.

والأديولوجيات على المحك وتحت مطرقة التحويل والتحوير، ولكن من باب السعي إلى إقامة الجسور في حال انقطاعها والحفاظ على استثماريتها المُلهمة متى أصابها اختلال ما تحت وقع الخيبات والصدمات المُتلاحقة. قدّم المعرض فيلما وثائقيا مركبا، يتضمن مشاهد للحياة اليومية في عكا وثلاث مقابلات قصيرة، الأولى مع ابنه طارق عبدالعال، والثانية مع فوزي بعلبكي تلميذه وصديقه، والثالثة مع قيم المعرض في نسخته البيروتية الفنان ناصر سومي. مع عرض لبعض الصور الوثائقية وصور للوحات ومنحوتات، وقراءة لأجزاء من كتابات توفيق عبدالعال وأشعاره.

واستقدم المعرض القائم على أرض فلسطين كوكبة من المثقفين الفلسطينيين والعرب والأجانب والمهتمين وطلاب الفن ونخبة من الفنانين على رأسهم الفنان سليمان منصور والفنان نبيل عناني.

ولم يكتب للمعرض الاستمرارية حتى موعد اختتامه بسبب أليات الحجر الصحي إثر انتشار وباء كورونا، ولكنه تحوّل إلى معرض افتراضي بديع الملامح أكد رمزيا أن ثمة صيفا مُستحدثة يمكن الاعتماد عليها إن أجهضت الأساليب التقليدية في إرساء وتفعيل وتحقيق الأهداف.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

أقام متحف جامعة بيرزيت وكلية الفنون والموسيقى والتصميم في الجامعة الفلسطينية، في مارس الماضي معرضا فنيا بعنوان "ترانيم البقاء" للفنان الفلسطيني الراحل توفيق عبدالعال، وذلك ضمن برنامج المعارض الفنية في متحف جامعة بيرزيت، بالتعاون مع دار النمر في بيروت، وباب الدير في بيت لحم وبدعم من مؤسسة عبد المحسن القطان.

معرض كان من المزمع أن يمتد عرضه حتى شهر يونيو الماضي، لكن نقشي وباء كورونا حال دون ذلك، ليتحوّل إلى معرض افتراضي مفتوح لكل من يُريد التعرّف على مدينة عكا المحتلة، مسقط رأس الفنان، وفق تكوين زخرفي لوئي مخصص لعبدالعال.

فنان النكبة

أتى الحدث الفني، حينها، كجزء من مبادرة فنية طويلة تهدف إلى تسليط الضوء على فنانين من جيل النكبة الفلسطينية، ليس فقط من باب التاريخ أو النوستالجيا الفارغة من المعنى في زمن تبسو فيه كل القضايا المُحقة

العماني سلمان الحجري يجمع بين الواقعية والتجريد في لوحات رقمية

ومشاعرهم وهمومهم وما يقلقهم. وأشار إلى أن اهتمامه بالفن التشكيلي فطري، وهو ممارسة إنسانية، لافتا إلى أن عمله كاستاذ مشارك للفن والتصميم والبحت العلمي، ساعده على الاطلاع على تجارب غربية معاصرة أثّرت بشكل أو بآخر في الفكر الفلسفي والمفهوم الجمالي للفن لديه.



سلمان الحجري

الفنانون العرب في
حاجة إلى المشاركة
بجدية في الحراك العالمي

وأكد الحجري تأثره بالحروفية والواقعية والتعبيرية والتأثيرية والسريالية والتجريدية والبناية، ولفت إلى أنه يميل في أعماله إلى "الاختزال، وإعطاء المعالجات التصميمية لسطح اللوحة الفنية أهمية أولى في الرؤية البصرية التشكيلية".

ورأى أن المتلقي يعيد قراءة اللوحة العربية وفق رؤية جمالية معاصرة، تجعل منها أقرب إلى لوحات التصميم، مشيرا إلى أنه يميل إلى ألوان الأكريليك، والطباعة بالشاشة الحبرية، وبرامج الكمبيوتر جرافيك، والطابعات، والأجهزة اللوحية، والهواتف الذكية والخامات المختلفة.

وأشار إلى عدم وجود مراسم في جميع مناطق السلطنة لممارسة الفن، وكذلك عدم وجود هيئة للمتاحف تكون معنية بصناعة العروض المتحفية للفنون، موضحا أن إدارات الفنون في السلطنة لا تخلق شراكات دولية في تطوير الفنون، فضلا عن غياب الورش والمشاركة في البيناليات.

وعن كيفية تحقيق طموحات الفنانين التشكيليين في سلطنة عمان، لفت الحجري إلى ضرورة دعم الفنانين ماديا عبر تعزيز ثقافة اقتناء الأعمال الفنية، وإقامة بينالي مسقط، بشكل يجعل منه علامة فارقة في المشهد التشكيلي العربي والعالمي، والإنهاء من كتاب دليل الفنانين الذي مضى على تدشينه 10 سنوات.

ودعا الفنان العماني إلى خلق شراكات حقيقية مع أكاديمي الجامعة والاستفادة من آرائهم وجهات نظرهم، وتسريع فتح متحف للفن التشكيلي العماني المعاصر.

وحول موضوعات أعماله ومفرداته التشكيلية، قال الحجري إنه يستلهم أعماله ومفرداته من الطبيعة ومن التراث والزخارف العمانية، ومن القضايا الإنسانية والفكرية، ومن المرأة ومخزون الذاكرة من مشاهد ومواقف، ومن البشر وانطباعاتهم

وأكد الحجري على أنه ليس هناك تشجيع حقيقي للفنان العُماني، وأن الجوائز والفعاليات تجرى بشكل سنوي، وليست بالشكل المطلوب، وأنه ليس هناك متحف للفنون المعاصرة بالسلطنة، مضيفا أن الكثير من الفنانين رحلوا عن الحياة وأعمالهم في المخازن، وأن صالات الفنون لا تشكل أي رقم أو فارق في دعم الفنان، وأن الصالات الفنية غير منصفة للفنانين.



تجربة تشكيلية ثرية في الحروفيات والفن الرقمي

عن ممارسة الفنون، وأن الكثير من المؤسسات الرسمية بالسلطنة لا تقتني أي أعمال من الفنانين التشكيليين العمانيين، وأن المؤسسات الخاصة مثل الفنادق والمنشآت السياحية قليلا ما تقتني أعمال التشكيليين العمانيين.

وشدّد على ضرورة أن تتوّج جهود المؤسسات المعنية بالفنون داخل السلطنة، معتبرا أن ذلك سيساعد على تنظيم أفضل للحركة التشكيلية في البلاد.

يمزج الفنان والحروفي العماني سلمان الحجري في لوحاته بشكل فريد بين الخط العربي والتقنيات التشكيلية المعاصرة كالطباعة بالشاشة الحبرية وبرامج الكمبيوتر جرافيك، لتغدو آثاره الفنية أقرب إلى لوحات التصميم منها إلى لوحات تشكّل الخط العربي في أصالته التقليدية.

حجاج سلامة

في إثارة القضايا المتعلقة بالمرأة، وقد تكثنت عبر أعمالها الفنية من مساعدة الكثير من النساء على الظهور. وحول قدرة الفنانين التشكيليين العرب على اللحاق بركب الحركة التشكيلية في العالم، قال الحجري إن الفنانين العرب يمتلكون كل الأدوات الفنية التي تجعلهم ينافسون فناني العالم، وأن الكثير من الفنانين التشكيليين العرب يتقنون أعمالهم الفنية بشكل جيد، وهم مؤهلون للمنافسة عالميا، وأن كل ما يحتاجون إليه هو تسليط الضوء عليهم، والمشاركة بشكل فعال وجدي في المعارض والمتنقيات الفنية العالمية. كما شدّد على أن هناك تقصيرا من الفنانين أنفسهم، ومن المؤسسات المعنية بالفن والثقافة وكذلك صالات العرض ووسائل الإعلام.

وحول رؤيته للحركة التشكيلية في سلطنة عمان، قال الحجري إن هناك عزوفا من قبل الكثير من فناني السلطنة

المعاني سلمان الحجري إن حركة الفنون التشكيلية في العالم العربي بوجه عام، وفي سلطنة عمان بوجه خاص، تعاني من الدور المتواضع للمؤسسات الفنية المعنية برعاية الفنون، وتواضع الميزانيات المالية المخصصة لتلك المؤسسات، وهو الأمر الذي ينعكس بالسلب على الحركة الفنية داخل عمان وفي معظم البلدان العربية.

وأشار الفنان والأكاديمي العماني إلى أن الفنان التشكيلي العربي في حاجة إلى الخروج من نطاق المحلية، والمشاركة بشكل فعال في الحراك الفني العالمي، وذلك بهدف الإطلاع على التجارب الفنية الجديدة في العالم. ولفت إلى أن رسالة الفنان تتعاظم ويبقى دوره أكثر تأثيرا بالخروج من المحلية ونطاقها الضيق والانطلاق نحو عوالم أوسع.

وأضاف أن خير مثال على ذلك الفنانة فريدة كالي، التي تعد من أشهر الفنانات في العالم، والتي كان لوحاتها دور كبير

جينيسيس 80 تتأهب للسير على طرق الشرق الأوسط

وتجنب حدوث أي اصطدام، من خلال تطبيق المكابح تلقائيا عند الحاجة. ويحسن نظام الإضاءة الذكي الرؤية من خلال تعديل زاوية الإضاءة تلقائيا للكشافات وفقا لظروف القيادة، أي عند السرعات العالية أو الانعطاف. وتعمل كشافات الإضاءة الذكية على تشغيل الكشافات عبر التعرف على مصادر الإضاءة من المركبات القادمة بالاتجاه المعاكس، لتعزيز القيادة الآمنة. وقامت جينيسيس أيضا بتحسين أداء الجيل الجديد من سيارتها باستخدام محركات بنزين تربو جديدة 2.5 بنزين تربو 3.5 بنزين تربو، ونظام تعليق إلكتروني مع معاينة الطريق ونظام دفع رباعي. وتأكيدا على تقديم أفضل معايير السلامة، التي تضمها العلامة التجارية، فإن الطراز يتمتع بميزة مساعد تجنب الاصطدام في المنطقة العمياء، فضلا عن مساعد تجنب الاصطدام الأمامي والوسادة الهوائية الأمامية الجانبية المركزية نظام الوسائد الهوائية 10 ومساعد تجنب الاصطدام العكسي، وغير ذلك من المزايا والأنظمة.

وتتمتع السيارة بعناصر تصميم مميزة ومن ضمنها الشبكة الأمامية الضخمة والمصابيح الرباعية المزدوجة المبطنة والمستوحاة من شعار جينيسيس. وزود المصممون هذه النسخة بنظام التحكم بالسرعة الذكي، الذي يتيح للسائق القيادة على سرعة ثابتة، وعلاوة على ذلك، يراقب الرادار الموجود في الجزء الأمامي من السيارة المسافة عن المركبات في الأمام، ويحافظ تلقائيا على السرعة المحددة، دون أن يستخدم السائق دواسة البنزين أو المكابح. كما تحتوي على نظام الكبح الذاتي في حالة الطوارئ، وتستخدم خاصية السلامة الاستباقية المتطورة، الرادار الموجود في نظام التحكم بالسرعة الذكي، كما تستخدم أيضا الكاميرا الأمامية الموجودة في النظام المساعد للبقاء في المسار لتنبيه السائق

ديبي - يتربع عشاق علامة جينيسيس الكورية الجنوبية بمنطقة الشرق الأوسط قدوم الأيقونة جي 80، والتي ستنتقل أولى نماذج منه الخميس، حيث ستأتي باكر ملامح تغيير تشهدها هذه الفئة في تاريخها.

وستوفر طراز الجيل الثالث، الذي تقدمه جينيسيس في سوق السيارات الفاخرة، على شكل سيارة سيدان فائقة الفخامة من الفئة متوسطة الحجم. ويعبر الجيل الجديد من سيارة جي 80 عن فلسفة هوية التصميم تقوم على "الأناقة الرياضية"، والتي تتميز بها العلامة التجارية.

وتعتمد السيارة الجديدة لعام 2021 على المزايا البارزة ونقاط القوة، التي تضمنتها الأجيال السابقة، حيث تستخدم نظام الدفع الخلفي، الذي يعد حصريا للعلامة التجارية بتصميم يقوم على جسم منخفض ومركز الجاذبية حتى تحظى السيارة بمقصورة أوسع وتزيد من الثبات أثناء القيادة.



هيونداي تقدم أصغر سياراتها الخضراء

ويعادل المحرك الصغير للسيارة الجديدة اثنين من محركي الدينامو (دي. سي) والتي سيستمتع بتجربتها أفضل السائقين في العالم. وتماشيا مع تصاميم 45 للشركة قامت هيونداي بتصميم هذه السيارة الفريدة من مائة صديقة للبيئة تقليدية وهي الخشب.

وللحصول على شعور يشبه السيارة الخارقة، وضعت هيونداي مقعدا واحدا فقط في وسط السيارة. ولسوء الحظ لن يجد من يمتلك نسخة من هذه المركبة نظام معلومات ترفيهها بشاشة تعمل باللمس كما هو الحال في مفهوم "45" الفعلي.

ولكن قد تكون هناك بعض الميزات عالية التقنية المختبئة في الداخل، مثل جيوب الجهاز المثبتة على الباب، ولا توجد أي معلومات حتى الآن عما إذا كان سيرى المستهلكون ضمن الإنتاج القياسي من هذه السيارة الكهربائية المصغرة في أي وقت قريباً.

ولا زالت هذه السيارة الكهربائية الجديدة لا تحتوي على نطاق قيادة مصنف رسميا حتى الآن، ولكن يعتقد أن ضحك السائق يغذي السيارة للسفر لمسافة أبعد بناء على تقنية التحكم في السيارة التكيفي العاطفي.

45 في "أرضية لوح التزلج"، مما يسمح لهيونداي بإنشاء مساحة تبدو وكأنها غرفة معيشة مع قطع أثاث جديدة. كما يعتمد التصميم الخارجي للسيارة على نفس المفهوم، والذي سبق أن قدمته هيونداي في العام الماضي خلال فعاليات معرض السيارات الدولي في فرانكفورت.

وقام مصممو هيونداي بتكييف تصميم "مصباح المكعب الحركي" المميز لهذه السيارة جنباً إلى جنب مع شكله الهندسي السلس لتقديم هذه السيارة المتكررة، التي لم تنم تسميتها بعد، والتي تتميز باللون الأزرق الخارجي مع لمسات برتقالية تضيء المزيد من الأنافة والجاذبية عليها.

واستوحى مصممو هيونداي الإلهام من رياضة السيارات عند تصميم هذه السيارة الجديدة، من خلال وضع مقعد واحد فقط في منتصف السيارة، لتعزيز ثقة السائق أثناء القيادة.



جاغوار تطرح سيارة كهربائية بمحرك ثلاثي الأسطوانات

وبينما يتسع برنامج الدفع بباقة إضافية من محركات البنزين والديزل، والتي تبدأ قوتها من 120 كيلوواط/163 حصاناً، يولد محرك البنزين سعة 1.5 لتر قوة 118 كيلوواط/160 حصاناً، ويتم دمجهم ضمن نظام الدفع الهجين المعتدل أو الهجين. وينتج المحرك الكهربائي المركب على المحور الخلفي قوة 80 كيلوواط/109 حصان، مع بطارية سعة 15 كيلوواط ساعة، تكفي لبلوغ مدى السير 65 كلم.

إلا أن إي-بيس فشلت في التميز عن أشقائها أو عندما تتنافس ضد طرازات من نفس الفئة تصنعها شركات منافسة مثل أودي كيو 3 ورايج روفر إيفوك. وعلى الرغم من حقيقة أن إي-بيس، التي تنتمي إلى موديلات الأراضي الوعرة المدجة تشترك في العديد من الأسس من تلك السيارات المنافسة، إلا أنه لأول مرة تزود جاغوار سيارتها بمحرك ثلاثي الأسطوانات.

وقالت الشركة البريطانية في بيان إن "برنامج دفع السيارة يشهد انضمام المحرك ثلاثي الأسطوانات، الذي يظهر للمرة الأولى في التاريخ بين موديلات الشركة"، ما قد يعطي إشارة إلى أنها قد تقدم هذا المحرك في نماذج أخرى مستقبلا وذلك في حال نجحت هذه التجربة.

غالباً ما تصنف محاولة الشركات جذب الانتباه لإصداراتها الجديدة على أنها أمر صعب، ويبدو أن سيارة جاغوار إي-بيس تندرج ضمن هذا الإطار، خاصة وأنها تأتي بعد سنوات قليلة من إطلاق سيارة أف-بيس الأكبر وقبل فترة وجيزة من إطلاق سيارة إي-بيس الكهربائية بالكامل.

ويؤكد خبراء أن أكبر الأخبار التي تأتي من داخل الشركة البريطانية هي أن التكنولوجيا الهجينة قد تم إدخالها إلى النموذج لأول مرة، وهناك أيضا نظام معلومات ترفيهي جديد وإمكانية تلقي تحديثات البرامج عبر الهواء.

وفي حين أن التغييرات على الشكل الخارجي للسيارة ضئيلة للغاية بما في ذلك المصابيح الأمامية الجديدة بالكامل بتقنية ليد وتعديلات التصميم على الواجهة الأمامية والمصد الخلفي فقد حدث الكثير تحت السطح. ومع أنها تتمتع بمظهر مدهش للغاية بالنسبة لسيارة ضمن فئة الدفع الرباعي،



الفخامة بنكهة مستدامة

المصنعون يتفنونون في تجهيز السيارات بخامات صديقة للبيئة بنتلي تقدم خيارات تخصيص واسعة للمقصورة

الخشبية، اختبار القشرات الخشبية المطلية والمصقولة بنمط بيانو من نظلي مولينز، مما يمنح مظهرها عصريا جدا يكمل بشكل مثالي المجموعة الواسعة من خيارات الكسوات الداخلية المتوفرة.

ويجري استخدام القشرات الخشبية وفق معايير الجودة ذاتها وذلك بعد اختبارها بعناية بواسطة المتخصصين في بنتلي، كما هو الأمر عند اختبار الأخشاب الملصقة لضمان الحصول على اللمسة المتناغمة ذاتها للأسطح. ومن بعدها، تنُغم القشرة يدويا قبل وضع الطلاء الالامع، ثم يتم الطلاء بعناية لضمان الحصول على لمسة نهائية رائعة. وبعد الطلاء، يجري تنعيم القشرة باستخدام صوف الحملان للوصول إلى لمسة نهائية مشابهة للمرآة.

ويمكن أن تقوم بنتلي بابتكار لون يماثل تماما أي من ألوان الطلاء الخارجية البالغ عددها 88 لونا أو باقة من ثمانية ألوان للكسوات الداخلية، بيلوجا الأبيض وبرونت أويك السندياني وكركيت بول وكمبريان الأخضر ودامسون وإرميال بلو ولين الكناي وبروبويس.

وللأشخاص الراغبين بتفادي الطلاء كامل اللعمان، توفر لهم مولينز خيار استخدام القشرة الخشبية مفتوحة المسامات، والتي تضم لمسة طلاء نهائية غير لامعة فائقة الرقة يتم اعتمادها فقط لأهداف الحماية.

وتتوفر القشرات الخشبية بنوع العنبر السائل وخشب الجوز الداكن ورماد تامو أش، وكلها تأتي مع لمسة نهائية مفتوحة المسامات.

ويتم اختيار القشرات الخشبية مفتوحة المسامات فقط من أفضل الأخشاب نوعا وشكلا ويجري العمل على طلائها عبر فقط ثلاث طبقات فائقة الرقة بحيث يبلغ إجمالي سماكتها 0.1 ملم فقط.

وعند المقارنة، فإن الطلاء عالي اللعمان من بنتلي تبلغ سماكته 0.5 ملم، وهو يتمتع بلمسة نهائية لامعة وناعمة. ويتم طلاء كل طبقة يدويا، ثم يجري تنعيمها قبل طلاء الطبقة الأخرى، مما يضمن النضاق الطلاء بالألوان الطبيعية للخشب.

وتتميز اللمسة النهائية الناتجة عن هذا يكونها مشابهة للشمع وتُبرز بشكل رائع اللون والبنية الطبيعية والأصيلة لنوع الخشب.

هذه التقنية الدقيقة تضمن استمتاع زبائن بنتلي فعليا بلمس بُنية الخشب. ويعني الفارق في اللون والحيويات ضمن القشرات الخشبية مفتوحة المسامات المختلفة أن كل واحدة مختلفة قليلا أيضا، مما يوفر مقصورة فريدة فعليا.

تتسابق شركات صناعة السيارات لتغيير فلسفة تصنيع الأجزاء الداخلية للمركبات من خلال الاعتماد على المواد المستدامة والمواد المعاد تدويرها ليس من أجل الحفاظ على البيئة فحسب، ولكن أيضا لجذب المزيد من المستهلكين من خلال ترك خيارات التخصيص لهم حتى يجّهروا مقصوراتهم بحسب ما يتخلونه.

لندن - تقود الاتجاهات الحالية في عالم السيارات نحو الوعي البيئي عبر اللجوء إلى المواد الخام المتجددة والطبيعية والمعاد تدويرها، حيث تعمل الشركات باعتماد تقنيات التصنيع الحديثة على تجاوز بعض التحديات، التي تعترض طريقها.

وتتميز المواد المستدامة عن مثيلاتها المصنعة بأنها متوفرة بشكل لا محدود، بالإضافة إلى تمتعها بخصائص عزل وتصادم جيدة، وفي ظل ظروف معينة تكون قابلة للتحلل البيولوجي. ويبدو هذا الاتجاه أكثر استجابة لرؤى المصنعين لأنهم باعتمادهم على تلك الخامات سيجذبون مستهلكين جدد يجربون وضع لمساتهم على سياراتهم، التي سيمتلكونها، ومن الواضح أن شركة بنتلي البريطانية أحد هؤلاء.

ومع استمرار انخفاض معدل عمر زبائن بنتلي، أصبحت الخيارات المتاحة لهم الآن أكثر تنوعا بالإضافة إلى كونها عصرية أكثر.

ويؤكد المختصون أن هذه هي الطريقة الوحيدة لضمان استدامة المنتج بأكمله وعملية إنتاجه، والحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

ويفرض هذا المنحى على بقية المصنعين إعادة التفكير في ابتكار سيارات تستجيب لمعايير البيئة، وفي الوقت ذاته فتح آفاق جديدة لهذه الصناعة.

ولا مكان يُظهر هذا الشيء فيه بوضوح أكثر مما يظهر عبر الباقة الموسّعة حديثا من خيارات القشرات الخشبية المتوفرة للمستهلكين عند اختيار التصميم الخاص بمقصورتهم الداخلية في أي من طرازات بنتلي.

وتتاح الآن للمستهلكين أكثر من خمسة آلاف إمكانية جمع تتضمن القشرات الخشبية المطلية والأخشاب مفتوحة المسامات واللمسات التقنية وحتى الأحجار.

فسيارة كونتيننتال جي.تي، على سبيل المثال، تتوفر مع سبعة أنواع مختلفة من الأخشاب كانت بلمسة مفردة أم مجتمعة مع نمط غراند بلاك كلمسة مزدوجة، وإضافة إلى هذا، وعبر خيارات الأخشاب الموسّعة لدى بنتلي مولينز، يمكن جمع أي نوعين من الأخشاب معا ضمن لمسة مزدوجة.

ولأولئك الراغبين بالابتعاد عن القشرات الخشبية الملصقة التقليدية، توفر لهم بنتلي الآن خيارات فخمة من خلال عدد من عائلات القشرات الخشبية وخيارات التكليف الشخصي من مولينز للتخصيص وفق الرغبة الخاصّة بالعميل.



الشركة البريطانية تتيح أكثر من 5 آلاف إمكانية تجميع تتضمن القشرات الخشبية المطلية والأخشاب مفتوحة المسامات واللمسات التقنية وحتى الأحجار

التفاعل الإنساني والـ«شوّ الإعلامي» للمذيع لا يخدعان الجمهور

المهنية الإعلامية لا تنفصل عن العوامل الإنسانية مع الحفاظ على الحدود



المشاعر العفوية تجذب اهتمام المشاهد

وتحفظ الشاعر والكاتب المغربي محمد سعودي على كلمة انفعالات، واعتبرها “مسرّجات إعلامية لشد انتباه المتابع يعتمد عليها المذيع لجلب المشاهد”. وأضاف في تصريح لـ”العرب”، أنّ “المشاهد حين يرى هذه الانفعالات يجذب لمتابعة البرنامج حتى النهاية حتى يكون موقفا تجاه القضية”. وأشار إلى ما يدور خلف كواليس البرامج حيث “يتم وضع سيناريو قبل البث ويكون شبه إلزامي لإنجاح الحوار أو المواجهة مع الضيوف، لذلك تبتعد غالبية هذه الانفعالات عن العفوية”. ويحسب للمذيع دائما الحفاظ على هدوئه وضبط الانفعال عند محاولة الضيف استفزازّه، وعدم إظهار التحيز لطرف على حساب الآخر، والاعتذار عن أي إساءة صدرت عن الضيف على مسامح الجمهور.

أو حالات استثنائية من القسوة المفرطة كالتعذيب والإبادة الجماعية وغيرها من الجرائم التي يجد المذيع نفسه كإنسان منهارا أمامها حتى وإن كان موظفا مهنيا في موقف مفاجئ لا يُحتمل”. وتضع الكثير من المؤسسات الإعلامية حدود وضوابط للإعلاميين لديها، مع وجود قواعد عامة وأعراف صحافية لدى جميع المؤسسات تتعلق بالتزام الإعلاميين الممارسات الأخلاقية في إدارة الحوار الصحافي، مع حق المذيع مقاطعة النقاش مع الضيف في حالات محدّدة، مثل خروج الضيف من القضية محور النقاش، وشخصيّة الحوار، وتوجيه اتهامات لجهات معينة أو للمذيع أو القناة، وتلفظه بمصطلحات غير لائقة، أو لجوء الضيف لتوجيه نوع من “البروباغندا” الإعلامية لصالح جهة ما، أو توضيح فكرة مهمة أثارها الضيف ولم يُقدّم تفاصيل بشأنها.

كانت ميول مقدم البرنامج الشخصية أو ما أسميه بتقصص الحيات”. ويؤدي الانفعال العفوي إلى خروج الصحفي من كونه صحافيا يمثل الطيف العام ويتحول إلى إنسان منفعل انفعالا شخصيا للتعبير عن ذاته وهو حتى وإن وجد قبولا لدى مناصري انفعاله لكنه يسعي إلى مهمته التي لها ضوابط تشبه إجابة الدور في التمثيل الذي يرسم للدور حدودا لا يمكنه الخروج عنها حتى وإن اعترضت شخصيا وإنسانيا على فعل الشخصية التي تؤديها.

واستطرد الصائح وهو مقدم برامج ومدير حوارات في محطات فضائية عراقية “إذا كانت الحالتان السابقتان غير مبررتين إطلاقا.. فإن هناك استثناءات تكسر هذه القيود وهو ما يُجمع عليه الرأي العام من انتهاك حقوق إنسانية كان يستعرض المذيع جثة طفل أو امرأة

كان مقصودا فهو موقف مسبق منحاز يشبه الاستغلال السيء للوظيفة، لأن مهمة المذيع ليست التعبير عن مشاعره وإنما التعبير عن الطيف العام من المشاهدين بشتى ميولهم، شرعية وقوة وجوده هو الحيات في عرض الظاهرة كي لا يستعدي شريحة من ذلك الطيف على مهمته”.

وأضاف الصائح في تصريح لـ”العرب”، “غالبيا ما يفُضح هذا التصرف الواعي المقصود، سياسة المؤسسة التي يعمل بها المذيع وتعتمد إرسال رسائل لجهة محدّدة ترحب بهذا الانفعال وتشجع عليه. أمّا إذا كان عفويا، فهو يعبر عن نقص في أدوات مقدم البرنامج، لأن أهم أدوات التقديم الإعلامي هو الثبات والصبر وتبني الإطرار العام لما يطرح، من خلال المهينة التي تقتضي الوقوف على الحيات مهما

الصورة التقليدية للبرامج السياسية والنشرات الإخبارية راسخة في الأذهان بأنها جدية وجافة وبعيدة عن العواطف، لكنها ليست صورة صحيحة تماما، فلا يمكن فصل الإعلامي عن التفاعل الإنساني مع القضية والخبر، لكن الفارق يكمن في حدود هذا التفاعل والتعامل معه بمهنية وهو ما يستطيع المشاهد اكتشافه.

● واشنطن - لم يتمالك المحلل السياسي لشبكة “سي.أن.أن” الأميركية فان جونز، نفسه، ويدخل في نوبة بكاء على الهواء، لحظة إعلان فوز بايدن بانتخابات الرئاسة الأميركية السبت، في حادثة تكررت مرارا في وسائل الإعلام العالمية والعربية، بينما اختلفت وجهات النظر بشأنها بين من يعتبرها مشاعر عفوية مبررة وبين من يصر على ضرورة الالتزام بالمهنية وضبط الانفعالات على شاشة التلفزيون.

ولم يبد المحلل السياسي وهو وجه دائم على الشاشة تحفظا على انفعالاته، عندما قال “بات من السهل أن تكون والدًا، هذا الصباح. ومن السهل أن تكون أبًا. من السهل إخبار أطفالك أن تكون لديك شخصية أمر مهم. الحقيقة مهمة. أن تكون شخصا جيدا، أمر مهم”، وقد ساهم انفعاله في انتشار مقطع الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، حتى في العالم العربي، وأصبح حديث البرامج التلفزيونية.

ويقول خبراء إعلام إن الصورة التقليدية للبرامج السياسية والنشرات



عبدالحميد الصائح

● مهمة المذيع ليست التعبير عن مشاعره وإنما التعبير عن الطيف العام من المشاهدين بشتى ميولهم والحياد في عرض الظاهرة

شكاوى الصحفيين التونسيين ضد الاعتداءات لا تلقى اهتماما

تونس - أكد التقرير السنوي

للقنابة الوطنية للصحافيين التونسيين تطور مؤشر الشكاوى في ملفات الاعتداءات على الصحفيين، إذ ارتفع عدد الصحفيين الذين تقدموا بشكاوى قضائية في هذا الشأن، في حين كانت نسبة الإدانات منخفضة جدا. وذكرت القنابة في تقريرها السنوي، الذي تصدره تزامنا مع “اليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين” في الثاني من نوفمبر من كل عام، أن مؤشر الإدانات العننية من الجهات الرسمية للاعتداءات على الصحفيين لم يتجاوز 10 في المئة، في حين برزت تلك الجهات الرسمية بنسبة 5 في المئة من هذه الاعتداءات، واكتفت بالصمت إزاء 85 في المئة منها.

وباشتر صحافيون إجراءات تقديم شكاوى، وتم حفظ شكاويين وقبول الصلح في ثلاث، وتم الحكم القضائي بالإدانة في شكاوى واحدة وبالإدانة في شكاويين لدى



العدالة والإنصاف مطلب الصحفيين التونسيين

حملة فلسطينية لتغطية منصفة بحق النساء في الإعلام

القدس - أطلقت مجموعة من الصحافيات الفلسطينيات بالتعاون مع مركز “إعلام” وجمعية “نساء ضد العنف”، حملة بعنوان “#شوّ—أخبارك؟”، تركز على استبدال بعض المصطلحات المستخدمة في التغطية الإعلامية بمصطلحات أخرى توعوية وتميز خصوصية النساء وتنصّهن في المجتمع.

وتهدف الحملة إلى تعزيز صحافة النوع الاجتماعي (المختصة في الرجال أو النساء) أملا في أن يساهم هذا النوع من الإعلام في محاربة الجريمة بشكل عام والجريمة ضد النساء بشكل خاص. وأوضح القائمون على الحملة في بيانهم، أن الحملة جاءت بعد عام كامل من اللقاءات الشهرية المكثفة، حيث التقت خلاله مجموعة من الصحافيات لبحث الدور المتوخى من الإعلاميات لمواجهة العنف المستشري في المجتمع عامة وضد النساء تحديدا، والدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في محاربة الجريمة.

وذكروا في بيان صدر الاثنين، أن الحملة “تأتي كخطوة أولى لمشروع متكامل عملت عليه الصحافيات الفلسطينيات بالتعاون مع مركز ‘إعلام’ وجمعية ‘نساء ضد العنف’، حيث تشمل أيضا إصدار أول دليل موجه للصحافيين والصحافيات في تغطية إعلامية حساسة للنوع الاجتماعي، خاصة بعد أن أثبتت التجارب تأثيرها ونجاحتها في الإعلام عامة، سواء في العالم العربي أو الغربي”. وينوي المشروع إصدار عدد من الحملات الإعلامية التي تهدف إلى تعزيز هذا النوع من الصحافة أملا في التثقيف الإعلامي لأدوار المرأة وتقليل التغطية غير المنصفة بحقها في وسائل الإعلام.

واعتبر البيان أن الإعلام المحلي “سجل تقدما في تعامله مع قضايا المرأة،

الإدارات العمومية، وإصدار إدانات علنية للاعتداءات التي تطال الصحافيين في تونس والتصدي لها ضمن خطة عملها السنوية.

ونوهت إلى ضرورة تركيز آلية وطنية دائمة ومستقلة لرصد الاعتداءات على حرية الصحافة وحرية التعبير من أجل ضمان الإنصاف والعدالة ونشر نتائج التحقيقات الإدارية مع موظفي الدولة من أمنيين وموظفين عموميين متورطين في اعتداءات على الصحافيين، وتوجهت القنابة إلى سلك القضاء، مطالبة بـ”إيقاف إحالة الصحافيين على القضاء خارج إطار القوانين الخاصة للمهنة الصحافية (المرسومان 115 و116)، وإجراء تحقيقات محايدة وسريعة وفعالة في قضايا الاعتداءات على الصحافيين في فترات معقولة وضمان مبدأ الإنصاف للصحافيين الضحايا لضمان عدم العود في الجرائم المرتكبة في حق الصحافيين، فضلا عن الدفع في اتجاه كشف الحقيقة في حالة الاختفاء القسري الذي ذهب ضحيته كل من سفيان الشورابي ونذير القطاري في ليبيا”.

وأوصت مجلس نواب الشعب بضرورة الإدانة العلنية لكل خطابات التحريض على العنف والكراهية الصادرة عن نواب المجلس ضد الصحافيين، والتي تواتر أغلبها من قبل نواب كتلة ائتلاف الكرامة. ودعت المجلس أيضا إلى اتخاذ الإجراءات القانونية في إطار ما يخولها النظام الداخلي، بالإضافة إلى اتخاذ تدابير تشريعية لحماية أكثر دقة وفاعلية في مجال الاعتداءات على الصحافيين، ضمن مشاريع النصوص القانونية الحالية إليه في اتجاه ضمان المزيد من الحرية للعمل الصحفي.

عن 88 اعتداء، ساهم الأمنيون في 22 اعتداء، يليهم الموظفون العموميون (19 اعتداء) ونواب الشعب (16 اعتداء)، أما المسؤولون الحكوميون فقد تسببوا في 14 اعتداء على الصحافيين، إضافة إلى اعتداءات متفرقة من مواطنين وأجهزة أخرى.

الجهات الرسمية بررت نسبة 5 في المئة من الاعتداءات، واكتفت بالصمت إزاء 85 في المئة منها في تونس

وأوصت القنابة في تقريرها، رئاسة الجمهورية، بالإدانة العلنية “للاعتداءات المسجلة على حرية الصحافة وحرية التعبير لضمان الإنصاف والعدالة، فضلا عن السهر على حماية حرية التعبير والصحافة والنشر من المحاولات المتكررة للانحراف بها عبر مبادرات تشريعية غير دستورية يمكن أن تمثل خطرا كبيرا على مكتسبات الحرية التي كرسها الدستور التونسي”.

وطالبت مؤسسة الرئاسة ببذل الجهد الدبلوماسي الكافي في إطار دفع ملف الصحافي سفيان الشورابي والمصور الصحافي نذير القطاري، في اتجاه كشف الحقيقة حول اختفاؤهما القسري الذي يتواصل للسنة السادسة على التوالي.

كما دعت القنابة الحكومة إلى إيقاف العمل بالقرارات والمذكرات الداخلية المعلقة لحرية الصحافة والطباعة والنشر والوصول إلى المعلومة في

نجوم السوشيال ميديا ظاهرة تكشف آثار الحرب اليمنية



صالح البيضاني
صحافي يمني

أعادت قصة اليوتيوبر اليمني مصطفى المومري إلى الواجهة مجددا قضية التحول العميق الذي أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي حتى في مجتمع يعاني إلى حد كبير من الأمية وضعف بنية الاتصالات والإنترنت التي فاقمتها الحرب الدائرة منذ ست سنوات.

احتشد الآلاف في أحد أكبر ميادين صنعاء لتلبية لدعوة أطلقها المومري على الإنترنت لحضور حفلة عرسه، بعد أيام قليلة من إحياء الحوتين لاحتفال بمناسبة المولد النبوي وتباهيهم بامتلاء "ميدان السبعين" في قلب المدينة بالمشاركين في الاحتفال. داهمت عناصر حوثية مسلحة الحشد الذي كان يحمل المومري على الأعناق في الميدان حيث كان يحتفل بعرسه، وتم اقتياده إلى مكان مجهول، فيما واصل المئات من المحتفلين الاعتصام مطالبين بإطلاق سراحه، ليظل عليهم في مشهد دراماتيكي عبر بث مباشر على شاشة عملاقة في إحدى قاعات الأعراس التي تجمع فيها المحتفلون، ليعتذر لهم عن عدم قدرته على المشاركة وتأجيل حفل الزفاف إلى أجل غير مسمى.

وأحدثت قصة اليوتيوبر اليمني الذي لم يكن معروفا على النطاق الإعلامي أو النخبوي اليمني موجة من التساؤلات عن اعتدال "شباب" بسيط يتحدث بلغة شعبية دارجة ويتطرق لقضايا مختلفة بأسلوب سطحي ومباشر وأحيانا مبتذل وانعاني لما يقارب المليون متابع على موقع يوتيوب، في الوقت الذي لا تحظى فيه حسابات سياسيين وإعلاميين يمينيين من المشاهير على مواقع "السوشيال ميديا" بأي تفاعل يذكر من هذا النوع، خاصة مع قدرته على حشد الآلاف من اليمنيين من دون أي تأثيرات سياسية أو مالية، في مشهد اعتبره ناشطون يمينيون إخراجا للمجاعة الحوثية ولكافة الأحزاب اليمنية التي ظلت تتباهى بقدرتها المزعومة على الحشد الجماهيري.

وتكشف رمزية قصة المومري الذي تعد جزءا بسيطا من ظاهرة اجتاحت المشهد الإعلامي اليمني، عن الفشل الذريع الذي تبديه مراكز الأبحاث والدراسات واستطلاعات الرأي العام في قدرتها على رصد التحولات المتسارعة في زمن "مواقع التواصل الاجتماعي" التي صنعت واقعا جديدا في دول العالم بما في ذلك في بلد منهك بالحروب والصراعات السياسية والفقر مثل اليمن لا يزال قادرا على إنتاج ظواهر اجتماعية جديدة لم تلتفت إليها عيون الصحافة ومراكز البحوث.

ولا يتوقف الفشل الذي تظهره يوما بعد يوم مراكز الأبحاث والمؤسسات بما في ذلك الغربية منها عند العجز عن قراءة التحولات، بل تجاوز الأمر ذلك إلى أن معظم هذه المراكز والمنظمات النخبوية في العالم باتت تضع على قوائمها لأكثر المؤثرين في العالم، شخصيات غير معروفة في أوطانها، فضلا عن امتلاكها لأي تأثير يذكر، كما تمنح الجوائز في العادة لأكثر الشخصيات احتقارا في بلدانها، وهو إخفاق آخر تتحدث عنه الأوساط اليمنية الشعبية بعد بروز اسم أي ناشط يمني في إحدى تلك القوائم أو حصوله على جائزة.

وتعد ظاهرة نجوم مواقع التواصل الاجتماعي في اليمن أمرا لافتا خلال السنوات الأخيرة، حيث تحول عدد من المغومرين عديمي الخلفية الثقافية والسياسية والإعلامية إلى نجوم يستقطبون اهتمام الملايين من اليمنيين على منصات فيسبوك ويوتيوب على وجه التحديد، ويخوضون في القضايا العامة والخاصة، إلى الحد الذي جعل بعضهم أرقاما في المشهد الإعلامي تفوق في تأثيرها الشعبي قنوات ووسائل إعلام ممولة.

ويمكن الإشارة في هذا السياق إلى أن المصدر الأول لموقع يوتيوب في اليمن بحسب إحصاءات رسمية

اليمن لا يزال قادرا على إنتاج ظواهر اجتماعية جديدة لم تلتفت إليها عيون الصحافة ومراكز البحوث

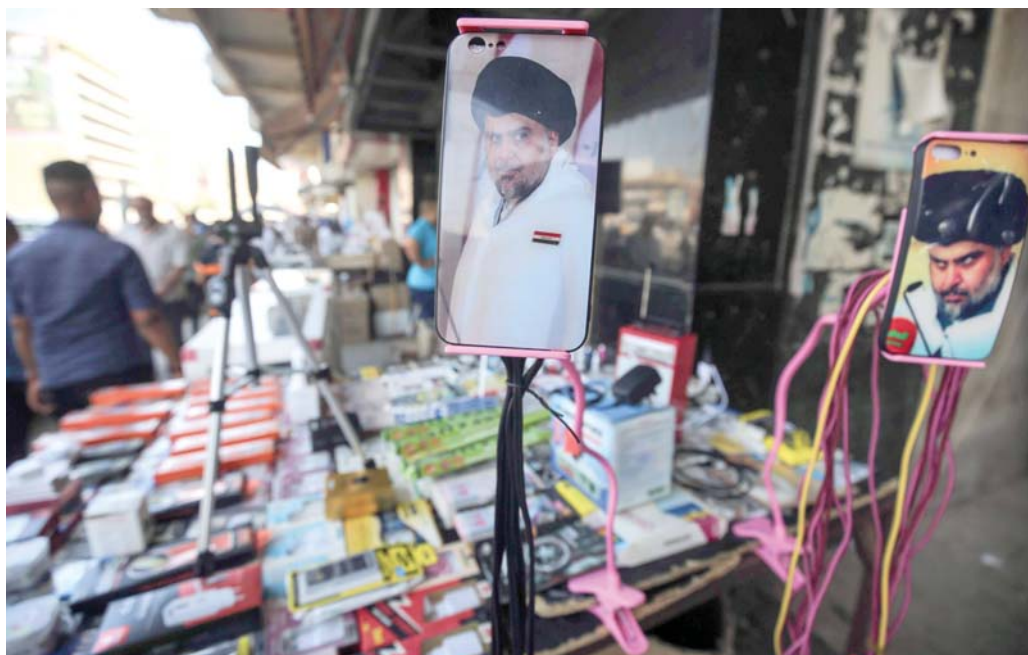


من حيث عدد المتابعين والتفاعل بعد يتجاوز الثلاثة ملايين متابع، شاب يمني اسمه "صدام العزي" اشتهر بتقديم محتوى خاص بكشف خدع السحر والخفة، وهو ما يعزز من فرضية ملل اليمنيين وكفرهم بالنخب السياسية والإعلامية التقليدية.

وفي هذا الجو اليمني المشحون بحالة الاستقطابات السياسية والتحريض الإعلامي عملت أحزاب وشخصيات سياسية بارزة وحتى دول إقليمية مهمة بالملف اليمني على تجنيد بعض هذه الظواهر في الصراع الإعلامي المحتدم، الأمر الذي شجّع في المحصلة على تنمية هذه الظاهرة التي انقسم الباحثون اليمنيون حول أسبابها وخلفياتها الاجتماعية والثقافية وتأثيرها على جيل بات أقصى حلمه أن يكون حالة مشابهة لأحد هذه الوجوه التي يعتبرها البعض إحدى النتائج الطارئة للحرب، فيما يعتبرها آخرون امتدادا لطبيعيا لغياب دور النخب وسطوة ما بات يعرف بالإعلام الجديد الذي لا تحده أي قوانين أو قيم أو قواعد مهنية أو أخلاقية.

ومن الآراء اللافتة حول "ظاهرة المومري" ما كتبه الباحث اليمني حسين الوادعي الذي اعتبر أن ظاهرة اليوتيوبر المومري، التي عبر عنها في فيديواته، باعتباره نموذجا مجمعا لعيوب شخصية الرجل اليمني، التي يقول الوادعي إنها تميل بحسب تعبيره للتعامل المتشنج مع أبسط الأحداث، وتفسيره، إلى جانب عدد من العيوب "التي يتفاخر بها اليمني ويعتبرها جزءا أصيلا من هويته" ويرغب في تقديمها للعالم كنموذج للنموذج اليمني "typical Yemeni".

وفيما ظهر من قسوة في وصف "ظاهرة المومري"، كما يقدمها الوادعي، إلا أنها على الأرجح كما يقول باحثون آخرون أحد نتاجات عبثية الصراع اليمني والحرب وتداعياتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، عوضا عن كونها ظاهرة ترتبط في جوهرها بالنمط الإعلامي الذي كرسته مواقع التواصل الإعلامي عبر تحويلها في الكثير من الأحيان إلى "الأغبياء" إلى "مشاهير"، في العالم أجمع، بما في ذلك الدول المتحضرة "علميا"، وهو الأمر الذي فطن إليه بعض الناشطين الغربيين مبكرا بعد انتشار مثل هذه الظواهر على مواقع التواصل الاجتماعي منذ بداياتها الأولى، ليطالفا محملتهم الشهيرة "لا تجعلوا من الأغبياء مشاهير".



صنم إيراني أسقطه العراقيون

الصدر يقود محاولة يائسة لاستعادة نفوذه الإلكتروني

المحتجون العراقيون متشبثون بشعارهم: #نريد_وطنا

حملات لصالحيهم أو ضد خصومهم. ويذكر أنه عادة ما يكون التصعيد على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق طائفيًا بامتياز.

وتقول طائفيًا بامتياز. في جامعة بغداد إرادة الجبوري إن "غالبية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من فئة الشباب والمراهقين الذين ولدوا بعد عام 2003 أو قبله بسنوات قليلة". وتضيف الجبوري أن "السياسيين يساهمون في تاجيح هذه العواطف لخلق مشاعر سلبية مستغلين الجهل، هناك فكرة قائمة منذ عقود على خلق عدو دائم لإشغال المواطنين عن القضايا الأساسية مثل توفير الأمن والخدمات والحد من الفساد".

وفي الفترة الماضية خاض العراقيون حربا إلكترونية واسعة ضد "أصنام إيران" في العراق التي كان انتقادها من المحرمات، بموازة احتجاجاتهم في الساحات. ويعتبر مغربون أن العراق حكمه مجموعة من اللصوص والمحتشرون منذ عام 2003، مؤكداً أنه لا يمكن إنقاذ العراق إلا برحيل عمائم إيران. وبدأ أن الخطاب الجريء يزعج الصدر وزمرته. ورد الصدر في حوار متلفز سابق قائلًا "إن المتظاهرين انصرفوا عن الطريق الصحيح وكانوا بحاجة إلى جرة أنذ"، وهو ما اعتبره ناشطون اعترافا منه بالمسؤولية عن أعمال العنف والقتل التي طالت المتظاهرين.

والصدر غير القادر على إلقاء كلمة من بضعة أسطر دون أخطاء، لا يظهر كمتحدث في التجمعات الشعبية ولا كمحاور في القنوات التلفزيونية إلا في ما ندر. ويشترط لدى حضوره في البرامج بأن يكون اللقاء مسجلا لأنه "يجحف بالكلام" على حد تعبيره.

ويقوم الصدر قم الإيرانية، وهو من الشخصيات التي يعتبرها العراقيون

تجسيدا للتواجد الإيراني في العراق. ويعتبر حساب الصدر على موقع تويتر مثالا صارخا على ذلك، فتغريداته الموهلة في التجارة بالدين والمقاومة حطمت صورته وحولته إلى مادة للتندر، إضافة إلى أن تغريداته لم تعد تنطلي على العراقيين الذين صدقوا المعممين سابقا ولا يبدو أنهم مستعدون لتصديق خرافاتهم اليوم. ويعتبر العراقيون مقتدى "ذيا إبرانيا"، فهو أداة تنفذ الأوامر.

ويقول أشخاص على معرفة بالصدر إنه "ذو عقلية بسيطة وفكر محدود، فالرجل لم يكمل تعليمه ولم يجتز المرحلة الابتدائية حتى، لا يستطيع التفوه بجملة مفهومة".

"مقولة نريد وطن نكران لأعلى وطن"، هذا ما يقوله زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر على لسان مقرب منه في وقت يتصاعد فيه التخوين الإلكتروني للناشطين العراقيين، لكن العراقيين متشبثون بشعارهم ويثبتون عراقيتهم بالمشاركة في هاشتاغ #نريد_وطن.

بغداد - أثار دخول زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر على خط شعارات المحتجين العراقيين جدلا واسعا. ونشر الحساب المقرب من الصدر، صالح محمد العراقي، على تويتر تغريدة جاء فيها:

مقولة (نريد وطن): نكران لأعلى وطن.

ويشير العراقي إلى استخدام هذا الشعار من قبل المتظاهرين لأكثر من سنة.

وصالح محمد العراقي، هو حساب شخصية وهمية توصف بالقرنية جدا من الصدر، كما أن قادة التيار الصدري يؤكدون إشراف الصدر شخصيا على الحساب الناطق باسمه، فيما يقول متابعون للشأن العراقي إن الصدر اختار ابن أخيه أحمد ابن سيد مصطفى ليكتب له تغريدات تافهة تحت اسم صالح محمد العراقي، لأنه معجب بتعابير ابن أخيه الساذجة. واستخدم المحتجون في العراق على مدى عام شعار #نريد_وطن في عموم ساحات الاحتجاج وعلى مواقع التواصل الاجتماعي كدليل على أن البلد مسلوب من قبل الأحزاب ونظام المحاصصة.

وبحسب البنك الدولي، يشكل الشباب 60 في المئة من عدد سكان العراق البالغ 40 مليون نسمة. وتصل نسبة البطالة بينهم إلى 25 في المئة. ويعتبر الشباب العراقي أن ثورتهم هي فرصتهم الأخيرة لاسترجاع العراق من سارقيه الذين حولوه لـ"حظيرة خلفية" لإيران.

ورد العراقيون على تغريدة المقرب من الصدر بنشر هاشتاغ #نريد_وطن في تحد للصدر. وقال مغرد:

ردا على آخر تغريدة لصالحي أثبتوا عراقيتكم بهاشتاغ #نريد_وطن.

وقال حساب ترند الثورة:

#نريد_وطن خاليا من أحزابكم نريد وطن خاليا من فسادكم نريد وطن خاليا من ميليشياتكم نريد نرجع هبة الوطن بعد ما سرقوا حتى أحلامنا.

غرد بهاشتاغ #نريد_وطن.

وقال مغرد:

#تدرون ليش يزعجهم شعار #نريد_وطن لأن اظهار كل هاي الامتيازات.

56 نائباً، 6 وزارات، الأمانة العامة لمجلس الوزراء، نائب رئيس مجلس النواب، 4

Abdulkowaleet

كم هو رائع أن تعود الطائرات لمطاراتها، وأن يعود الناس لأزقتهم ومطاعمهم.. أن يرتفع صخب الحفلات، وأن يضح الفرح في القلب والروح.. أن تعود من دون كمامة و معقم، وأن تلقى باسم كورونا وكوفيد لغيايب التاريخ.. كم هو رائع أن نستعيد إنسانيتنا وحياتنا من هذا الكابوس اللئيم الذي جثم طويلا.

Azizalqenaei

الضحك كما الحب، كلاهما حاجة والم.



تابعوا

nadine.nassib.njeim
نادين نسيب نجيم

Abdulmajeed6531

حكمة اليوم: "لا تسال مجرب ولا تسال حكيم، خبص لحالك والله كريم".

ghathami

سعيد جدا بالأخبار عن لقاءات سعودية عراقية، للعراق معني خاص في وجداني ولم أزل بلدا عربيا بكرمنا مثل إكرام العراقيين لنا وعندي قصص كثيرة عن مواقف عظيمة من الشعب العراقي، شخصا كنت كثير التردد على العراق وتعطل ذلك لبعض الوقت لكن المحبة لم تعطل قط، العراق أرض السواد وسويداء القلب.

meshaluk

من اعتاد على الهولة والانبطاح فإنه يفسر "الثقل والركادة" على أنهما قلق وتخوف، الطارئون يرون الناس باعين طباعهم!

أبرز تغريدات العرب

allahim

مهما كانت التشريعات منطوية ومتقدمة فإن تطبيقها ينصب على القاضي، لذا لابد من الاهتمام بتأهيل القضاة حتى يتواءموا مع التشريعات الجديدة. التشريعات ليست مجرد نصوص صماء وإنما هي فلسفة قانونية لابد أن يقتنع بها القاضي و يؤمن أولا بعبدا (سيادة القانون).

nada9sa

«كم السن المناسب للزواج؟ السؤال المفروض يكون: متى ستتزوج/ين؟ لأن الزواج يجب أن تحكمه ضوابط أهم من العمر منها الرغبة والكفاءة الفكرية والقدرة المالية والتكافؤ الفكري والعاطفي مع الشريك والذي يشكل في النهاية الحب الذي يتضمن الاحترام والتضحية».



برج باقرحا يروي تاريخا قديما



أنقاض مدينة تجمع مشردين

مواقع أثرية في شمال سوريا تتحول إلى مساكن للنازحين

عائلات تختار الابتعاد عن المخيمات خوفا من التأثيرات الخطيرة للوباء



بعيدا عن الوباء

حصل شيء ما، نذهب سيرا إلى تركيا". ويضيف، "إنه مكان بعيد عن الزحمة والضجيج".

وفي الآونة الأخيرة، طلب مسؤولون محليون منهم مغادرة المكان، لكن العائلة رفضت لعدم قدرتها على تأمين بديل، فيما تعاني لثامين قارورة الغاز أو مياه من القرية المجاورة.

ويتساءل صالح، "إلى أين نذهب؟"، فلا قدرة له على التحمل ووضع خيمة من جديد أو حتى استئجار سيارة لنقل أغراضه، رغم تخوفه من فصل الشتاء والمصاعب التي ستأتي معه.

ويهدف إبعاد النازحين من المنطقة الأثرية، يسعى المجلس المحلي في قرية رأس الحصن المجاورة إلى إيجاد حلول بديلة. ويأمل في أن تساعد المنظمات المعنية على نقلهم إلى مخيمات يتم إنشاؤها في منطقة قريبة. إلا أن عبدالعزیز يقول "اعتدنا على المكان".

من حوالي العام على نزوح عبدالعزیز، ولم يتمكن حتى اللحظة من العودة رغم اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في مارس 2020 برعاية روسيا وتركيا لوقف الهجوم الذي دفع بنحو مليون شخص إلى النزوح، وعاد منهم 235 ألفا وفق تقديرات الأمم المتحدة.

وفي سوريا، كنوز تعود إلى حقبات الرومان والممالك والبيزنطيين، مع مساجد وكنائس وقلاع صليبية، إلا أن مئات المواقع الأثرية تضررت خلال السنوات الماضية نتيجة المعارك والقصف فضلا عن أعمال السرقة والنهب.

لم يلجأ عبدالعزیز وحده إلى الموقع الأثري، بل رافقه صهره صالح جعور وأولاده بعدما فقد زوجته، شقيقة عبد العزيز، وأحد أولاده جراء القصف. ويقول صالح (64 عاما)، الذي غزا الشيب شعره وذقنه، "اخترت هذا المكان لأنه قريب من الحدود التركية، وفي حال

يتصدر كل بيت رواقان جنوبي وشمالي تمسّان أعمدتهما بالتيجان التي تعلوها وبزخرفتها المتقنة.

ومن أهم أوابد الموقع البرج الواقع في أعلى البلدة والذي يعرف ببرج باقرحا ولا يزال بحالة سليمة وهو عبارة عن هيكل وثني للإله "زيوس بوموس" ويعود تاريخ بناءه إلى العام 161 ميلادي، وكذلك كنيسة بازيليكيتان تقعان غرب وشرق المدينة وتمتازان بأحجارهما الكبيرة والمصقولة. تعود الأولى إلى العام 501 ميلادي والثانية وهي بازيليك كبيرة إلى العام 546.

ويضم شمال غرب سوريا حوالي أربعين قرية، من بينها باقرحا، وتعود إلى ما بين القرنين الأول والسابع للميلاد من الحقبة البيزنطية. وقد وضعتها اليونسكو على قائمة التراث العالمي منذ سنة 2011.

وتشمل، وفق موقع المنظمة، معالم أثرية لعدد من المساكن والمعابد الوثنية والكنائس والأحواض والحمامات العمومية. وتعد "دبلا مهما على الانتقال من التاريخ الوثني للإمبراطورية الرومانية إلى الحقبة المسيحية في العصر البيزنطي". لكن الحياة في هذه المنطقة المهجورة ليست بالأمر السهل، إذ يجب على أطفال عبدالعزیز السير مسافة حوالي 1.5 كيلومتر للوصول إلى مدرسة القرية في منطقة تنتشر فيها العقارب والأفاعي، حتى أنهم يتأخرون أحيانا عن دوامهم، على حد قوله.

ويروي "منذ يومين قتلت أفعى كانت بالقرب من باب (الخيمة) بعدما دخل علي ابني وهو يرتجف" من الخوف. ويضيف "كل يومين نقلت عقربا.. لكننا لم نجد أفضل من هذا المكان".

قرب الخيمة، وبين حجارة ضخمة تحميها من الرياح، وضع عبدالعزیز موقدا صغيرا يشعل فيه الحطب للطبخ، ولوفا يعمل بالطاقة الشمسية لتأمين مياه ساخنة للاستحمام. وعلق بين جدران المعبد جبلا للغسيل.

يقول المدير العام السابق للمديرية العامة للآثار والمتاحف في دمشق، مأمون عبد الكريم، إن باقرحا "من المواقع الهامة لكونها تلقي الضوء على التطور الريفي في هذه المنطقة خلال العصورين الروماني والبيزنطي"، مشيرا إلى أن ثمة مباني ما زالت "في حالة من الحفظ الجيد" رغم ما تعرض له هذا الموقع من أعمال نهب بمشاركة عدد من أهالي المنطقة في عمليات التنقيب عن القطع الأثرية والاتجار بها، متعاونين مع شبكات من المهربين والتجار.

وباقربها لقطعة سريانية مركبة من كلمتين "با" وتعني بيت و"قرا" تعني الصومعة، حيث يعتقد وجود علاقة بين التسمية ومجيء أحد الرهبان إلى المدينة وسكنه في صومعة. وتحوي آثار الموقع على مجموعة من البيوت مبنية في صفوف متراصة فوق شرفات محفورة في منحدر الجبل تتخللها شوارع مستقيمة وتتكون من أدرج صاعدة تتسلق الجبل، ومقاطعة في اتجاهين الشرقي - الغربي والجنوبي - الشمالي.

ويعد النظام العمراني الذي بنيت وفقه تلك البيوت متطورا ومميزا، وشاهد على الازدهار الذي عاشته تلك المدينة المهجورة قبل آلاف السنين، فاحجارها الكبيرة صقلت بإتقان فني أخذ وكل بيت فيها مكون من طابقين سفلي كان يستخدم إما متجرا وإما مستودعا وإما معصرة، في حين أن الطابق العلوي مخصص للسكن، كما

لم يستطع سكان الشمال السوري العودة إلى مدنها وقراهم، ومنهم من لم يحتمل الاكتظاظ في المخيمات خاصة بعد تفشي وباء كورونا الذي تنتشر عدواه بسرعة، فلجأوا إلى المواقع الأثرية يضعون فيها خيامهم ويستقرون بها رغم أنها مدرجة ضمن قائمة اليونسكو.

شمال غرب سوريا يضم حوالي أربعين قرية تعود إلى الحقبة البيزنطية أي ما بين القرنين الأول والسابع الميلاديين



باقرحا (سوريا) - وسط ما بقي من جدران وأعمدة معبد روماني يعود بناؤه إلى القرن الثاني، وضع عبدالعزیز الحسن خيمة تاويه وعائلته مفضلا هذا الموقع الأثري في منطقة باقرحا على مخيمات النازحين المكتظة في شمال غرب سوريا. وعلى غرار عبدالعزیز، اختارت عائلات نازحة عدة الإقامة في مواقع أثرية بمنطقة باقرحا وجوارها، المدرجة على قائمة التراث العالمي للبشرية التي تعدها اليونسكو.

ويقيم نحو 1.5 مليون نازح في أكثر من ألف مخيم على طول الحدود بين إدلب وتركيا. ويبدو أن ابتعاد تلك العائلات عن الاكتظاظ جاء في مصلحتها مع انتشار فايروس كورونا المستجد والخشية المتصاعدة من "كائحة" صحية.

يقول عبدالعزیز، وهو والد لثلاثة أطفال، "اخترت هذا المكان لضمان راحة البال والابتعاد عن الأماكن المزدحمة وتلك التي تنتشر فيها الأمراض".

وضع الشباب الثلاثيني، نجبل البنية، خيمته بين ما بقي من ثلاثة جدران أثرية، وقد تناثرت حولها حجارة ضخمة وبقايا أعمدة انهارت على من الزمن، وهي تعود إلى معبد زيوس بوموس الروماني، ويعرفه السكان اليوم باسم "برج باقرحا".

مقابر المماليك في القاهرة القديمة تنبض بالحياة من جديد

وتؤكد دوبروفوسكا أن الغرض من هذه الأنشطة هو "تعزيز التنوع الثقافي والفني لبناء جسور بين الشرق والغرب". كما يأمل القائمون على المشروع في اجتذاب سياح إلى المنطقة. ويخاف أحيانا سائقو الأجرة من دخول منطقة مقابر المماليك بسبب خرافات تتعلق بالمدافن. كما أن المنطقة ليست على خارطة المزارات السياحية في القاهرة.

وتريد دوبروفوسكا أن تجتذب "السياح الذين لا يندرجون في خانة المجموعات الكبيرة"، بل تتمنى أن يأتي "سياح أفراد أو مجموعات ممن يهتمون بالطابع الفريد لهذه المنطقة".

وقرابة عشر نساء في صناعة الحلي، ويجري تسويق كل المنتجات باسم العلامة التجارية "مشكاة".

وتبدو عابدة حسن (45 عاما) سعيدة بقدرتها على كسب "1500 جنيه شهريا (96 دولارا) وأحيانا أكثر" بفضل حرفتها الجديدة. وتشير إلى أنها دربت أيضا سيدات أخريات على تصنيع الجلود.

وبموازاة ذلك، تلقى مئات من أطفال وسيدات الحي دروسا وتدريبات في موضوعات متنوعة مثل العلوم والتكنولوجيا واللغة الإنجليزية والرياضة. ويركز الاتحاد الأوروبي، الممول الرئيسي للمشروع الحالي الذي سينتهي في العام 2021، على البعد الاجتماعي في البرنامج.

ويوضح كريستيان برجييه رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في مصر لوكالة فرانس برس أن "هدفنا هو دعم هذا النوع من المشاريع التي تعود بفائدة مباشرة على الفقراء ويكون لها تأثير اجتماعي واقتصادي". وتنظم حفلات موسيقية متنوعة في المنطقة، من الجاز إلى الموسيقى التقليدية المصرية.

كما يأتي فنانون تشكيليون غربيون ومصريون لعرض أعمالهم في المنطقة.

الأضرحة حيث يعيش الآلاف من المصريين بين شواهد القبور. وأضافت الأعمال الفنية المعاصرة روحا جديدة مفعمة بالحياة والألوان الزاهية للمنطقة المعروفة باسم "قراة (مقابر) المماليك" التي كان يغطيها اللون الرمادي في السابق.

«التراث من أجل الأحياء في مقابر المماليك» مشروع بدأه الاتحاد الأوروبي وساهم في تمويله وهو يركز على التنمية المجتمعية

وهذه الأعمال جزء من مشروع قائم ترأسه المهندسة المعمارية البولندية أنيسكا دوبروفوسكا ويحمل عنوان "الداخل الخارجي: فن الإدماج".

وقالت دوبروفوسكا "ما نريد أن نقوم به هو خلط التراث القديم وعادات هذا المكان على وجه الخصوص بفن معاصر خلاق ومع مناسبات ثقافية متنوعة لتعزيز التنوع. القديم يلتقي الحديث.. الموت والحياة يجتمعان سويا في مدينة الموتى حيث يمكننا تغيير الأفكار والثقافة بين الشرق والغرب". أما اليوم، وبعد بضعة أسابيع من التوقف بسبب فايروس كورونا المستجد، فقد استعادت ورشنا الجلود والحلي نشاطها، مع 40 امرأة يعملن على الجلود

وفي هذا الحي الفقير في العاصمة المصرية، يباع الإنتاج المحلي في محلات أنيقة أسفل قباب حجرية مرصمة، ولكن أيضا عبر الإنترنت.

بدأ التطوير قبل ست سنوات من خلال تجديد "حوض" كان مخصصا في الأصل لتسرب من الحيوانات، ثم جرى ترميم "المقعد" وهي قاعة الاستقبال في مقر إقامة السلطان.

وبدأ الاتحاد الأوروبي المشروع الأخير في العام 2018 وساهم في تمويله بمقدار مليون يورو تقريبا وأطلق عليه "التراث من أجل الأحياء في مقابر المماليك". ويركز هذا المشروع على التنمية المجتمعية.

وتضطلع مديرة المشروع المهندسة المعمارية أنيسكا دوبروفوسكا بدور أساسي في التحول الذي يشهده الحي، إذ أشرفت على ترميم المباني الأثرية وتجديد الورش وحتى على تصميمات الحلي والمنتجات الجلدية التي تستلهم الزخارف والملوكية.

وتقول دوبروفوسكا وهي مديرة مكتب أركينوس الاستشاري "عندما وصلنا إلى هنا، كان هدفنا الأساسي هو المحافظة على الآثار المعمارية"، مضيفة "لكننا أدركنا سريعا أنه لا يمكننا تطوير الآثار من دون أن نأخذ في الاعتبار الناس الذين يعيشون في الحي".

وفي 2017 نفذ فنانون لوحات جدارية ولوحات بالفسيفساء وتماثيل ورسوم غرافيتي على واجهات المحال وجدران

على أوراق النقد المصرية من فئة جنيه واحد، مدافن ضخمة وأزقة مغبرة ومسكن عشوائية في منطقة مقابر المماليك الماهولة والتي تمتد لمسافة تزيد عن ستة كيلومترات.

ومنذ العام 2014، غيرت مشروعات يمولها الاتحاد الأوروبي شكل هذا الحي. ويقول عصام أبورامي (57 عاما) الذي يملك مطعما صغيرا أمام المسجد "قبل المشروعات كانت هناك أكوام من القمامة في كل مكان في الشوارع، الآن تأتي شاحنة يوميا لجمع القمامة".



ترميم وتزيين

التوفيق بين العمل والعائلة معادلة تفقد الزوجة راحتها

انعدام مساعدة الزوج في تدبير شؤون الأسرة مصدر توتر يومي للزوجة



العمل ورعاية الأطفال والأعمال المنزلية ثالوث يستنفد طاقة الزوجة

لها الكثير من الإرهاق، وكشفت دراسة بريطانية أن وقت فراغ الزوجات أقل من الأزواج لأنه على الرغم من أنهن يعملن بدوام جزئي أكثر من الرجال، فإنهن يقضين وقتاً أطول في إكمال العمل غير المجاور مثل الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال.



فتحية السعيدية

على الزوج أن يتحمل
قسماً من المسؤولية
لتحقيق التوازن الأسري

وأوضحوا أن المرأة العاملة قد تقصر تجاه نفسها وراحتها ونادراً ما تقصر تجاه بيتها، ولا ترضى أغلب النساء العاصلات على أنفسهن إلا إذا قمن بأعمالهن على أكمل وأتم وجه، ولكن تبقى المرأة العاملة تحس بنوع من التناوب الضمير لأنه بالإضافة إلى التربية والبيت تقوم بعمل آخر يفقل كاهلها ويعرضها للضغوط النفسية والجسدية، وقد يؤدي العمل إلى تقصير في وظائفها التربوية لأن من يعمل خارج البيت سوف يخوض معارك نفسيه، والمرأة إذا خاضت في هذه المعارك قد تتعب ويؤثر ذلك على نفسيته وهودنها وراحة بالها.

وأكدت أن عدم وجود مساعدة كافية من الزوج هو مصدر رئيسي للتوتر اليومي، حيث أشارت ثلاثة أرباع السيدات في المسح إلى أنه يقع على عاتقهن العبء اليومي للأمومة والأبوة والأسرة دون أي مشاركة من الزوج، لافتة إلى أن المرأة تتحمل العمل اليومي داخل المنزل من تنظيف وإعداد وجبات الطعام، وتربية الأطفال، ومعظمهن يعملن بدوام كامل خارج المنزل، في حين يكفي الرجل بالعمل خارج المنزل تاركاً النصف الآخر على عاتق المرأة وحدها، ويقضي معظم الوقت في الاسترخاء.

وتتحمل النساء ثلاثة أضعاف عبء عمل أزواجهن، ولفت الباحثون إلى أن هذه النسب تقل كما هي، بغض النظر عما إذا كانت الزوجة لديها وظيفة بدوام كامل، وما إذا كان زوجها يعمل أو لا يعمل. وقالوا إن الرجل يلقى بالأعمال المنزلية على عاتق زوجته ويحصل على لقب زوج جيد إذا ساعدها، مؤكداً أنه إذا لم يتم التعاطي بشكل منصف ومتساو مع الأعمال المنزلية فيمكن أن تؤثر سلباً على الجوانب الأخرى للعلاقة وأن تكون سبباً رئيسياً للمشاكل الزوجية. وقال الخبراء إن المرأة تتحمل أعباء كثيرة ومتواصلة، وتشعر بالذنب عند الإخفاق والعمل الذي لا ينتهي بسبب

في الأسرة بسبب قلة الوقت المتاح لديها مقارنة مع الزوجة غير العاملة. وأشاروا إلى أن عمل الزوجة يؤدي في بعض الأحيان إلى فتور علاقة الأم مع أبنائها، موضحين أن الزوجة العاملة تعود من عملها مرهقة متعبة، تفقد الطاقة لتربية أبنائها والجلوس معهم والتحدث إليهم، وبالتالي تقل أوقات مشاركتها لأبنائها في أنشطتهم الأسرية وهذا يضعف علاقتها معهم ويشعرها بالذنب.

وقال الخبراء إن نهاية يوم العمل لا تعني الاسترخاء لمعظم الأمهات العاملات، فهي بداية لعمل من نوع آخر سواء في إعداد الطعام أو متابعة دروس الأبناء أو التسوق، حيث يؤكدون أن أعمال المنزل لا نهاية لها، خاصة مع وجود أطفال، وبالتالي فلا وقت للهوايات أو لقضاء الأصدقاء، وينطوي ضيق وقت الفراغ على مخاطر كبيرة لأنه يضعف الطاقة والقوة اللازمة للأيام التالية. وكشفت دراسة أجرتها موقع "توداي" شملت 7 آلاف أم، صنف فيها معدل مستوى الإجهاد لديهن بنسبة 8.5 من 10، مساهمة الرجال بالنسبة الأكبر في إجهاد الزوجات مقارنة بالأطفال، وأفادت 46 في المئة من الزوجات بأن الأطفال يولدون ضغوطاً وتوتراً أقل من أزواجهن.

والإشراف عليهم، وتحمل النساء العبء في أكثر من ثلثي هذا الوقت. ونبه الباحثون إلى أن الانظمة الأسرية الحديثة قد تنتكس وتعود إلى النمط التقليدي في توزيع الأدوار بين الرجل والمرأة بسبب إغلاق المدارس ودور الحضنة، لافتين إلى أن الكثير من النساء اللاتي يعملن بدوام كامل ويتقاضين أجوراً مرتفعة، رغم أنهن حافظن على وظائفهن منذ بداية الجائحة، يشكين من أن التوفيق بين واجبات العمل والأعباء المنزلية أصبح عسيراً.

وأكد المختصون أن عمل الزوجة يؤدي إلى إضعاف دورها في أسرته، فالزوجة العاملة تضطر أحياناً كثيرة إلى الغياب عن بيتها لساعات طويلة، وبالتالي لا تستطيع القيام بكامل مسؤولياتها وأدوارها

تبذل الزوجات والأمهات العاملات قصارى جهدهن للتوفيق بين عملهن وواجباتهن المنزلية، وعلى الرغم من عدم اعترافهن بالعجز عن تحقيق التوازن في هذه المعادلة الصعبة إلا أن التجارب أثبتت أن محاولة الزوجة التوفيق بين العمل والعائلة معادلة خاسرة تفقدها راحة البال.

حسينة بالحاج أحمد / راضية القيزاني

تستنفد الزوجة العاملة طاقتها للتوفيق بين العمل ومتطلبات الأسرة والأعمال المنزلية والأبناء والزوج، وتعرض إلى ضغوط نفسية شديدة بسبب محاولاتها البائسة للتوفيق بين العمل وحياتها الشخصية وعدم قدرتها على تادية المهام المنزلية.

وأكد علماء الاجتماع أن التوازن بين العمل والأسرة يحتاج إلى توزيع الطاقة بينهما، منبهين إلى أن هذا المصطلح يعتبر استعارة للفكرة القائلة بأن العلاقات بين العمل والأسرة يمكن أن تكون غالباً متنافسة ومتنافضة وصدامية.

وأوضحوا أنه في زمن ما كانت الخطوط الفاصلة بين العمل والمنزل واضحة تماماً، إلا أنه في العصر الحديث غزى العمل حياة النساء الشخصية وأصبح الحفاظ على التوازن بين العمل والحياة العائلية ليس بالمهمة السهلة.

وأكدت فتحية السعيدية أن الدراسات الاجتماعية ضبطت ثلاثة أدوار رئيسية للنساء وهي الإنجاب، أي كل ما له علاقة بالتربية ورعاية كبار السن، والإنتاج أي العمل، والمشاركة العامة في الحياة الاجتماعية.

وقالت المختصة في علم الاجتماع في تصريح لـ "العرب"، إنه مع تعدد الأدوار الموكولة للمرأة مقارنة بالرجل فقد ضعفت مشاركتها في الحياة العامة وتقلص دورها المجتمعي، مشيرة إلى أن التقسيم التقليدي للأدوار حصر المرأة في الفضاء الخاص وترك الفضاء العام ملكاً للرجل.

وأضافت السعيدية أنه مع خروج المرأة للعمل أضيف إليها دور آخر صعب عليها مهمة رعاية أسرته. وأشارت إلى أن المرأة تكثف مع كل الأدوار المنوطة بهدهتها وأصبحت تقوم بها جميعاً، وهو ما جعل الجمعيات الناشطة في مجال حقوق المرأة تطالب بتعديل تلك الأدوار التقليدية بطريقة يتحمل فيها الرجل قسماً من المسؤولية حتى يتحقق التوازن داخل الأسرة.

وأوضح الخبراء أن التوازن بين العمل والعائلة يعد مسألة معقدة تتضمن القيم المالية وأدوار الجنسين والمسار الوظيفي وإدارة الوقت، منبهين إلى أن مشكلة الموازنة بين العمل والحياة



وخلصت إحدى الدراسات الحديثة إلى أن عدد الساعات التي تقضيها المرأة العاملة في المتوسط في تادية الأعمال المنزلية غير مدفوعة الأجر تفوق ما يقضيه الرجل بنحو 15 ساعة أسبوعياً. وكشف استطلاع رأي أجرته جامعة ملبورن في أستراليا أن الآباء والأمهات باتوا يقضون ست ساعات إضافية يومياً في رعاية الأطفال

الطفل سعيد باللعب فلا تفسدوا مزاجه الترفيهي

مثل الأماكن والأشخاص أو حتى الألعاب الجديدة، فإذا كان للطفل قابلية عالية، فسيعبّر عن ذلك بالحماس لمقابلة أشخاص جدد وتجربة أشياء جديدة.

مزاج الطفل ينقلب فجأة عندما يظهر الأبوان لأخذهم من منزل صديق، فيبدأ في البكاء والتذمر

ومن الناحية الأخرى قد تكون قابليته منخفضة، ولا يحب الأشخاص الجدد والأماكن والأشياء غير المألوفة. ولذلك يفضل استخدام التدرج مع الطفل، فعند تغيير نشاطه الرياضي مثلاً، يفضل أخذه إلى صالة الرياضة الجديدة وتركه ليراقب ما يحدث ويطمئن ويأخذ القرار.

وتختلف استجابة الطفل للتغيرات في بيئته، مثل السفر أو الانتقال لبيت أو مدرسة جديدة، فقد يكون ذا قابلية عالية للتكيف، ويستطيع التعامل مع التحولات بشكل جيد والتأقلم بسرعة مع التغيرات في الموقف.

وقد تكون قدرته على التكيف منخفضة، وهنا يحتاج إلى المزيد من الوقت للتعامل مع التحولات التي قد تسبب له ارتباكاً يعبر عنه بالبكاء أو التشبث بالأبوين عن مواجهة موقف جديد.

التذمر وهو ما يكون مجهداً للجميع. وهذا أيضاً جزء من كونك أباً.

وعبّر ريتسر-زأكس أن أحد سبل معالجة هذه المشكلة هو إبلاغها ما يشعر به الأب حيال مزاجه السيء عندما رؤية بعضهما. وهذا يمكن أن يكون مفيداً مع بعض الصغار. وهناك نصيحة أخرى بالتوجه لأخذ الطفل بمزاج صاف قدر المستطاع.

وأحد سبل فعل هذا هو توقف الأب عند أحد المقاهي لفترة وجيزة بينما يكون في طريقه إلى المدرسة أو دار الرعاية النهارية. ويقول ريتسر-زأكس "قضاء عشر دقائق هناك كفيل بأن تجعل الأب يشعر باختلاف وسوف يبدو مختلفاً أيضاً بينما يذهب لأخذ الطفل".

ويؤكد الخبراء ومستشارو التربية أن طابع الأطفال وطريقة تفاعلهم مع المواقف اليومية، هي أمور تختلف من طفل إلى آخر، فعلى سبيل المثال عندما تقرر العائلة الخروج في نزهة لمكان بعيد، نجد أن أحد الأخوين قد أسرع بتخصير أغراضه وبدأ فوراً في اللعب، والآخر لم يبد تحمسا وبدأ عليه التوتر والخوف من المؤثرات الجديدة.

ويسمى الخبراء هذه الحالة بالاستجابة الأولية للطفل، وهي واحدة ضمن سبع سمات مزاجية حددها الباحث الأميركي توماس وتشيس، وتختلف من طفل لآخر حتى بين الأخوين، وتعتبر خصائص فطرية لا يتعلمها الطفل أو يكتسبها.

وتعبر الاستجابة الفورية عن رد الفعل الأولي عند التعرض لشيء جديد،

برلين - قد يكون الطفل يلعب بكل سعادة غارقاً في عالمه، ثم يأتي الأبوان وفجأة يتعبن مزاجه تماماً.

هذا يمكن أن يحدث عندما يظهر الأبوان لأخذ الطفل من دار الرعاية النهارية أو من منزل صديق، فجأة ينقلب المزاج فيما يبدا الصغير في البكاء والتذمر.

ويقول الكثير من الآباء إن أطفالهم يتصرفون معهم بشكل مختلف عنه في الحضنة أو مع الجيران أو في المدرسة. وهذا طبيعي ويظهر في الواقع قوة العلاقة



التعامل مع الطفل بتفهم يحسن مزاجه

نصائح

الطريقة الصحيحة للعناية بالكشمير

الكشمير في الغسالة الأوتوماتيكية، على أن يتم استخدام مسحوق غسيل سائل مخصص للصوف، مع مراعاة الابتعاد عن مُنعم الملابس. وأضافت المجلة المعنية بصناعة المنسوجات أنه بعد الغسل يتم تجفيف الكشمير بوضعه في المجفف في وضع الهواء البارد. وبدلاً من ذلك يمكن تجفيف الكشمير في الهواء المتجدد، وذلك بوضعه على منشفة مفردة وتقليبه على الجهتين بانتظام. ولا يجوز تعليق الكشمير بغرض تجفيفه، كي لا تتعرض الشعيرات الدقيقة للضرر.

يعد الكشمير من الخامات الأساسية في موضة ملابس الشتاء لما يتمتع به من مزايا عديدة؛ حيث إنه يمنح المرء إحساساً بالدفء من ناحية وبمتانة وبلمس وثير ومظهر فخم من ناحية أخرى.

وأوضحت مجلة "تكتستيل فيرتشافت" الألمانية أن الكشمير يحتاج إلى عناية خاصة من أجل الحفاظ على رونقه ومظهره الأنيق. ولهذا الغرض ينبغي اختيار برنامج غسيل مخصص للحفاظ على الصوف عند غسل الملابس المصنوعة من



عرب أفريقيا يستأنفون مشوارهم بتصفيات كأس الأمم

الجزائر وتونس والمغرب للحفاظ على الصدارة



البحث عن أرقام جديدة

على حساب المنتخب الكيني. ومن ناحية أخرى، يسعى منتخبنا كوت ديفوار والكونغو الديمقراطية، اللذان سبق لهما الفوز بالبطولة، لتوقيف أوضاعهما في مجموعتهما، عقب انطلاقتها المخيبة في التصفيات.

ويلتقي منتخب كوت ديفوار، الفائز بالبطولة عامي 1992 و2015، مع منتخب مدغشقر في المجموعة الحادية عشرة، التي تشهد مباراتين أخيرين بين إثيوبيا والبنجر. وتقتصر مدغشقر الترتيب بست نقاط، فيما يحتل منتخب إثيوبيا المركز الثاني بثلاث نقاط، عقب فوزه عام 2019، الترتيب بلا رصيد من النقاط. ويتطلع المنتخب المصري لتعويض بدايته الباهتة في المجموعة السابعة، حينما يواجه منتخب نوجو، في حين يلتقي منتخب جزر القمر مع منتخب كينيا بالمجموعة ذاتها. وفقر منتخب جزر القمر، الذي يحلم بالصعود للنهائيات للمرة الأولى في تاريخه، مفاجأة مدمية، بصدارته ترتيب المجموعة برصيد 4 نقاط، بفارق نقطتين أمام منتخب كينيا ومصر، صاحبي المركزين الثاني والثالث على الترتيب، في حين تحتل توجو المركز الأخير بنقطة واحدة.

ويبحث منتخب مصر، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بأمر أفريقيا برصيد سبعة ألقاب، عن انتصاره الأول في المجموعة، عقب تعادله 1 - 1 مع ضيفه منتخب كينيا، ودون أهداف مع ضيفه جزر القمر في أول جولتين، فيما يحل المنتخب العربي الآخر في تلك المجموعة (جزر القمر) بمواصلة نتائجه الالافنة

لقاءات هامة

كما تشهد المجموعات الأخرى عددا من اللقاءات الهامة، حيث تلحق مالي مع ناميبيا، وغينيا مع تشاد في المجموعة الأولى، وأوغندا مع جنوب السودان، وبوركينا فاسو مع ملاوي في المجموعة الثانية، والكاميرون مع موزمبيق والرأس الأخضر (كاب فيردي) مع رواندا بالمجموعة السادسة. ويلعب منتخب السنغال، وصيف بطل النسخة الماضية، مع غينيا بيساو، والكونغو مع إيسواتيني (سوازيلاند سابقا) في المجموعة التاسعة، كما يلتقي منتخب نيجيريا، الذي يمتلك ثلاثة ألقاب في أمم أفريقيا، مع سيراليون، وبين مع ليسوتو في المجموعة الثانية عشرة.

ويخوض منتخب السودان مواجهتين من العيار الثقيل أمام نظيره الغاني في الجولتين الثالثة والرابعة بالمجموعة الثالثة، حيث يحتل المنتخب السوداني، بطل أمم أفريقيا عام 1970، المركز الثالث في الترتيب، برصيد ثلاث نقاط، متأخرا بفارق المواجهات المباشرة عن منتخب جنوب أفريقيا، صاحب المركز الثاني، المتساوي معه في نفس الرصيد، فيما يتصدر منتخب غانا المجموعة بست نقاط، ويقع منتخب ساوتومي وبرنسيب في قاع الترتيب بلا رصيد من النقاط، قبل لقاءه مع جنوب أفريقيا.

ورغم صعوبة المهمة، بأصل منتخب السودان في العودة لطريق الانتصارات عبر بوابة المنتخب الغاني، الفائز بالبطولة أربع مرات، بعد خسارته 0 - 1 أمام منتخب جنوب أفريقيا في الجولة الماضية، التي جرت في منتصف نوفمبر من العام الماضي.

تعود عجلة التصفيات المؤهلة لبطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم المقررة في الكاميرون إلى الدوران من جديد بدءا من الأربعاء، وذلك بعد توقف دام مدة عام تقريبا بسبب تداعيات فايروس كورونا المستجد.

القاهرة - تخوض المنتخبات العربية الخمانية المشاركة في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم عددا من المواجهات الهامة في مجموعاتها بالجولتين الثالثة والرابعة، حيث سيحدد، إلى حد بعيد، على إثر نتائجها موقفها من التأهل للنهائيات، التي تاجلت إقامتها إلى مطلع عام 2022، بدلا من موعدها الأصلي في يناير القادم، بسبب تفشي فايروس كورونا في القارة السمراء.

وتم تقسيم المنتخبات الـ48 المشاركة في التصفيات إلى 12 مجموعة، بواقع 4 منتخبات في كل منها، على أن يتأهل منصدر ووصيف كل مجموعة للنهائيات، عدا مجموعة البلد المنظم، الذي يشارك في التصفيات أيضا. وكان مقررا أن تجرى فعاليات الجولتين الثالثة والرابعة في الفترة من 23 حتى 31 مارس الماضي، غير أن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) قرر تأجيلها لتقام بين يومي 11 و17 نوفمبر الجاري، بسبب الفايروس اللعين، الذي أودى بحياة أكثر من مليون وربع المليون فرد في جميع أنحاء العالم.

العلامة الكاملة

يطمع منتخب الجزائر (حامل اللقب) في الحفاظ على العلامة الكاملة، حينما يلاقي منتخب زيمبابوي في المجموعة الثامنة، التي تشهد لقاءين آخرين بين منتخبى بوتسوانا وزامبيا. ويتربع المنتخب الجزائري على الصدارة برصيد 6 نقاط، عقب فوزه على بوتسوانا وزامبيا في أول جولتين، متفوقا بفارق نقطتين على منتخب زيمبابوي، صاحب المركز الثاني، وتتواجد بوتسوانا في المركز الثالث بنقطة واحدة، ويقع المنتخب الزامبي، الفائز باللقب عام 2012، في قاع الترتيب بلا نقاط.

ولا يختلف الأمر كثيرا بالنسبة للمنتخب التونسي، الذي يلتقي مع نظيره الترناني في المجموعة العاشرة، التي تشهد مواجهتين أخيرين بين منتخبى ليبيا وغينيا الاستوائية. ويتواجد المنتخب التونسي، الذي فاز بكأس البطولة عام 2004، على القمة بست نقاط محققا العلامة الكاملة حتى الآن، بفارق ثلاث نقاط أمام أقرب ملاحقيه المنتخب الليبي، الذي يتفوق بفارق المواجهات المباشرة على منتخب تنزانيا، صاحب المركز الثالث، الذي خسر أمام المنتخب الملقب بـ"فرسان المتوسط" 1 - 2 في الجولة الماضية، ويتذلل منتخب غينيا الاستوائية الترتيب بلا نقاط. وفى المجموعة الخامسة، يلتقي المنتخب المغربي مع منتخب أفريقيا الوسطى، في حين يواجه منتخب موريتانيا نظيره البوروندي، ويسعى المنتخبان العريبيان للحفاظ على سجلهما خاليا من الهزائم، لإنعاش آمالهما في بلوغ النهائيات. ويحتل منتخب المغرب، المتوج بأمرم أفريقيا عام 1976، المركز الأول برصيد 4 نقاط، بفارق هدف وحيد أمام أقرب ملاحقيه منتخب موريتانيا، الذي يمتلك نفس الرصيد من

إقرار كأس العرب لأندية المباراة

بموجب أجندة الاتحاد الدولي للمبارزة، كما أقر الاجتماع إقامة معسكر تدريبي دولي يتم تنظيمه على هامش كل بطولة باجمالي عدد 2 معسكر تسبق إقامة البطولة المجمع للراحل تحت 11 و13 و15 و17 سنة، وكذلك بطولتي تحت 20 والعمومي.

مدربون عالميون ستتم استضافتهم للمشاركة، مع الاستفادة من العلاقات التي تربط الاتحادات العربية باتحادات أوروبا

تتم خلال المعسكرات استضافة مدربين عالميين ولاعبين من أبطال اللعبة للمشاركة والاستفادة من العلاقات القوية التي تربط الاتحادات العربية بالاتحادات الأوروبية القوية، مثل الاتحادات الفرنسي والإيطالي والروسي للمشاركة بالمعسكرات العربية. واعتمد الاجتماع العرض المقدم من قبل شركة تيمما الدولية لرعاية بطولات الأندية العربية خلال السنوات الأربع المقبلة.

الدولية لجميع الاتحادات العربية، والاستعداد الجيد للانطلاق فور السماح بعودة الأنشطة الرياضية بالدول العربية، وأشاد الشيخ سالم بن سلطان بجهود جميع الأعضاء ومبادراتهم التي تثرى العمل المشترك، لتحقيق أهداف الاتحاد الأساسية التي تسعى لإحداث نقلة نوعية بمنظومة العمل وتحقيق التقارب بين الأشقاء.

وعرض قرارات مؤتمر رؤساء الاتحادات الرياضية العربية، والذي تم عقده في بداية الشهر الجاري تحت رعاية جامعة الدول العربية، واتحاد الاتحادات الرياضية العربية، برئاسة الأمير طلال بن بدر، رئيس المجلس الرياضي العربي، رئيس اتحاد الاتحادات الرياضية العربية. ثم تمت مناقشة تحديث استراتيجيات الاتحاد للبطولات والتجمعات الرياضية، وتم إقرار إقامة بطولات تحت 11 و13 و15 و17 سنة للمنتخبات، على أن تقام بطولة مجمعة للراحل السنية خلال نهاية أغسطس أو بداية سبتمبر 2021. واستحدثت بطولات 20 سنة عمومي للأندية فردي وفرق تحت مسمى كأس العرب للأندية لفئتي العمومي وتحت 20 سنة، على أن يتم تحديد الموعد لاحقا

الرياض - ناقش المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للمبارزة خطط وبرامج الاتحاد في موسم 2020 - 2021، واعتمد استراتيجية جديدة للبطولات والتجمعات العربية.

كما تبني العديد من المبادرات المهمة التي تخدم المباراة العربية، ومن أهمها استحداث بطولة كأس العرب للعمومي للأندية الفردي والفرق، واقتصار بطولات المنتخبات العربية للفئات العمرية تحت 11 و13 و15 و17 سنة. وجاء ذلك في الاجتماع الذي عقد عن بعد بتقنية الاتصال المرئي، وترأسه الشيخ سالم بن سلطان القاسبي، رئيس الاتحادين العربي والإماراتي للمبارزة. وتطرق الاجتماع إلى العديد من الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال، وأبرزها تحديث إستراتيجية تنظيم البطولات العربية سواء للمنتخبات أو الأندية، وإقامة المعسكرات الدولية المشتركة للمنتخبات العربية، بالإضافة إلى مستحدثات المباراة العربية، في ظل العارض الصحي الراهن في العالم وما يمثله من تحد.

تمت دراسة كيفية الاستفادة من فترات التوقف للتدريبات والمشاركات

الموريتاني ولد يحيى يرغب في رئاسة الـ«كاف»

وكان تقرير صحفي لشبكة "بي.بي.سي" البريطانية أشار في 23 أكتوبر الماضي إلى أن أحمد يحظى بدعم 46 اتحادا من أصل 54، ثم نشرت الشبكة بعد أيام تقريراً ثانياً يشير إلى إمكانية حرمان أحمد من مواصلة ترشيحه من قبل لجنة الأخلاقيات في الاتحاد الدولي "فيفا".

ويتعين على أي مرشح الحصول على تسمية ثلاثة اتحادات وطنية بينها اتحاد بلاده. ومن المقرر أن تقام الانتخابات المقبلة في 12 مارس المقبل في الرباط، علما أن باب الترشح يقفل في 12 نوفمبر الجاري.

الذي تعاني منه كرة القدم الموريتانية ليس قدرا محتوما حتى ننسسلم له، ولكنه مرض يحتاج إلى علاج". وبات يحيى رابع مرشح لرئاسة الاتحاد القاري بعد الرئيس الحالي الملاغشي أحمد أحمد والعاجي جاك أنوما وموتسيبي.

وكان أحمد أعلن في أواخر أكتوبر الماضي ترشحه لولاية ثانية على الرغم من مواجهته مزاعم فساد مالية كان يفخها دوما، بعد أن وصل إلى منصب الرئاسة في العام 2017 منها حكما دام 29 عاما لعيسى حياتو نبيله 34 صوتا مقابل 20 للكاميرون.

نواكشوط - انضم رئيس الاتحاد الموريتاني لكرة القدم أحمد ولد يحيى إلى لائحة المرشحين لرئاسة الاتحاد الأفريقي لكرة القدم المقررة في 12 مارس المقبل في الرباط.

وكتب يحيى، عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد الأفريقي ورئيس الاتحاد الموريتاني منذ عام 2011، في حسابه على موقع تويتر "حرصا على تطوير كرة القدم الأفريقية، وبعد الكثير من التفكير والمناقشات، قررت تقديم ترشيحي لرئاسة الاتحاد الأفريقي لكرة القدم".

ويأتي ترشح يحيى (44 عاما)، الرئيس السابق لنادي أف سي نواذيبو، بعد ساعات من إعلان اتحاد جنوب أفريقيا الاثنين ترشيح رجل الأعمال ورئيس نادي ماميلودي صنواورز الملياردير باتريس موتسيبي لرئاسة الاتحاد القاري. وبعد انتخابه رئيسا للاتحاد المحلي في 2011، قال ولد يحيى الذي شهد عهده تاهلا تاريخيا لموريتانيا إلى كأس أمم أفريقيا 2019 "إن الخمول

باريس - تضمنت روزنامة عام 2021 لسيارات فورمولا واحد رقما قياسيا من السباقات بلغ 23 بينها السعودية التي تستظم الجائزة الكبرى للمرة الأولى وتحديدا في 28 نوفمبر في جدة، وذلك على الرغم من استمرار فايروس كورونا. وباتت السعودية ثالث دولة عربية تحتضن سباقات فورمولا 1 بعد البحرين (حلبة صخير) والإمارات (حلبة ياس مارينا في أبو ظبي).

في المقابل، لم تتضمن الروزنامة جائزة فيتنام الكبرى بسبب إيقاف عدة هانوي بتهمة الفساد، لكن تاريخ 25 أبريل الذي كان مقررا أصلا لإقامة السباق الأخير سيبقى قائما بانتظار إيجاد حلبة جديدة لاحتضانه في هذا التاريخ، في حين ستقام جائزة البرازيل الكبرى على حلبة إنترلاغوس في ساو باولو وليس في ريو دي جانيرو حيث لم تبدأ الأعمال في الحلبة الجديدة.

تقليص السباقات

بعد أن ألغي سباق هذا العام في هولندا، سيقام هذه المرة في 5 سبتمبر على حلبة زاندفورت علما بأن البلاد المنخفضة لم تستضيف أي سباق في فورمولا 1 منذ عام 1985. وكان موسم 2020 شهد تقليص عدد السباقات من 22 إلى 17 حيث يتصدر الترتيب العام سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون المرشح لإحراز لقبه السابع ومعادلة الرقم القياسي المسجل باسم الألماني الأسطورة مايكل شوماخر. وخرجت جائزة فيتنام الكبرى من جدول بطولة العالم لسباقات فورمولا 1. وكان من المفترض أن تستضيف فيتنام سباقا في شوارع هانوي للمرة الأولى في أبريل الماضي لكنه ألغي بسبب جائحة كورونا. وجاء تبرير غياب السباق عن جدول العام المقبل بسبب مشاكل محلية ليظل موعد السباق شاغرا في 25 أبريل وتوجد العديد من الخيارات البديلة المتاحة.

وظهرت الشكوك حول تنظيم سباق جائزة فيتنام الكبرى بعد توقيف عدة هانوي لغووين دوك تشونغ، الداعم لإقامة السباق، بتهمة الفساد في أغسطس الماضي.

نسخة أولى

ولم تعلق السلطات الفيتنامية على الإلغاء لهذه الجائزة في عام 2021. ومن جهة الفورمولا 1، تم الامتناع أيضا عن الإدلاء بأي تعليق، وتم الاكتفاء بالقول إن "جدول السباق للموسم القادم يجب أن يُنشر".

وكان من المقرر أن تكون نسخة 2020 من سباق جائزة فيتنام الكبرى، هي الأولى التي تنظمها البلاد. كانت مقررة في أبريل المقبل، وتم تأجيلها في الوهلة الأولى قبل أن تلغى رسميا بسبب فايروس كورونا المستجد. وأكدت هيئة الإذاعة البريطانية



ودية هولندا بروفة مميزة للمنتخب الإسباني

إنريكي ودي بور يستعيدان ذكرياتهما في برشلونة



البحث عن استعادة البريق

ونقطة عن إيطاليا الثانية. وتستضيف البوسنة الأحد قبل الحلول على بولندا في الجولة الأخيرة في 18 الجاري.

النهائي. أما هولندا، فتحتل المركز الثالث في المجموعة الأولى (5 نقاط)، بفارق نقطتين عن بولندا المتصدرة

في دوري الأمم) الذي حل بديلا لرونالد كومان المنتقل إلى برشلونة بالذات، عاشقا للعب الهجومي الجميل في حقبته مع برشلونة.

وتميز بصرامته وقوته البدنية، وأحب بناء الهجمات من الخلف بفضل مهارته بقدمه اليسرى. وكان قارنا جيدا للعب، متعطشا للفوز ومزودا بثقة هولندية لافتة.

بروفة مميزة

الأمر عينه بالنسبة إلى إنريكي العائد للإشراف على "لاروخا" بعد وقفة محزنة شهدت وفاة طفله المريضة خانا. ويحاول نقل تجربته الناجحة نسبيا مع برشلونة (2014-2017) بعد سنتين من رحيل المدرب الغد بيب غوارديولا (2008-2012).

وإذا كان اللقاء أمام منتخب إسبانيا سيفرح دي بور، إلا أن مواجهته السابقة مع الفريق الأيبيري لا تبشر بالخير.

وكان مع فيليب كوكو مساعدا للمدرب بيرت فان مارفيك في نهائي مونديال 2010، الذي حسمه أندريس إنييستا في الدقيقة 117 لصالح إسبانيا المتوجة باللقب العالمي الوحيد في تاريخها في مدينة جوهانسبرغ الجنوب أفريقية.

وكان دي بور أيضا من المرشحين لقيادة برشلونة في 2013 وخلافة تيتو فيلانوفيا الذي توفي نتيجة إصابته بمرض سرطاني.

وستشهد المباراة مواجهة بين لاعب برشلونة الجديد وزملائه الحاليين في الفريق، وذلك عندما يقود فريتي دي يونغ وسط هولندا، أمام رفاقه في وسط البلوغرانا على غرار سيرجيو بوسكيتس أو سيرغي روبرتو، فيما

يغيب عن وسط إسبانيا لاعب الوسط الهجومي إنسو فاتى الذي حقق بداية موسم رائعة مع برشلونة، قبل تعرضه لإصابة قوية في ركبته الأسبوع الماضي سببته نحو أربعة أشهر عن الملاعب. وتحلل إسبانيا صدارة المجموعة الرابعة من المستوى الأول في دوري الأمم الأوروبية، بسبع نقاط وفارق نقطة عن ألمانيا وأوكرانيا. وتلعب في الجولة

يتطلع المنتخب الإسباني إلى استعادة بريقه الهجومي خلال مبارياته المقبلة، وذلك بعد ثلاث مباريات سجل خلالها هدفا وحيدا. لكن منتخب "لاروخا" سيتوجب عليه خوض المباريات الدولية المتبقية له في العام الحالي محروما من خدمات مهاجمه الناشئ أنسو فاتي.

● **مدرب** - يستعيد المدربان لويس إنريكي وفرانك دي بور ذكرياتهما في نادي برشلونة عندما يلتقي منتخبا إسبانيا وهولندا لكرة القدم اليوم الأربعاء وديا.

وبعد 17 سنة من انتهاء مشوارهما المزمزم مع النادي الإسباني، يلتقي إنريكي ودي بور كخصمين هذه المرة على ملعب "يوهان كرويف" الذي جسّد هوية لعب المنتخب البرتغالي وفريق برشلونة.

وهذه أول مباراة بين المنتخبين منذ خمس سنوات، علما وأن إسبانيا حسمت نهائي مونديال 2010 في الوقت الإضافي، قبل أن تثار هولندا جزئيا 5-1 في الدور الأول من مونديال 2014.

وسيفقد إنريكي، المدير الفني للمنتخب الإسباني، جهود نجمه فاتى خلال المباريات الثلاث المقبلة له في الأيام القادمة، حيث يحل ضيفا على نظيره الهولندي وديا ثم يحل ضيفا على نظيره السويسري ويستضيف المنتخب الألماني في 14 و17 من الشهر الحالي على الترتيب في مجموعته بدوري أمم أوروبا.

وتعرض فاتى إلى إصابة يقطع في غضروف الركبة اليسرى خلال مباراة برشلونة بالدوري الإسباني. ولم يلجأ إنريكي إلى الخيارات المنطقية والمتوقعة لتعويضه وإنما وضع ثقته هذه المرة في ماركو أسينسيو لاعب ريال مدريد.

هدف حاسم

خلال آخر ثلاث مباريات خاضها المنتخب الإسباني، سجل الفريق هدفا وحيدا كان حاسما في التغلب على المنتخب السويسري 1-0 في دوري أمم أوروبا فيما خسر المباراة التالية في البطولة أمام نظيره الأوكراني 1-0 على الملعب الأولمبي في كييف رغم سيطرة المنتخب الإسباني على مجريات اللعب

ليستر وساوثهامبتون وأستون فيلا تترك حسابات الدوري الإنجليزي

● **لندن** - جرت العادة في الدوري الإنجليزي الممتاز في المواسم الماضية ألا تتعدد الفرق الكبرى عن صدارة الترتيب أو تكون قريبة منها على أقله، بينما يحدث تراجع لبعض الفرق المتوسطة التي حققت مفاجات، وذلك بعد مرور ثمانى جولات من انطلاق الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

لكن حتى الآن، تبقى الصدارة من نصيب فريق خارج الأندية التي يطلق عليها الستة الكبار، وسط آمال بإمكانية تكرار المعجزة بعدما خالف ليستر سيتي كل التوقعات وتوج باللقب في موسم 2015-2016.

ومع إلقاء نظرة على ترتيب جدول الدوري الحالي، فإنه من المحتمل أن يكون هذا الموسم مختلفا بعض الشيء عن المواسم التقليدية.

9-0 أمام ليستر سيتي منذ عام واحد، جدول المسابقة لساعات لأول مرة في 32 عاما بعد فوز الجمعة الماضي.

وفاز توتنهام على وست بروميتش البيون لينتزع القصة الأحد الماضي لعدة ساعات، قبل أن يتصدر ليستر الترتيب برصيد 18 نقطة من ثمانى مباريات بعد التفوق على وولفرهامبتون واندرارز.

ومع فوز أستون فيلا 3-0 على أرسنال وتقدمه إلى المركز السادس، بفارق ثلاث نقاط عن ليستر وامتلاك مباراة مؤجلة، ووجود إيفرتون في المركز السابع وكريستال بالاس في المركز الثامن وولفرهامبتون في التاسع، ظهر شكل الجدول وكأنه من سبعينات أو ثمانينات القرن الماضي قبل ثورة الأربعة الكبار في الدوري الممتاز، ثم الستة الكبار، يقبع مانشستر سيتي في المركز العاشر، وتتبقى له مباراة مؤجلة، بينما يظهر أرسنال ومانشستر يونايتد

في يوليو قبل انطلاق دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو (23 يوليو إلى 8 أغسطس)، حيث لا تريد القنوات التلفزيونية والمعلنون المنافسة من الدوري الأميركي للمحترفين، وستسمح لها بتوفير ما بين 500 مليون دولار ومليار دولار بحسب "إي إس بي إن" و"ذي أثلتيك". أما بالنسبة إلى سوق الانتقالات، فتفتّح رسميا في 20 نوفمبر ومن المتوقع أن تشهد انتقالات عديدة لاسيما وأن المعسكرات التدريبية للفرق ستنتقل في الأول من ديسمبر.



سان جرمان يخطط لتجديد عقدي نيمار ومبابي

وقال "الآن ليس الوقت المناسب للتقييم، لقد ألقعت الطائرة، وسنرى كيف ستسير الأمور". وأكد ليوناردو تحمله مسؤولية تأخر النادي في إبرام التعاقدات في سوق الانتقالات. وأضاف "لقد خسرنا ما بين 15 و20 في المئة (من الدخل)، وسيكون ذلك أكثر هذا العام". موضعا "لكن باريس سان جرمان لديه القدرة والوسائل للتغلب على الأزمة".

ويتصدر سان جرمان الدوري المحلي لكنه يعاني في دوري أبطال أوروبا التي خسر مباراتها النهائية أمام بايرن ميونخ الألماني، حيث انهزم مرتين أمام مانشستر يونايتد الإنجليزي ولايزنغ الألماني، ما زاد الضغط على توخيل.

وشدد ليوناردو قائلًا بخصوص مواثقه نيمار "بدأنا الحديث"، مضيفًا "لكن الناس اليوم لا يستطيعون حتى التنقل، إنها مسألة وقت". وتحدث المدير الرياضي أيضا عن التوترات التي ظهرت علنا مع المدرب الألماني توماس توخيل بشأن فترة الانتقالات الأخيرة في باريس. وقال "هذه أشياء تحدث، لقد تحدثنا، والآن أصبح الوضع واضحا للجميع"، معربا عن أسفه بتسر خلافتها عبر وسائل الإعلام.

● **ليوناردو أرواغو يؤكد أن فريق العاصمة بدأ في الحديث عن تمديد عقدي نجميه البرازيلي نيمار دا سيلفا وكيليان مبابي**

● **لوس أنجلوس** - أكدت رابطة الدوري الأميركي لكرة السلة للمحترفين انطلاق الموسم الجديد في 22 ديسمبر، بعد التوصل إلى اتفاق مع نقابة اللاعبين على مختلف المعايير وعلى الشروط

المادية. وقال بيان مشترك صادر عن الهيئتين "تعلن الرابطة ونقابة اللاعبين توصلهما إلى اتفاق مبدئي لانطلاق موسم 2020-2021 بالإضافة إلى التعديلات بشأن الاتفاقية الجماعية الحالية التي تفرضها جائزة كورونا"، مشيرة إلى أن هذا "الاتفاق سيخضع للتصويت من قبل مجلس إدارة الرابطة" قبل أن يدخل حيز التنفيذ رسميا.

وكان لاعبو الأندية صوتوا الجمعة الماضي لصالح انطلاق الدوري في 22 ديسمبر المقبل على الرغم من أن البعض

● **باريس** - أكد ليوناردو أرواغو، المدير الرياضي لنادي باريس سان جرمان بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم البرازيلي، أن فريق العاصمة بدأ في الحديث عن تمديد عقدي نجميه البرازيلي نيمار دا سيلفا وكيليان مبابي. وتطرق ليوناردو في تصريح لقناة النادي ردا على سؤال للجمهور الباريسية مباشرة على تويتر، إلى المفاوضات مع الأرجنتيني إنخل دي ماريا والإسباني خوان برنات المرتبطين مع النادي حتى 2021، إضافة إلى نيمار ومبابي اللذين ينتهي عقد كل منهما عام 2022.

وقال ليوناردو "كل التمديدات التي ننوي القيام بها، بدأنا في الحديث عنها. اعتقد أننا سنكتف المفاوضات بشأنها في الأسابيع المقبلة"، دون أن يخفي أن "الخسائر المالية" المرتبطة بوباء كوفيد 19- ستؤخذ بعين الاعتبار "لا يمكننا مراوغة هذا الوضع".



ماكدونالدز تلحق بسباق التخلي عن اللحوم بشطائر نباتية

تعمل سلسلة مطاعم ماكدونالدز على الالتحاق بسباق مقاطعة اللحوم لتعويضها بشطائر نباتية، حيث ستضيف مجموعة من المنتجات النباتية على قوائم الطعام لديها تحت اسم "ماك بلانت".

● **شيكاغو -** تعتزم سلسلة مطاعم "ماكدونالدز" العملاقة في مجال الوجبات السريعة، إضافة مجموعة من المنتجات النباتية على قوائم الطعام لديها تحت اسم "ماك بلانت"، لتتركب بذلك موجة الأطباق البديلة عن اللحوم.

وستتبع هذه المبادرة التي قدّمتها السلسلة الآنثين في إطار استراتيجية جديدة تعوّل فيها على منتجات الدجاج وخدمات الطلب من السيارة، لـ"ماكدونالدز" تعويض تأخرها في هذا المجال.

وطرحت ماكدونالدز في كندا سابقا شطيرة برغر مع ستيك مصنوع من نباتات "بيوند ميت"، وباتت الآن تسعى إلى تقديم مزيجها الخاص المصنوع حصريا لمطاعمها، في بعض الأسواق اعتبارا من السنة المقبلة. ولم توضح شبكة المطاعم ما إذا كانت ستجدد عقدها مع "بيوند ميت"، مكتفية بالإشارة إلى أنها ستستعين بجهات مزودة خارجية كما الحال مع باقي منتجاتها.

وقد تتوسع مروحة منتجات "ماك بلانت" لتشمل بدائل عن الدجاج أو البيض أو السندويشات المخصصة للوجبات الفطور، وفق ما أوضحت المجموعة خلال تقديمها أمام المستثمرين.



السير نحو إرضاء كل الأذواق

الشهيرة "وويز" في الولايات المتحدة في أبريل 2019. وحاولت شبكات أخرى مثل "دانكن" و"ستاربكس" كذلك خوض المجال من خلال تقديم منتجات موجهة إلى زبائن أكثر حرصا على حماية البيئة أو الحيوانات أو يبحثون عن مصادر غذائية أقل تشبعا بالدهون.

كما تنوي السلسلة العملاقة إنشاء مواقع مخصصة حصرا لتوفير خدمات الطلب إلى السيارات وتخصيص خطوط للزبائن الذين أرسلوا طلبياتهم عبر الإنترنت. ويشير إلى أن "برغر كينغ" أطلقت نسختها النباتية من شطيرة البرغر

إطلاق شطيرة بالدجاج المقرمش في البلاد سنة 2021. ولتحفيز مبيعاتها على الإنترنت التي سجلت أصلا تقدما كبيرا منذ بدء الجائحة، تعتزم ماكدونالدز تجربة منصة إلكترونية جديدة واستحداث برنامج مكافآت للزبائن.

غريان تسافر ذهنيا عبر الزمن لتأمين قوتها

عدد أكبر منها لاحقا (قطعة اللحم في حالة الغراب). وأوضح بوكله، الباحث في قسم علم الأحياء الإدراكي، "تمتحن هذه التجربة المعروفة باسم 'السفر الذهني عبر الزمن' قدرة الفرد على استشراف المستقبل التي يكتسبها الطفل اعتبارا من الرابعة أو السادسة".

وبرهنت أربعة من الطيور الستة التي خضعت لهذه التجربة عن قدرتها على استشراف المستقبل وهي اجتازت مرحلتين بنجاح قبل أن تتعقد الأمور في المرحلة الثالثة. فبغية التأكد من أن اختيار الأداة لا ينجم عن استراتيجية "التعلم بالإقتران" من خلال ربط الغصن بالأكافأة، خضعت الطيور خمس مرّات وبالدائرة، لسلسلتين لم تجربيهما من قبل. الأولى مع آلية تعمل بالحصن والثانية بشكل. وتشكل هذه النتائج دافعا للتعقّق في قدرة غريان كالبديونيا على إتقان "السفر الذهني عبر الزمن" والتمغن في الياته.

كلّ منها حصرا مع آلية خاصة به تحتوي على قطعة صغيرة من اللحم، ثم تربّت الغريان على اتباع سلسلة محدّدة مع الآلية التي تعمل بالغصن لا غير، وهي كناية عن أنبوب من البلاستيك الصلب. وفي إحدى المقصورات، يُعرض عليها الأنبوب الذي يحتوي على قطعة لحم مدّة دقيقة ثم يوضع الغراب في مقصورة محاذية تقدم له فيها بعد خمس دقائق خمس قطع، هي الأدوات الثلاث وكرة لأغراض التلهية وقطعة صغيرة من البطاطا، وهي جزء من نظامه الغذائي. وينتظر الغراب بعد اختياره قطعة واحدة من بينها، لعشر دقائق قبل إعادته إلى المقصورة الأولى حيث يوجد الأنبوب الذي يحتوي على قطعة اللحم التي يأخذها بواسطة الغصن.

واجتازت الغريان بنجاح ما يعرف بـ"تجربة مارشميلو" التي تقضي بعرض قطعة حلوى على طفل (هي قطعة البطاطا في حالة الغراب) مع الإشارة إلى أنه في حال امتنع عن تناولها سيحصل على أدوات، هي غصن وحصن وشكل، يعمل

● **فيينا -** كشفت دراسة نمساوية حديثة أن غريان كالبديونيا تعرف كيف تحدّد مسبقا الأداة التي ستسمح لها لاحقا بالوصول إلى مصدر قوتها وذلك من خلال إتقانها "السفر الذهني عبر الزمن" والتمغن في الياته، وهو ما يقدم دليلا إضافيا على القدرات الإدراكية لهذا النوع من الطيور.

وكان من المعلوم أن هذه الحيوانات تستخدم "أدوات"، مثل أغصان دقيقة، للوصول إلى بودة متغلّغة في جذع شجرة. ولاحظ علماء في سياق تجربة أن في وسع الحيوانات أيضا استخدام غصن قصير جدًا للحصول على آخر أطول يتيح لها النفاذ إلى مكافأة. وذهب البروفيسور ماركوس بوكله من جامعة فيينا أبعد من ذلك، مظهرا مع فريقه أن في مقدور غريان كالبديونيا التخطيط لعملية مقلية، وهي إحدى القدرات المميّزة للذكاء البشري. وتربّت الطيور على استخدام ثلاث أدوات، هي غصن وحصن وشكل، يعمل

مسكوكات من العهد الفاطمي في القدس

تأسست في شمال أفريقيا ونافست العباسيين. وسقطت الدولة الفاطمية في القرن الثاني عشر. وأكد كول في بيان "هذه هي المرة الأولى منذ خمسين عاما التي يتم فيها اكتشاف مخبا للذهب من الفترة الفاطمية في البلدة القديمة بالقدس". وأشار إلى أن "العملات المعدنية كانت موجودة في إبريق صغير ومحفوظة بشكل ممتاز ويمكن التعرف عليها على الفور حتى دون تنظيف".

كول من سلطة الآثار الإسرائيلية. ويعد هذا اكتشافا نادرا من عصر سادت فيه الاضطرابات السياسية في المنطقة. وقالت سلطة الآثار "تم العثور على العملات المعدنية أثناء أعمال التقيب بالقرب من حائط المبكى" الذي يعتبره اليهود أقدس مكان للصلاة. وفقدت الخلافة العباسية الحاكمة التي كان مقرها بغداد السيطرة على بلاد الشام ومن ضمنها القدس، خلال تلك الفترة وسيطرت عليها الدولة الفاطمية الشيعية الإسماعيلية التي

● **القدس -** عثر علماء آثار على أربع قطع نقدية ذهبية من القرن العاشر في القدس الشرقية بالقرب من حائط المبكى "البراق" تعود إلى العهد الفاطمي. ووجدت الأربع قطع من العملات الذهبية التي تم صكها قبل أكثر من ألف عام، في إبريق فخار صغير في البلدة القديمة بمدينة القدس الشرقية. وتعود العملات الذهبية إلى ما بين العامين 940 و970 ميلادي وهي "فترة تغير سياسي جذري" في القدس والمنطقة المحيطة بها، وفقا لروبرت



مايا رعيدي تتربع على عرش الجمال في لبنان للعام الثالث

● **بيروت -** توجت الشابة اللبنانية مايا رعيدي بلقب ملكة جمال لبنان للعام الثالث على التوالي، بسبب الأزمات التي حلت بلبنان بما فيها أزمة كورونا. وانتزعت خريجة كلية الصيدلة اللقب من بين 30 فتاة تنافسن للفوز بتاج الجمال في عام 2018، وبسبب الاضطرابات السياسية التي أحدثتها الاحتجاجات لم يستطع لبنان أن ينظم المسابقة السنوية لاختيار ملكة الجمال فيه عام 2019، ما أهلها للتربع على عرش الجمال للسنة الثانية على التوالي. وفي 2020 حالت كورونا والوضع الاقتصادي والانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت دون تنظيم ذات المسابقة، مما أهل رعيدي للاستمرار في حمل اللقب وواجباته للعام الثالث على التوالي.

وقالت رعيدي (24 عاما) "رغم أن الظروف السيئة التي تمر بها البلاد هي السبب وراء استمراري في حمل اللقب، فإنني أحاول التوصل إلى طريقة تجعلني أتعامل مع هذا الوضع بإيجابية، إذ أنني أدرس جيدا كيف يمكنني أن أواصل بنفس النسق وأكون مؤثرة". ومسابقة ملكة جمال لبنان من المكونات الثابتة في محطات التلفزيون اللبنانية منذ عقود مضت، ومع أنها لم تنظم في بعض السنين كما حدث عام 2006، فإنها لم يسبق تعليقها أبدا لأكثر من عامين متتاليين في تاريخ لبنان الحديث. ونظم لبنان أول مسابقة لاختيار ملكة جمال للبلاد في عام 1930 عندما كان لا يزال تحت الانتداب الفرنسي.



صباح العرب



الترابية ليست أفيون الشعوب

● انتهى ترامب الرئيس وبدأت الترابية. الرئيس الأمريكي دونالد ترامب كان استعراضيا لدرجة مزعجة. هذا طبعه وسلوكه. على المستوى الشخصي يبدو منشجما مع تاريخه. ملياردير ونسوجي ومغامر وطويل اللسان. حقّق الكثير ثم دخل لعبة السياسة. ترامب السياسي حكايته معروفة وانتهت بالطريقة التي تليق بها وبه.

ماذا عن الترابية؟ من بين أكثر من 70 مليون أميركي صوتوا لترامب دعونا ننقّي 100 ألف أذنك منه. هؤلاء غير موهومين بترامب الشخص. هؤلاء صوتوا للفكرة: أن يستعيد الناس المبادرة في حياتهم من دون الخضوع للمنظومات المؤسسية. ثمة الكثير من المنظومات المؤسسية في الولايات المتحدة ولا شك في كل العالم.

هذه المنظومات صادرت حياة الناس. الدولة جزء منها، ولكنها ليست الجزء الوحيد. هناك من يقرر عنك تقريبا في كل شيء. في الولايات المتحدة، مهد التمرد على السيطرة المركزية، الأمور تعقدت جدا. الحكومة الفيدرالية متمكنة. حكومات الولايات. حكومات المقاطعات. العمد. البلدية. الشرطة. البنك الفيدرالي. البنوك التجارية. شركات التقنية الكبرى. الإعلام الكبير. التواصل الاجتماعي. عد ولا تقصر: ترامب، أو ما يمثله، قال كفي وسمعه الناس، ثم تلهي بأشياء أخرى.

لعل من الأفضل العثور على مسمى آخر غير الترابية. كارل ماركس سينقلب في قبره إذا صار كل من هب ودب يمنح كنية لظاهرة على اسمه. الماركسية مرحلة. الترابية مرحلة؟ الفرد اليوم قيمة مصادرة من قبل المؤسسات. في دولنا القضية دكتاتورية فاضحة. من السهل توجيه كراهيتك لها. دكتاتوريات كلاسيكية، ودكتاتوريات دينية وجهوية مستحدثة باسم الديمقراطية.

الأمر يختلف في الغرب. لنضع جانبا الولايات المتحدة كي لا يرتبط الأمر باسم الرئيس. انظروا إلى أوروبا. الأوروبي يظن أنه مسيطر. في الحقيقة هو في قالب. لا يجد في الخدمة العسكرية، لكر حياته كلها نظام صارم لا يتيح له الخروج إلا إذا أصبح عاطلا أو منبوذا. يستطيع خمسة أشخاص في البنك المركزي أن يتحكموا بنسبة الفائدة فيقرروا كم يبقى جبجيك. يستطيع شخص واحد يحمل مسمى عالم أن يجبر حتى رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أن يغلق بلدا من 60 مليوناً لأشهر لـ"أسباب صحية" دون أن يستطيع أحد مناقشته، رغم الاعتراضات من علماء آخرين. يستطيع رئيس شركة أميركي مثل جيف بيزوس أن يتحكم من بعيد بحركة جزء مهم من تجارة التجزئة في أوروبا ويستفيد من جائحة كورونا لزيادة ثروته 80 مليار دولار. الدكاكين مغلقة وأمازون هي الكل في الكل. يقولون عولة. عولة على من؟ الاعتراض على المسمى لا يغير المعنى. أطلق على الترابية ما شئت، ولكنها باقية. الترابية بالتأكيد ليست أفيون الشعوب.

قلب يتعرض لحادثتي سقوط قبل وصوله إلى صدر مريض

● **لوس أنجلوس -** شق قلب بشري معد للاستخدام في عملية زرع في ولاية كاليفورنيا الأميركية، طريقه بنجاح إلى وجهته النهائية رغم سقوطه مرتين، بداية في حادثة طوافة أثناء الهبوط على سطح المستشفى ثم خلال حمله على يد أحد أفراد الطواقم الطبية. واطهرت صور عن الحادثة التي وقعت الجمعة في شرق لوس أنجلوس، الطوافة التي كانت تنقل القلب في وضعية مائلة بعد عملية هبوط فاشلة على سطح مستشفى "كينك هوسبيتال". وسحب فرق الإغاثة القلب لتسليمه إلى موظف من المستشفى، غير أن هذا الأخير تعرّش خلال حمله القلب، وسقط أرضا ومعه العضو الثمين. لكن القلب وصل سالما إلى غرفة العمليات حيث استخدم في عملية زرع ناجحة.